جامعة ا زائر

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا

مدى تأث برنامج التربية الإسلامية على سلوك الطفل

مرحلة التعليم الأساسي

(الطور الأول و الثا)

مذكرة لنيل شهادة ا اجست علوم التربية

إعداد الطالبة : صافية مقدم

إشراف الدكتور: عبد القادر الأم خياطي

السنة ا امعية : 2005/2004

الإهداء :

إلى عائلتي الكريمة ....

إلى جميع صديقاتي ....

إلى كل طالب علم ....

كلمة شكر :

أتقدم بجزيل شكري و فائق إحترامي إلى :

أستاذي المشرف : عبد القادر الأمير خياطي الذي لـم يبخـل علـي بنـصائحه القيمة و توجيهاته السديدة.

و الأساتذة الذين ساعدوني بتوجيهاتهم المستمرة أخص منهم : - أحمد دوقة.

- نبيلة بن خلال.

كما لا يفوتني أن أعبر عن إمتناني و شكري لمفتشي التربية و التعليم الأساسـي (ط1، ط2) و مديري المؤسسات التربوية والتلاميذ والأساتذة والأولياء.

فهرس الموضوعات:

الجانب النظري الصفحة

1- الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

2- الفصل الثاني : التربية الإسلامية

3- **الفصل الثالث :** الطفل والمدرسة

فهرس الجداول

تابع فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

الجـانب النـظري

1-الفصل الأول :

مدخل الى الدراسة

1-1 مقدمة

1-2 الإشكالية

1-3 الهدف من البحث

1-4 أهمية البحث

1-5 تحديد المفاهيم

1-6 الدراسات السابقة

1-7 الفرضيات

1-8 حدود الدراسة و صعوبات البحث

1-مقدمـة[1] :

تعتبر التربية من بين الركائز الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، لأنها تعمل على نقل التراث الثقافي والإجتماعي من جيل إلى جيل، وعملية التربية تكفلت بها الأسرة منذ القدم، إلا أن تطور الحياة البشرية و ما أفرزته من تعضيدات و تشعبات ألزم بناء مؤسسة إجتماعية تربوية يتبناها المجتمع و يوكل لها مهمة التربيـــة و تتمثل هذه المؤسسة التربوية الإجتماعية في المدرسة باعتبارها البيئة الثانية التي يتواصل فيها نمو الطفـــل و إعداده للحياة المستقبلية، و هي التي تتعهد القالب الذي صاغه المنزل لشخصية الطفل بالتهذيـــــــب و التعديل، بما تهيئه له من نواحي النشاط لمرحلة النمو التي هو فيهـــا و في هذا المجتمع الجديد مجال واسع للتدريب و التعليم و التعامل مع الغير و تكوين الأسس الأولية للحقوق و الواجبات و القيم الأخلاقية (عبد الباري محمد داود 2003).

فطفل اليوم هو رجل الغد، و أثر التربية اليوم يظهر في الغد، و الوسيلة الوحيدة كما يراها سعيد أحمد حسن لإصلاح الجيل المقبل و ترقيته هي العناية بالجيل الحاضر، فإذا عنينا بأطفال اليوم و قمنا بتربيتهم تربية صالحة في المدرسة و المنزل إنتظرنا ثمرة طيبـــة و شعبا راقيا في المستقبل (سعيد أحمد حسن 1995).

ومن ضمن أنواع التربية التي إنصب إهتمامنا حولها في هذه الدراسة هي التربية الإسلامية كونها تجاوبت مع مقتضيات الحياة الإنسانية و إعتنت عناية شاملة بجميع شؤون الحياة المختلفة بما فيها تنشئة الطفل وفق مناهج صحيحة و أساليب ناجعة مستوحاة القرآن الكريم و السنة النبوية المطهرة.

ومنهج التربية الإسلامية فريد في وسائله و في أهدافه بشكل ظاهر يلفت النظر و يدعو إلى التفكير في مصدر هذه المنهجية، التي تفوقت على مدى التاريخ، و لكن هناك حقيقة تظل قائمة بعد ذلك هي أن البشرية لم تعرف في تاريخها كله نظاما بهذه السعة و هذا الشمول، فهو طريق واحد و غاية واحدة تجمع كل شتات النفس و توحدها فتستقيم على النهج و تجتمع على الغ3اية فترقى النفس من داخلها في سلام بعضها مع البعض و في

سلام من خارجها مع الكون و الناس و الحياة (مواهب إبراهيم عياد، ليلى محمد الخضري 1993).

وبما أن التربية الإسلامية تهدف إلى تكوين شخصية الطفل المسلم روحيا، عقليا و جسميا، إرتأينا أن نتطرق إلى تأثير التربية الإسلامية على سلوك الطفل في مرحلة التعليم الأساسي (الطور الأول و الثاني)، حيث يتم فيها تكوين الفرد من جميع جوانب النمو النفسي و العقلي و الإنفعالي و الخلقي و الإجتماعي، و تؤثر هذه المرحلة تأثيرا عميقا في حياة الفرد المستقبلية في مراهقته و رشده و شيخوخته (ممدوح عبد الرحيم الجعفري 1996).

فالتربية الحقة تتطلب إرشادا من المربي و تمرنا و تدربا من المتعلم حتى يعتاد أحسن العادات الجسمية و العقلية و الخلقية و الصحية و الإجتماعية، و لا تقتضي التربية الحقة أن نكون على علم بالشيء فحسب بل أن نعمل بما نعلم و نفكر في تكوين الأخلاق و بث العادات الصالحة في نفوس المتعلمين و نشجعهم على العمل و تكرار الأمور النافعة حتى تصبح عادة من العادات، و صرح باستالوزي بأنه لا فائدة من العلم إلا إذا كان أساسا للعمل، و ما الثمرة من أن يتعلم الطفل بعض القواعد الصحية و الرياضية و اللغوية إذا لم ينتفع بها في حياته العملية ؟ و ما الفائدة من معرفة قواعد النظافة إذا كان لا يتحلى بها ؟ (محمد عطية الأبراشي 1962 ص 17).

ومن أجل حصر الموضوع تم تقسيم البحث إلى جانبين هما : الجانب النظري و الجانب الميداني. فالجانب النظري تم تقسيمه إلى أربعة فصول يتضمن الفصل الأول الجانب المنهجي تعرضت الباحثة فيه إلى المقدمة و الإشكالية، الهدف من البحث و أهمية البحث، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، الفرضيات، حدود الدراسة و صعوبات البحث.

أما الفصل الثاني فتطرقت الباحثة إلى التربية الإسلامية بدءا بمقدمة للفصل ثم تعريف التربية الإسلامية، مصادرها و خصائصها، معايير صلاحية محتوى التربية الإسلامية و توقيتهاوأهدافها من الناحية العقلية و الجسمية والإجتماعية و النفسية و الأخلاقية و الجمالية مع ذكر الأهداف العامة للتربية الإسلامية في الطورين الأول و الثاني ثم أهميتها وواقعهاو مجالاتها و مضامينها في الطورين الأول و الثاني في مجال السلوك

و الآداب العامة ثم أهداف التربية الإسلامية في مجال السلوك و الآداب العامة للطورين الأول و الثاني و إتجاهات التربية الأخلاقية ثم ختمت الباحثة الفصل بخلاصة.

أما الفصل الثالث فهو حول الطفل و المدرسة الأساسية استهلّت الباحثة هذا الفصل بمقدمة ثم تعريف المدرسة بعدها تعريف المدرسة الأساسية و أهدافها ووظائفها و معلم المدرسة الأساسية و شروط تكوين السلوك القويم و هي المعلم الكفئ مع شيء من الإيجاز حول واجباته و أدابه و الكتاب المناسب و الطريقة الفعالة و التقويم التربوي و في هذا الفصل نجد كذلك خصائص نمو الطفل في مرحلة التعليم الأساسي (الطور الأول و الثاني) من الناحية الجسمية و النفسية و العقلية و الأخلاقية و الإجتماعية و مطالب النمو الدينـ ـ ـي و معايير الحكم الأخلاقي عند الطفل و ختمت الباحثة هذا الفصل بخلاصة.

أما الفصل الرابع فهو حول سلوك الطفل و تهذيبه بداية بمقدمة ثم تناولت الباحثة فيه تعريف السلـ ـوك و مستوياته إضافة إلى أنواع التعلم و النظريات التي تفسر تعلم السلوك و العوامل المساعدة على تقويم سلوك الطفل في المدرسة و مرتكزات تقويم السلوك ثم أنهت الباحثة الفصل بخلاصة.

هذا فيما يخص الجانب النظري من جهة، و من جهة أخرى حاولت الباحثة دراسة الموضوع دراسة ميدانية، الغرض منها محاولة إيجاد حل للتساؤلات التي طرحت في الإشكالية حيث تضمن الفصل الخامس الهدف من الدراسة الميدانية و الدراسة الاستطلاعية، أما الفصل السادس فتطرقت الباحثة فيه إلى المنهج المتبع في الدراسة إضافة إلى أدوات البحث التي شملت تقنية تحليل المحتوى (تعريفها، أهدافها، وحداتهـ ـا) و تقنية الإستبيان (تعريفه، أهدافه، أنواعه) أما الفصل السابع فكان حول نتائج الدراسة مع العرض و التحليل متبعة في ذلك منهجية بالنسبة لكل تقنية، فتقنية تحليل المحتوى شملت (إختيار العينة، حدود الدراسة، تطبيق التقنية ثم عرض نتـ ـائج الـ ـجداول و تحليلهـ ـا و مناقشتها متبوعا باستنتاج، أما تقنية الإستبيان فشملت (تقديم الإستبيان، صدقه و ثباته، الأدوات الإحصائية، ميدان البحث، عينة البحث، كيفية التنقيط) ثم عرض نتائج الـ ـجداول و تحليلها و مناقشتها من خلال دراسة فرضيات البحث كل واحدة على حدا و مناقشتهـ ـا

والتعليق على نتائجها مع تقديم استنتاج حول نتائج كل فرضية على حدا والانتهاء باستخلاص عام حول نتائج الدراسة وخاتمة مع الخروج بتوصيات واقتراحات إضافة إلى ذكر المراجـع و الملاحق.

1-2 الإشكالية :

تعتبر المرحلة الإبتدائية أطول و أهم فترة يتلقى فيها الطفل مختلف الخبرات التعليمية – التعلمية من خلال جملة من البرامج تمتد على مدارسته سنوات كاملة، و من بين هذه البرامج التي يتلقاها الطفل في المدرسة برنامج التربية الإسلامية و ما تحويه من مجالات (قرآن، حديث، عبادات، سلوك و آداب عامة) باعتبارها المنهج الأمثل لتربية النـ ـشء و هو منهج لا يرتقي إليه أي منهج وضعته عقول المصلحين و المربين، فهو منهج يعمل على إكساب المتعلم مجموعة من القدرات و الكفاءات من خلال تنمية عادات سلوكية فردية و اجتماعية وفق القيم و التعاليم و الأخلاقيات الإسلامية و عليه ينبغي أن ينظر إلى التربية الإسلامية على أنها الوسيلة المثلى للتأثير في سلوك الطفل قولا و فعلا كإحلال معاني الأخوة و الخير و الأمانة و الطاعة و التسامح و غيرها من المعاني التي تعمل على إنعاش مشاعر الطفل الإنسانية و يدرس الطفل برنامج التربية الإسلامية بمختلف مجالاتها إبتداءا من السنة الأولى إلى غاية السنة السادسة يتلقى فيها مبادىء أولية في العبادات و الأخلاق و السلوكيات الفاضلة، إضافة إلى حفظ بعض قصار السور و بعضا من آيات القرآن الكريم و الأحاديث النبوية الشريفة من أجل تحقيق بعض القيم الساميـ ـة و استكمال نمـ ـو و تكوين شخصية متزنة روحيا و عقديا و خلقيا لدى الطفل.

و الحقيقة أن سلوك الطفل لا يتشكل من فراغ أو ينمو من تلقاء نفسه بصورة تلقائية عفوية، و إنما لا بد له من عوامل تؤثر فيه و تنميه، و من أبرز هذه العوامل التراث الإسلامي لما فيه من شريعة سمحة و عقائد مسيرة تنظيم حياة الفرد و المجتمع تنظيما حضاريا راقيا.

و صرح عبد الرحمن محمد العيسوي أن التعاليم الإسلامية تغرس في شخصية المتعلم كثيرا من القيم و المثل العليا و أنماط السلوك الحميد، و لذلك تنمو فيه كثير من القدرات

الأخلاقية و الروحية و الـجسميـ ـة و العلمية و العملية و غيرها مما يخلق فيه مواطنا صالحا (عبد الرحمن محمد العيسوي 1997).

علما أن التعليم يعتبر العمود الفقري لكل مجتمع، و الذي ينبغي أن يحمل التلاميذ عن طريق الإقناع على تبني المثل العليا و القيم الأخلاقية و الإتجاهات الدينية التي يعتز بها المجتمع، و من أجل هذا تم إقرار مادة تعنى بهذا ضمن البرامج المدرسية، فكانت مادة التربية الإسلامية و التي تسعى من خلال أهدافها إلى تربية التلميذ و بعث الروح الأخلاقية فيه.

و لتحقيق ذلك فإنه من الواجب أن يكون مستوى مادة التربية الإسلامية مركزا على أهم السلوكات الأخلاقية الحميدة حتى يتعظ بها التلميذ و يطبقها في حياته، و بالتالي يتكون لديه الخلق القويم.

و للتحقق من هذا و لمعرفة ما إذا كان برنامج التربية الإسلامية يعمل على تنمية السلوك و تعويد النفس على العادات الصالحة و المثل الكريمة إرتأينا القيام بهذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية :

- هل برنامج التربية الإسلامية في السنة السادسة أساسي يلم بشكل واسع بمجال السلوك و الآداب العامة؟

- هل للمعلمين و المعلمات إتجاهات إيجابية نحو برنامج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي (الطور الأول و الثاني)؟

- هل هناك فروق بين الجنسين في توظيف قيم و آداب السلوك في حياتهم اليومية؟

- هل هناك فروق بين إجابات المعلمين و الأولياء حول توظيف الطفل لقيم و آداب السلوك بين المحيط المدرسي و الأسري؟

1-3 الهدف من البحث :

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الدور الذي يمكن أن يلعبه برنامج التربية الإسلامية في توجيه و ترشيد سلوك الطفل و مدى توظيفه للشعائر الخلقية التي يتعلمها في هذه المادة، قصد إشعار المربين بأهمية هذه المادة التي لا غنى عنها للطفل خاصة و هم يعدونه و يؤهلونه لأن يكون رجل الغد الصالح و يهمنا في هذا المجال أن نتناول هذا الموضوع من جانبه الإيجابي و ذلك قصد الوصول إلى معرفة الآثار التي يتركها برنامج التربية الإسلامية على سلوك الطفل.

و من البديهي أن مد الطفل بالخبرات الوجدانية و العقلية يهدف أساسا حسب ما يؤكده نجيب الكيلاني إلى طبع سلوك الطفل بطابع خاص بهذا السلوك يترجم عما في داخله من عقيدة و يطبق ما استقر من أفكار (نجيب الكيلاني 1998).

4-1أهمية البحث :

من الضروري أن يكون في إختيار أي موضوع للدراسة في أي مستوى من المستويات الدراسية أسباب و دوافع لإختياره، و فيما يلي أجمل بعض دواعي هذا البحث في النقاط التالية :

- إثراء ميدان علم النفس و التربية بمثل هذه البحوث و الخروج بنتائج إمبريقية يمكن الإعتماد عليها مستقبلا في تعديل و إصلاح السلوك.

- التوعية بأهمية و ضرورة و حاجة الطفل إلى التربية الوجدانية و التربية الإسلامية بالخصوص لأنها المنهج السليم الذي يجعل الطفل يحيى حياة متوازنة و مستقرة، فما من شيء حثنا عليه ديننا الحنيف و أرشدتنا إليه تعاليمه إلا و كان في خدمة و صالح الفرد دنيا و آخرة.

- لفت إنتباه الأباء و المربين بضرورة و أهمية التربية الإسلامية بمختلف مجالاتها في توجيه و ترشيد سلوك الطفل و تنشئته على معايير دينية و خلقية تكون نبراسا في حياتـه و عامل إتزان في شخصيته.

- إنعاش المشاعر الإنسانية التي حثنا عليها الدين الإسلامي في نفس و سلوك الأطفال قصد تأهيلهم لأن يكون النجاح مصير ممارساتهم.

- إن كانت التربية في أيامنا هذه لها فروع و ألقاب و تسمى التربية الرياضية و التربية الفنية و التربية الدينية ...إلخ فإن التربية الإسلامية تشملهم جميعا (عبد الباري محمد داود 2003 ص 71).

- التربية الإسلامية تحمل مواعظ و توجيهات عظيمة يمكن أن تلعب دورا هاما في تربية الطفل سلوكيا و إنتزاع السلبيات التي يكون قد نما عليها في أسرته أو محيطه الذي يعيش فيه.

- من البديهي أن مد الطفل بالخبرات الوجدانية و العقلية يهدف أساسا إلى طبع سلوكه بطابع خاص بهذا السلوك يترجم عما في داخله من عقيدة و يطبق ما استقر من أفكـ ـار.

- تأسيس الصحة و السلامة الجسديـة و العقليـة و النفسيـة بين الأطفال كـ ـ ـأفراد و جماعات، فيجب أن نؤكد على أهمية النظافة و التغذية المتوازنة و الرياضة البدنيـ ـة و الراحة الضرورية لضمان الصحة و النشاط (محمد فاضل الجمالي 1984).

- المرحلة الإبتدائية هي مرحلة دخول الطفل إلى المدرسة و لهذه المرحلة أهمية خاصة في حياة الطفل، ذلك لأنه في هذه المرحلة توضع البذور الأولى لنمو شخصية الطفل في مختلف جوانب النمو العقلية و الإجتماعية و النفسية و الأخلاقية و الجمالية و يتكون الإطار العام لشخصيته.

- إن مرحلة الطفولـة تشمل على مميزات تجعلها أنسب مرحلـة إنسانيـة للتوجيـه و الإرشاد النفسي.

1-5-تحديد المفاهيم :

1-5-1-البرنامج : هو تصور يضعه الباحث أو الدارس أو المخطط لتحقيق بعض التغيـ ـرات و الأهداف في المستقبل (نبيل عبد الهادي 1999 ص 127).

1-5-1-1-التعريف الإجرائي للبرنامج :

يتضمن البرنامج المعلومات و المعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال فترة معينة.

1-5-2-التربية الإسلامية :

يعتبر مفهوم التربية الإسلامية مفهوما واسعا و معقدا ، حيث أنه يضم كلمتي (التربيـ ـة و الإسلام) و كل منهما له معنى واسع و عريض و تعرف التربية الإسلامية أنها تدخل في عمل المدرسة حيث أنها تؤثر في كل من السلوك من مسألة الصـ واب و الخطـ ـ ـ أ (ممدوح عبد الرحيم الجعفري 1996 ص 17).

1-5-2-1-التعريف الإجرائي للتربية الإسلامية :

هي كل ما يدرس للتلاميذ في الطورين الأول و الثاني من التعليم الأساسي من قـ ـ ـ رآن و حديث و عقيدة و عبادات و سلوك و آداب عامة قصد تربية النشء تربية إسلاميـ ـة و تعليمهم بأمور دينهم.

1-5-3 السلوك :

يعرف السلوك في مجال الدراسات النفسية بأنه كل إستجابة داخلية أو خارجية تحدث نتيجة لتعرض الإنسان أو الحيوان لمثيرات داخلية أو خارجية (عبد الرحمن العيسوي 2000).

1-5-3-1-التعريف الإجرائي للسلوك :

يقصد بالسلوك ردود فعل فرد من الأفراد منظورا إليه في وسط و في وحدة من الزمن معينة على إثارة أو مجموعة من المثيرات.

1-5-4 التعليم الأساسي :

يشمل التعليم الأساسي في الجزائر المدرسة الأولية الإلزامية التي يبقى التلميذ فيها لمدة تسع سنوات إلزامية لجميع أبناء المجتمع و تضم مدرسة التعليم الأساسي في الجزائر ثلاث مراحل هي :

- المرحلة الأولى و مدتها ثلاث سنوات.
- المرحلة الثانية و مدتها ثلاث سنوات.
- المرحلة الثالثة و مدتها ثلاث سنوات.

1-5-4-1 التعريف الإجرائي للتعليم الأساسي :

يقصد به تأمين قدر كاف من التعليم لتلاميذ الطور الأول و مدته ثلاث سنوات و الطور الثاني و مدته كذلك ثلاث سنوات

1-5 الطفل :

تبلغ فترة الطفولة حوالي 12 سنة منذ بدء الولادة و تمر بفترة المهد و الرضاعـــة و الطفولة المبكرة و المتوسطة و المتأخرة في العمر الزمني لكل إنسان (حسن منسي 1998).

1-5-5-1 التعريف الإجرائي للطفل :

و هو الذي يتحدد عمره ما بين سن السادسة إلى الحادية عشر، و يقضي كل هذه الفترة الزمنية في المدرسة ليتلقى المعارف في مختلف مجالات نموه.

1-6 الدراسات السابقة :

تعددت البحوث و الدراسات التي تناولت موضوع الطفولة، لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة و خطيرة على صحة الأجيال المتعاقبة في الأمة، و قد تطرقت هذه الدراسات إلى معظم الجوانب التي لها علاقة بالطفل محاولة دراستها و دراسة مشكلات النمو الجسميـة و النفسية و الإجتماعية التي تعرفها، و قد تنوعت طرق المعالجة و تباينت مقاربات هذه الدراسات من دراسة إلى أخرى، من بين أهم المتغيرات المؤثرة على الطفولة و التنشئـة و بناء شخصية الطفل في هذه المرحلة نجد مجموعة القيم التي تكرسها التربية الإسلامية بما تحويه من بنى تربوية و دينية تساهم في تنشئة الطفل و تربيته التربية السليمة، غير

أن الدراسات التي تعرضت إلى معالجة أثر التربية الإسلامية على سلوك الطفل و التي استطاعت الباحثة الإطلاع عليها لا تعدو أن تكون قليلة.

لذا سنحاول من خلال هذه الدراسة سد و لو فجوة ضئيلة من هذا الفراغ، لأن الموضوع شاسع و جوانبه متعددة و لا تخلو من أهمية و حتى لا تذهب أيضا أموال و جهود القائمين من مسؤولين و مربين سدى و هم يعملون من أجل إعداد الطفل و تنشئته التنشئة السليمة الصالحة.

و يجدر الإشارة هنا إلى أنه قبل معرفة ما يناسب الطفل من برامج و طرق تربوية لا بد من وقفات مع بعض الدراسات العربية التي تعرضت لواقع الطفل المسلم من حيث تنشئته الإجتماعيـــــة و رعايته النفسية و الأساليب التربوية المتبعة في مراحل نموه و ذلك من وجهة النظر الإسلامية أو من خلال الهدي الرباني أو المنظور الإسلامي حيث نجد أن موضوع الطفولـة و رعايتها من أهم الموضوعات التي أولاها الإسلام الإهتمام على أساس أن الطفل في المفهوم الإسلامي هو تلك اللبنة في صرح المجتمع الصغير الذي يعني الأسرة و هي بدورها لبنة في صرح المجتمع الكبير و هي الأمة، و كلاهما المجتمع الصغير و المجتمع الكبير يتأثر باللبنة الأولى و التي هي أساس المجتمع.

فدراسة سوزان محمد المهدي (1994) من جامعة عين الشمس يدور بحثها حول أهم الحقوق التربوية للطفل في المجتمع المسلم و تطبيقاتها التربوية و ترجع أهمية إختيار الباحثة لهذا الموضوع في إلقاء نظرة عم كما أعطاه الإسلام و بالتالي التربية الإسلامية للطفل سواء كان بنتا أو ولدا من حقوق أساسية تمكنه من الحياة الكريمة و من الرعاية الشاملة و من التربية و التعليم من المهد إلى اللحد، و قد إعترف الإسلام بحقوق أساسية كالحق في الحياة و حقه في الإهتمام به جسميا و نفسيا و خلقيا و حقه في التعليم و التربية و التوجيه و الإرشاد السليم حيث يتم إعداد الطفل تربويا في كل من المنزل و الحضانـة و المدرسة و المسجد، ووسائل الإعلام لها دورها في ذلك و لكن الباحثة إقتصرت على الأسرة باعتبارها المسؤولة الأولى عن تربية الطفل جسميا و خلقيا وكذا المسجد باعتباره المسؤول عن التربية الدينية و الروحية و أخيرا المدرسة باعتبارها المسؤولة عن تربية الطفل علميا و ثقافيا غير أن الباحثة أغفلت دور المدرسة في النمو الخلقي و الديني.

و إننا نجد مبلغ التربية الإسلامية للطفل بل و أساس هذه التربية في حديث الرسـ ـ ـ ول (ص) " ألزموا أولادكم و أحسنوا أدبهم " ذلك أنها تزود الطفل بقيم و مثل عليا تضمن له سعادة الدنيا و الآخرة و تهذبه في سلوكه، و هذا يمثل أسمى أهداف التربية الإسلامية للمسلم الصغير و الكبير، و في الدراسة التي أجرتها أمينة سيد عثمان (1994) حيث أكدت أن هناك إنفصال و هوة بين التربية الإسلامية التي يتعلمها الطفل في المدرسـ ـ ـة و حياته الدنيوية، و عجز مناهج التربية الإسلامية في تحقيق هذه الأهداف، و قد توصلت الباحثة إلى تأكيد أهمية إعتماد طرق الأولين ووصاياهم لإستخلاص طرق تدريس التربية الإسلامية للطفل المسلم و الإستفادة منها، إلا أن هذه الدراسة إقتصرت على طرق تدريس التربية الإسلامية دون بيان أهمية الرعاية الأخلاقية للطفل.

في حين نجد دراسة حامد زهران و إجلال سري (1994) حول الرعاية النفسية للأولاد في هدي القرآن الكريم من خلال ترسيخ الإيمان و العمل الصالح و أداء الفرائض و تدعيم السمات الإيجابية للشخصية و غرس القيم الصالحة و رعاية سلوك المسلم و ذلك بتدعيم العلاقات الإنسانية و تحسين سلوكه في الحياة اليومية كقراءة القرآن الكريم و إلقاء التحية، و هذه الدراسة ذات أهمية بالغة لاهتمامها بجانب مهم في شخصية الطفـ ـ ـل ألا و هو الجانب النفسي الإنفعالي و بحث أهمية الهدي الإسلامي في ترقية و تحقيق الصحة النفسية للطفل.

و قد إهتم حمدي محروس أحمد (1994) من جامعة الأزهر من خلال دراسته عن الأسس النفسية للطفولة من المنظور الإسلامي، حيث أبرز إهتمام الإسلام بتنشئة المسلم الصغير موصيا بأن تمارس التربية و التنشئة من خلال تراثنا الإسلامي القائم على دعائم أصيلـ ـة و مرجعية تتمثل في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة من أجل تكوين نواة صلبة فاعلة مبنية على الأخلاق الحميدة و القيم الإسلامية النبيلة و التي من شأنها أن تشبع سلوك الإنسان المسلم عندما يشب على الطوق القويم، كما أن هذه الدراسة لم تهمل مجالات الصحة النفسية للطفل.

و كما هو معلوم فإن التنشئة الإجتماعية للطفل المسلم ما هي إلا تربية إجتماعية دينية تندرج تحتها تعاليم الآباء و الأمهات يتم فيها إمتصاص معايير و إتجاهات و قيـ ـ ـ ـ ـم

و أعراف الكبار في الأسرة و المدرسة و قد كان هذا موضوع محل دراسة نفسيـ ـ ـ ـة و تربوية لعزت عبد العظيم الطويل (1994) الذي أكد أن للمدرسة دور فعال في تنمية الطفل جسديا و نفسيا و إجتماعيا بهدف إكتساب الطفل للمعارف و المهارات لمساعدته على التحصيل الدراسي الجيد، و قد تحدث الباحث عن عملية التنشئة الإجتماعيـ ـ ـ ـة و التكيف الإجتماعي دون إغفال ما للبيئة من أثر في التنشئة الإجتماعية و قد كانت مرجعية الباحث الباحث في هذا المجال القرآن الكريم و أحاديث الرسول (ص) و أقوال السلف الصالـ ـح و إجتهادات علماء النفس المسلمين في مجال تنمية الطفل من جميع جوانبه المرتبطة بالنواحي الجسمية و العقلية و النفسية و الروحية و في جميع مراحله العمرية.

لقد رسم الإسلام الطريق الصحيح لبناء الإنسان السليم النفس و العقل و الجسم حيث وقفت الباحثة صفية عبد القادر (1994) في بسط القول في تحليل مشكلة عامة حول الثـ واب و العقاب في مراحل الطفولة المتوسطة طبقا لمبادئ التربية الإسلامية و المتفقة تماما مع الإتجاهات التربوية المعاصرة و مع دراسات علم النفس التربوي مشيرة إلى الإستخدام السيء في تربية الطفل المسلم مما أدى إلى خلق حلقة من الصراع بين المربي و الطفل نتيجة عدم صلاحية هذا الأسلوب في تكوين الضمير الأخلاقي عند الطفل، الشيء الذي تهدف إليه التربية الإسلامية و الإتجاهات التربوية الحديثة، و قد خلصت الباحثة إلى مجموعة من المبادئ التي لها أهمية خاصة بتطبيق مبادئ الثواب و العقاب من قبل الأباء و الأمهات و المربين طبقا لمبادئ التربية الإسلامية التي نلتمس منها توجيهات نستفيد منها في المجال التربوي داخل المدرسة و خارجها.

كما تعرض الباحث محمد وفائي العلاوي الحلو (1994) في دراسته حول موضوع دور التربية الإسلامية في بناء شخصية الطفل بالمرحلة الإبتدائية مشير إلى واقع شخصية الطفل الممزق لغياب الدور الهام الذي تلعبه التربية الإسلامية في بناء تلك الشخصية من خلال المؤسسات التربوية المتعددة مثل الأسرة و المدرسة و الصحبـ ـة و المسجـ ـ ـ د و الإعلام، و قد تبين من خلال هذه الدراسة ما للتربية الإسلامية من دور ناجح و أثر قوي فاعل في بناء شخصية الطفل كما توصلت الدراسة إلى التأكيد أن هناك تفـ ـ ـاوت

و إنسجام كبيرين في بناء شخصية متكاملة إيمانيا و فكـ ـ ـريا و جسميا و خلقيـ ـ ـا و نفسيا و إجتماعيا من خلال ما تقدمه المؤسسات التربوية التي أشير إليها آنفا.

أما دراسة عبد الباسط متولي خضر (1994) فقد هدفت إلى معرفة أثر تعلم العلوم الدينية (قرآن، توحيد، فقه) على مستوى النمو اللغوي لدى الطفل و طبقت الدراسة على المجموعات الثلاثة التالية من مجموع تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي :

1- المجموعة الأولى : و تتكون من 185 تلميذا ممن لم يلتحقوا بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم و يدرسون بالمدارس المصرية.

2- المجموعة الثانية : و تتكون من 130 تلميذا ممن التحقوا بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم حيث لا يقل مستوى حفظ التلميذ عن جزء من القرآن.

3- المجموعة الثالثة : و تتكون من 100 من التلاميذ المصريين الذين تلقوا دراستهم الإبتدائية منذ بدايتها بالمدارس السعودية.

و قد إستخدم الباحث إختبار و كسلر للذكاء المصور لأحمد زكي صالح و مقياس المستوى الثقافي للأسرة إعداد عبد الباسط خضر (1994) حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الأولـى و متوسطات درجات المجموعة الثانية في مستوى النمو اللغوي و أبعاده عدا بعد الإستدلال اللغوي و قد سجلت هذه الفروق لصالح المجموعة الثانية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الثالثة في مستوى النمو اللغوي و أبعاده، عدا بعدي الطلاقة الإرتباطية و الإستدلال اللغـ ـ وي و قد سجلت هذه الفروق لصالح المجموعة الثالثة.
- عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعتين الثانية و الثالثة في مستوى النمو اللغوي و أبعاده، عدا بعدي الطلاقة الإرتباطية و الإستدلال اللغوي و قد سجلت هذه الفروق لصالح المجموعة الثانية (مجلة الثقافة النفسية 1994 ص 97-101-105).

نذكر كذلك دراسة حرم صادق بدري (2002) التي أجريت بهدف التعرف على مدى التأثير الذي يمكن أن يحدثه تشبع الطفل بالمعلومة الروحية ذات الأسس العقائدية في توسيع مداركه التفكيرية و إنعاش مشاعره الإنسانية و رؤيته للأحداث من حولـ ـ ـه و ربطها با تعالى و قد أجريت هذه الدراسة في مركز رعاية الطفولة المبكرة بجامعة الأحفاد في محافظة أم درمان بالسودان على مجموعتين من الأطفال تتكون كل مجموعة من 20 طفلا متكافئون في جميع النواحي العمريـ ـة و النمائية و التعليمية، و لكل مجموعة معلمتان تشرفان عليها إشرافا تاما، حيث قدم للمجموعة التجريبية المنهج الروحي أما المجموعة الضابطة فقدم لها المنهج العادي و قد أختير لغرض هذه الدراسة أطفال في سن الروضة تتراوح أعمارهم من أربعة إلى خمسة سنوات، حيث بلغ عدد أطفال العينة أربعين طفلا لأجل التوصل لمعرفة وجود فروقات بين قدرات الأطفال في المجموعتين من النواحي الإنفعالية و المعرفية و الحركية و معرفة مدى الإستعداد الفطري لدى الطفل عموما و طفل الروضة خصوصا على تقبل المعلومة الروحية العقائدية و قد إعتمدت الدراسة على منهج التحليل الوصفي و أداة المقابلة بالصور و مشابه كولومبيا الروحي المقتبس و مقياس كولومبيا للنضج العقلي المسودن و الملاحظات المنتهجة فكانت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة كالآتي :

1- أن أطفال المجموعة التجريبية هم أكثر قدرة على إستخدام مهاراتهم النمائية من ناحية اتساع القدرات الشخصية (معرفية ووجدانية) و من حيث قدرتهم على ضبط التوازن و الإتزان في كل جوانب مهاراتهم النمائية على المستوى الفردي و مستوى التعامل مع الخارج، فكان متوسط أطفال المجموعة التجريبية في أداة الملاحظات الممنهجة و الجماعية (103) و متوسط أطفال المجموعة الضابطة (76.2).

2- وجود فروق جذرية بين القدرات الشخصية لأطفال المجموعتين (التجريبيـ ـة و الضابطة)، أدت إلى تدعيم إعتقاد الباحثة في أن المنهج الروحي له الأثر الأول على وجود هذه الفروق، إضافة إلى تناسب المنهج الروحي مع طفل الروضة من ناحية مناسبته لطبيعة التفكير الحدسي و إشباع جانب السؤال المتعلق بالغيبيـ ـ ـات

و الأخلاق و المثل و الخيال القصصي (مجموعة من الباحثين 2002 ص 148، 152، 153).

أما دراسة أحمد يوسف جبر (1991) بعنوان المبادئ السيكولوجية التي تـضمنتها كتـب التربية الإسلامية للمرحلة الإلزامية و التي إستخدم الباحث فيها طريقة تحليـل المحتـوى للتعرف على القيم و الإتجاهات و أنماط العمل الواردة فـي تلـك الـدروس والمبـادئ السيكولوجية التي إستخدمها مؤلفوا كتب التربية الإسلامية، وقد قام الباحث بإختيار عينـة عشوائية من موضوعات كتب التربية الإسلامية المقررة للصفوف الإعدادية الثلاثـة فـي الأردن وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الكتب المقررة تضمنت مجموعة مـن القـيم مثـل الصدق ، التعاون ، الرحمة، عيادة المريض، تحرير العبيد، مـساعدة الفقـراء، العبـادة والصوم والإيمان والوفاء والإخلاص للدعوة والحرية والجهـاد والبـر بأبنـاء الـشهداء والمساواة وإحترام إرادة الإنسان، الإلتزام بالمبدأ ، العدالة ، التضحية ، نصرة المظلـوم وصلة الرحم وحرمة الجوار والعزة والأخوة في الدين والألفة والمودة والعمـل والعفـة والنظام والمواطنة الصالحة والأمن والثبات وتبليغ الدعوة .

ويلاحظ على هذه الدراسة أنها تفتقر إلى الجوانب التالية :

- الصفة الكمية، إذ لم يقم الباحث بحساب تكرارات القيم ولا درجة شيوعها.
- تحديد الأداة في التصنيف المستخدم في التحليل.
- حساب درجة ثبات التحليل(شهاب سليمان، 1991، ص 42).
- وفي الخلاصة يمكن أن نقول أنه من خلال هذه الدراسات يتـضح لنـا أن جميـع الدراسات المذكورة أكدت وجود أثر إيجابي للتربية الإسلامية على شخصية الطفـل، وقد تعرضت لجوانب مختلفة من شخصيته كالجانب الإنفعالي والعقلي والإجتمـاعي واللغوي، وما يمكن تسجيله هنا هو إعتماد أو إستناد جل هذه الدراسات إلـى هـدي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وما يحملانه من بنى تربوية دينية هادفة يـستفيد منها المربون في المجال التربوي والنفسي في بناء شخصية متزنة ومتوافقة التأسيس للصحة النفسية لطفل اليوم و رجل الغد.

1-7-الفرضيات :

1-7-1-الفرضية العامة :

لبرنامج التربية الإسلامية تأثير إيجابي على سلوك الطفل اليومي خلال مرحلة التعليم الأساسي (الطور الأول والثاني).

1-7-2-الفرضيات الجزئية :

-يلم برنامج التربية الاسلامية للسنة السادسة أساسي بشكل واسع بمجال السلوك و الآداب العامة مقارنة مع المجالات الأخرى.

-إتجاهات المعلمين و المعلمات الإيجابية اتجاه برنامج التربية الإسلامية تعكس تأثيرها الإيجابي على سلوك الطفل.

-توجد فروق بين الجنسين في توظيف قيم و آداب السلوك في حياتهم اليومية.

-توجد فروق بين إجابات المعلمين و الأولياء حول توظيف الطفل لقيم و آداب السلوك في المحيط المدرسي و الأسري.

1-8-حدود الدراسة و صعوبات البحث :

تركيز الباحثة في الدراسة على مدى تأثير برنامج التربية الإسلامية على سلوك الطفل خلال مرحلة التعليم الأساسي أي الطور الأول والثاني من التعليم الأساسي، لا يعني إغفال ميادين التربية الأخرى كالأسرة ودور الحضانة والمجتمع ووسائل الإعلام من مسؤوليات قيام كل منها بدوره في تدعيم الركائز الأساسية لسلوك الطفل، بإعتبار أن التربية تبدأ في البيت ثم في المدرسة ثم في المجتمع، وسيقتصر بحثنا على التربية الإسلامية في المدرسة الأساسية (الطور الأول والثاني) كنموذج لمعرفة فعاليتها على سلوك الطفل اليومي.

كما تنحصر غايتنا كثيرا في هذه الدراسة في الكشف عن تأثير الأفكار والمثل الإنسانية في مجال السلوك الآداب العامة على سلوك الطفل الإجتماعي (اللفظي والحركي)، كالإستئذان وإلقاء التحية والتعاون وغيرها.

و بالرغم من النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراستها إلا أنه واجهتنا عدة صعوبات على عدة مستويات نجملها فيما يلي :

- لم تجد الباحثة بإمكاناتها المتاحة في الجانب النظري الدراسات العلمية والأبحاث المتعمقة حول تأثير التربية الإسلامية على سلوك الطفل.
- في الجانب الميداني وبالأخص في أداة البحث لم تعثر الباحثة على مقياس موضوعي يقيس سلوكات الطفل الأخلاقية، و قد دفعها هذا إلى بناء الإستبيانات وإعتمادها كأداة بحث للموضوع محل الدراسة.

2-الفصل الثاني :
الـتربية الإسلاميـــة

2-1 مقدمة الفصل

2-2تعريف التربية الإسلامية

2-3مصادر التربية الإسلامية

2-4خصائص التربية الإسلامية

2-5معايير صلاحية محتوى التربية الإسلامية

2-6توقيت التربية الإسلامية

2-7أهداف التربية الإسلامية

2-8الأهداف العامة لمادة التربية الإسلامية في الطور الأول

2-9الأهداف العامة لمادة التربية الإسلامية في الطور الثاني

2-10أهمية التربية الإسلامية

2-11واقع التربية الإسلامية

2-12مجالات التربية الإسلامية

2-13مضامين التربية الإسلامية في الطور الأول

2-14مضامين التربية الإسلامية في الطور الثاني

2-15أهداف التربية الإسلامية في مجال السلوك والآداب العامـة للطـورين الأول والثاني من التعليم الأساسي

2-16إتجاهات التربية الأخلاقية

2-17خلاصة الفصل

2-1مقدمة الفصل :

تتجه التربية الإسلامية في تربية الطفل في بدايتها إلى بناء نفسية الطفل و صقل شخصيته من الداخل و الذي يقيم بناءه الخارجي على أساسه.

فالتربية الإسلامية ترى أن البناء الداخلي للطفل و تكوين ضميره الحي اليقظ و خلقه العالي و نفسه المؤمنة المتشبعة بمعاني الأخوة و الرحمة و ضروب الخير المختلفة كل ذلك أساس للعمل الناجح و الفعال في تعديل سلوك الطفل و بهذا أصبحت التربية الإسلامية ذات أهمية بالغة في تربية التلميذ و مساعدته على فهم دينه لينشأ على أخـلاق و تعاليم الدين الإسلامي الحنيف نظرا لما تتميز به من خصائص و ما تسعى إلى تحقيقه من أهداف من مختلف نواحي شخصية الطفل.

2-2-تعريف التربية الإسلامية :

هناك تعاريف عديدة و مختلفة للتربية الإسلامية نذكر أهمها كما يلي :

- تعني التربية الإسلامية مجموع النشاط الفردي و الإجتماعي الهادف لتنشئة الإنسان عقيديا و فكريا ووجدانيا و جسديا و جماليا و خلقيا وفق ما جاء في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة و تزويد هذا الإنسان بالمعارف و الإتجاهات اللازمة لنموه نموا سليما طبقا للأهداف التربوية.

- التربية الإسلامية منهج حياة فاضلة تتسع لكل شيء يحتاج إليه الإنسان في حياته الدنيا و الآخرة على أن يتشربها الطفل المسلم و يترجمها إلى سلوك عملي يشمل تفكيـ ـ ـ ـ ره و تصوراته و أرائه و علاقاته بالناس و بالبيئة التي يعيش فيها و بالعالم أجمع (تركي رابح 1982).

- يخطئ من يظن أن التربية الإسلامية تعني ذلك الجزء من المنهج الذي يهتم بتلقين المتعلمين التعاليم الإسلامية في الجانب الإعتقادي و العبادات و كفى و حتى و لو إنظم إلى ذلك المعاملات و يخطىء أيضا من يحصر التربية الإسلامية على ذلك الجزء من المنهج الذي يقوم بتعليم الناشئة المبادئ الأخلاقية الإسلامية فقط، فمادام الدين هو الحياة، لا بد أن تحتوي التربية الإسلامية على مجموعة التعاليم التي يريد شارعها أن تصير عادة و خلقا تشمل حياة الإنسان كلها فالتربية الإسلامية بهذا المعنى تعني الحياة (علي خليل مصطفى أبو العنين 1988 ص 133).

- التربية الإسلامية هي عملية تنمية و تغذية لمواهب الإنسان بصورة متزنة، و هي لهذا تتعهد ببناء الإيمان و العلم و الخلق و العمـ ـل الصالـ ـح بصـ ـورة متلائمـ ـة منسجمـ ـة (عبد الجواد سيد بكر 1984 ص 170).

- التربية الإسلامية تتجه أول ما تتجه إلى المنطق و التفكير الخالصين من شوائب العاطفـ ـة و الوجدان ثم تسعى بعد ذلك أي بعد أن تترك تأثيرها الكافي في المجال الفكري المجرد إلى أن يصب الفرد سلوكه في حياته العملية ضمن خطط و قوالب وضعتها شريعة هذا الدين (محمد سعيد رمضان البوطي د.تا.ص 34).

- يدور مفهوم التربية الإسلامية حول معاني التنشئة الإجتماعية للإنسان منذ ولادته حتى وفاته في ضوء المنهج الرباني الذي يضبط حياته وفق الغاية من وجوده في هذه الحياة الدنيا و هي تحقيق العبودية   تعالى في جميع شؤون حياته و من ثم تكون هذه التنشئة إعداد للإنسان الصالح و تزكية للنفس الإنسانية (منى بنت عبد ا   حسن بن داود 1996 ص 17).

- التربية الإسلامية تنمي فكر الإنسان، و تنظم سلوكه و عواطفه على أساس إسلامي بقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد و الجماعة في جميع نواحي الحيـ ـاة (حنان عبد الحميد العناني 2001 ص 13).

- يقول سعيد إسماعيل علي معرفا التربية الإسلامية بأنها : "تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ و القيم التي جاء بها الإسـ ـلام، و التي ترسم عددا من الإجراءات و الطرائق العلمية يؤدي تنفيذها أن يسلك سالكها سلوكا يتفق و عقيدة الإسلام" (عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب 1984 ص 13).

2-3-مصادر التربية الإسلامية :

تستمد التربية الإسلامية الدعائم الدينية و الأنماط السلوكية التي أوجب الإسلام على الفرد أن يتحلى بها من مصدرين أساسيين هما : القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة.

2-3-1-القرآن الكريم :

هو كلام ا   المنزل في القرآن الكريم على قلب سيدنا محمد (ص) فهو شامل لكل جوانب شخصية الفرد الفردية و الإجتماعية و صالح لكل زمان و مكان.

حيث نجد أن هذا الكتاب الكريم يربط بين التعلم و السلوك فيستنكر على الذين يعترفون با   و باطلاعه على أعمالهم و أحوالهم دون أن يغيـ ـروا سلوكـ ـهم (محمد مصطفى زيدان دون تاريخ ص 11). و يؤكد ذلك قوله تعالى " ألم يعلم بأن ا   يرى " (سورة العلق، آية 14).

و القرآن الكريم عبارة عن مجموعة من القواعد و التوجيهات التي تعمل على ترشيد سلوك الفرد في مواجهة المواقف المختلفة فقد وجد ليكون نبراسا إلى طريق السعادة يتعلم الطفل من خلاله التمييز بين الخير و الشر في السلوك و بين الحق و الباطل في الـ رأي و الإعتقاد و النور و الظلام مصداقا لقوله تعالى " قد جاءكم من ا نور و كتاب مبين " (سورة المائدة آية 15). و قوله تعالى "ألـ ر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور " (سورة إبراهيم، آية 01).

ـ في التربية الإسلامية القرآن الكريم هو روحها و عقيدتها و دستورها الذي تستمد منه مبادئها و إتجاهاتها و مناهجها و برامجها الدراسية إلى غير ذلك، و التربية الإسلامية تعتمد في تكوين المواطن الصالح أو الفرد المسلم الصالح على القرآن الكريم (تركي رابح 1982).

ـ من المعلوم أن القرآن ليس مجموعة من طقوس و شعائر دينية تتعلق بالحياة الآخرة وحدها، و لكنه إلى جانب ذلك كتاب كوني يتحدث عن الآخرة من خلال الحياة الدنيا، فهو منهج حياة فاضلة يعمل على ترجمتها إلى سلوك عملي (عبد الباري محمد داود 2003 ص 86).

2-$_3$-$_2$السنة النبوية الشريفة :

السنة لغة : الطريقة (محمودة كانت أم غير محمودة).

و السنة في الاصطلاح : عن أهل الحديث هي " ما صدر عن النبي (ص) غير القرآن الكريم من قول أو فعل أو تقرير (عبد الجواد سيد بكر 1984 ص 93).

ـ السنة النبوية الشريفة هي المفسرة و الشارحة لما ورد في القرآن الكريم.

و هي محتواة في مجموعة من الأحاديث النبوية الهادفة إلى تقويم و تعديل سلوك الفرد المسلم، و بالتالي هي غير عون لنا على أداء الرسالة العظيمة في تربية الناشئة على القيم و الآداب و العبادات و مرشد لنا لإتباع أفضل الأساليب و إتخاذ أنجع الوسائل لتعديـ ـل و توجيه سلوك الطفل، لذلك كان لزاما علينا الرجوع إلى هدي السنة النبوية الشريفة حتى لا نظل أو نظل.

2-4-خصائص التربية الإسلامية :

لما كانت التربية الإسلامية مستلهمة من الوحي الذي يتمثل في القرآن الكريم إضافة إلى السنة النبوية الشريفة فقد حظيت بخصائص و ميزات تنفرد بها، من أجل ذلك جعلنا إهتمامنا في هذه الدراسة لما تحمله من معاني عظيمة و قدرة على تهذيب الأفكـ ـار و السلوك و خاصية فريدة على التكيف مهما اختلفت الأمكنة و الأزمان، و مما يزيد في تأثير هذه التربية أنها تقدم للإنسان في قالب آخاذ نستلهم منها عبرا و مواعظ عديدة و من بين خصائصها نذكر ما يلي :

2-4-1-**المسؤولية** : بمعنى أن كل فرد مسلم راشد مسؤول عن تعليم نفسه و تربيتها، و أن ولي الأمر مسؤول عن الطفل و تربيته.

2-4-2 **العملية** : و تتمثل هذه النقطة في ربط العلم و التعلم بالإلتزام الروحي و الخلقي للمتعلم بالعمل الصالح إتجاه نفسه و أمته و من هنا يرتبط التعلم و التربية عند الغزالي بالجانب العملي أو التطبيقي (حمانة البخاري 1987).

و نحن إذا نظرنا إلى المبادئ الرئيسية الخمسة التي بني عليها الإسلام نجد أنها تتطلب سلوكا عمليا، فالشهادة بوحدانية ا و بنبوة رسوله محمد (ص) و إقامة الصلاة و إيتاء الزكاة و الحج و صوم رمضان كلها تتطلب سلوكا لفظيا و نفسيا و جسميا و عمليـ ـ ـا (محمد منير مرسي 1993 ص 254).

فالعلم في الإسلام و بالتالي التربية الإسلامية إذا لم يترجم إلى عمل نافع أو سلوك حميد أو نظم و قوانين صالحة فإنه يكون علما بلا فائدة.

2-4-3-**الشمول** : و هو يتفق مع شمول نظرة الإسلام إلى الإنسان فقد جمعت التربية الإسلامية منذ ظهور الإسلام بين تأديب النفس و تصفية الروح و تثقيف العقل و تقوية الجسم، فهي تعني بالتربية الدينية و الخلقية و العلمية و الجسمية دون تضحية بأي جزء منها على حساب الآخر.

و في هذا السياق كان عمر بن الخطاب ينصح المسلمين بأن يعلموا أولادهم السباحـ ـ ـة و الرماية و الفروسية و يرووا لهم ما سار من المثل و ما حسن من الشعر (تركي رابح 1982 ص 72).

2-4-4التكامل : إن التربية الإسلامية تعني بالإنسان في كل مناشط حياته، و تنمي لديه العلاقات التي تربطه بالآخرين، و لا تقتصر على علاقة واحدة أو جانب واحد فقط بل تهتم بجميع العلاقات و تؤكد عليها، و هذا يحقق التكامل و التوازن في الشخصية إضافة إلى أنها لا تقتصر على مكان دون آخر فهي تتم في المدرسة و المعهد و المسجد، فالإنسان مطالب بأن يطلب العلم و يتعلمه بقطع النظر عن الموقع الذي يحتله من سلم النظام الإجتماعي و كذلك بغض النظر عن الموقـع و المكان الذي يتواجد فيه.

2-4-5الحرية : إن بناء التربية الإسلامية على مبدأ تقرير الكرامة الإنسانية معناه تحرير الإنسان من كل قيد زائف يبدد طاقاته أو يستغلها في غير مصلحته فالكرامة الإنسانية في الإسلام هي تربية الإنسان على التحرر من ظلم الإنسان (عبد الرحمن نحلاوي 1988).

و التربية الإسلامية تربية [illegible]ررية لأ[illegible]ا [illegible]رر العقل من التعصب الأعمى، كما أ[illegible]ا [illegible]رر النفس من ا[illegible]رافات و العبودية و الضعف (عبد الباري [illegible]مد داود 2003).

2-4-6الإنفتاح على الثقافات الأجنبية :

إن التربية الإسلامية مع ثبات أصولها فهي متفتحة على العصر تستفيد من التجارب الإنسانية الناجحة، و تسعى إلى الإلمام بكل مستحدث نافع في مجالات العلوم المختلفة بل و تدعو إلى ذلك (مجموعة من المربين 2002).

2-4-7الأصالة :

و الأصالة جاءت كنتيجة عملية لانفتاح التربية الإسلامية على أنواع التربيات و الثقافات و الفلسفات التي ظهرت في الحضارات السابقة للإسلام و دراستها دراسة متعمقـ ـ ـ ـة و تكييفها حسب العقيدة الإسلامية (تركي رابح 1982 ص 74).

2-5معايير صلاحية محتوى التربية الإسلامية :

محتوى منهج التربية الإسلامية عموما و مناهج العلوم الشرعية خصوصا تحكمه مجموعة من المعايير التي يجب أن تتوفر فيه و أهم هذه المعايير ما يلي :

- أن يكون متسقا مع التصور الإسلامي شكلا و مضمونا، فلا يكون فيه ما يخالف القرآن و السنة نصا أو روحا.

- أن يكون هذا المحتوى محققا للأهداف العامة.
ـ أن يعمق شعور الإيمان با و الأخوة في ا قولا و عملا.
ـ أن يسهم في مساعدة الإنسان المسلم على تحقيق ذاته وفق الفطرة التي فطره ا عليها.
- أن يكون المحتوى شاملا و متكاملا، و هذا يعني أن تكون الحقائق و المعايير و القيم ثابتة، و كذلك المعارف و المهارات الإنسانية المتغيرة متكاملة.
- أن يكون مناسبا لنوعية المتعلمين صغارا و كبارا، ففي المدرسة الإبتدائية يكون التركيز على تكوين المفاهيم الجوهرية كمفهوم حقيقة الألوهية و مفهـوم الكون و كذلك الإنسـان
و طبيعته و الحياة، كما يجب أن يركز على تربية الضمير و الوجدان من خلال الحقائـق و المعايير و القيم الإسلامية الثابتة و عن طريق القدوة و التلقين و التقليد ثم التفكير الإسلامي المنظم.
فالمدرسة الإبتدائية تختص الطفل في مرحلة من العمر هي ما بين السادسة و الثانية عشر أو الثالثة عشر تقريبا، و هذه المرحلة من مراحل نمو الطفل ذات أهمية شخصية في تشكيل شخصية الإنسان في مستقبل حياته من حيث أنها تساهم إلى حد كبير في إرساء أنماط الردود لديه اتجاه مختلف المواقف التي يصادفها في حياته اليومية.
- أن يكون المحتوى نظريا و تطبيقيا، فالمعرفة التي لا تتحول إلى سلوك عملي هي معرفة ميتة لا يعتد بها، يقول تعالى " يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند ا أن تقولوا ما لا تفعلون " (سورة الصف، الآية 2،3).

2-6توقيت التربية الإسلامية :

حتى تساهم التربية الإسلامية في تحقيق الهدف المنشود منها ألا و هو التأثير الإيجابي على سلوك الطفل و ذلك بتوظيفه لقيم و أداب السلوك من خلال برنامج التربية الإسلامية باعتباره يزوده ببعض القيم و المبادئ الإسلامية المستمدة من مصدرين أساسيين هما القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة ليس فقط من خلال تلقينه لما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه فحسب أي التركيز على الجانب المعرفي فقط بل في جعله يتفاعل مع

هذه المادة الحية بكل قدراته الوجدانية و المعرفية و الحس حركية فيوظفها و يترجمها إلى سلوكات عملية لا بد و أن تسند لهذه المادة فترة زمنية حتى تستطيع تحقيق أهدافها المسطرة و التي تنصب في النهاية على سلوك الطفل.

و من خلال إطلاعنا على حجم التوقيت المسند لهذه المادة التعليمية التعلمية وجدناها تتوفر على تسعون دقيقة أسبوعيا موزعة على ثلاث حصص ذات 30 دقيقة لكل حصة.

و يبقى توزيعها على أيام الأسبوع حسب رغبة المعلم و غالبا ما تكون في الفترة الصباحية التي يكون فيها الطفل في أوج نشاطه و استعداده لتقبل المعارف و المعلومات المختلفة.

2-7 أهداف التربية الإسلامية :

تسعى التربية الإسلامية إلى أن يصب الطفل سلوكه في حياته العملية ضمن أحكـام و ضوابط هذا الدين قصد تحقيق أكبر قدر من الإنسجام و الإعتدال بين الإنسـ ـ ـ ـان و نوازعه الفطرية في هذه الحياة.

و لم تقتصر تربية الطفل على أمور العقيدة و العبادة بل كانت تربية شاملة تربط بين العقيدة و الحياة و تهدف إلى تكوين شخصية إنسانية متكاملة من جميع النواحي الأخلاقية و العقلية و الإجتماعية (محمد حسن بريغش 1998) كذلك و من الناحية الجسميـ ـ ـ ـة و التفسية و الجمالية.

2-7-1 من الناحية العقلية :

يرى نصار عبد ا أن الإنسان ينفرد عن سائر الكائنات الحية بقدرته على التفاعل مع بني جنسه على نحو معين داخل إطار الحياة الإجتماعية (نصار عبد ا 1998) و لأن ينبوع الأخلاق و الآداب هو العقل الذي جعله ا تعالى أصلا للدين و عمادا للدنيـ ـ ـ ـا و العقل أساس التفكير و التدبير. فإن من أهداف التربية الإسلامية أنها تعمل على التثقيف العقلي و الإعداد الفكري، فالإسلام ينظر إلى الكون نظرة تعقل و تدبر و تأمل و بهذا كان الإعداد الفكري و الإستزادة من المعلومات من أهم ما حثّ عليه الإسلام.

قال تعالى : "أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت و إلى السماء كيف رفعت" (سورة الفجر، الآية، 17، 18) هذه الآيات و مثيلاتها في القرآن الكريم كانت داعية إلى إعمال العقـ ـل و التأمل، يعني بأهمية التعليم الموصل إلى العمل و سيرتقي المجتمع بالعقول النيرة (مجلة الصراط 2002).

كما تعمل على تدريب الطفل على مواجهة متطلبات الحياة المادية يقول ا تعالى " فامشوا في مناكبها و كلوا من رزقه و إليه النشور " (سورة الملك، آية 15).

2-7-2 من الناحية الجسمية :

و القرآن يوصي بالإهتمام بالجسد و العناية به من إطعام و راحة و تنظيف و تقويـ ـم، و هو يدعو لذلك ليأخذ الإنسان بنصيب من المتاع الحسي و هو في هذا يعد الجسم ليكون قويا غير نحيل و يكون ذلك عن طريق التربية الرياضية مثلا.

2-7-3 **من الناحية الإجتماعية** :

تزيد التربية الإسلامية في التماسك الإجتماعي حيث تحقق الإنسجام و التكافل بين النـاس و تجاوب الأحاسيس و المشاعر و تحقق الوحدة.

فالقيم الإجتماعية تنبع أساسا من حاجة الانسان إلى الإرتباط بغيره من الأفراد و القرآن يعرض ألوانا من القيم الإجتماعية في الزواج و في العلاقات بالناس و في المسـ ـ ـاواة و الإخاء و إحترام الناس و غير ذلك من القيم الإجتماعية التي تلعب دورا بالغا في حياة الناس.

2-7-4 من الناحية النفسية :

التربية الإسلامية لها الدور الأساسي في التوازن السيكولوجي و التماسك الأخلاقي حيث تعمل على التخفيف من المشكلات الإنفعالية و الصدمات النفسية.

و ذلك بتحقيق الصحة النفسية للطفل بإيجاد طمأنينة في نفسه و توازن في شخصيتـ ـ ـه و ثقته في قدراته من خلال أداء بعض الواجبات الدينية كالصلاة و الزكاة (مجلة كراسات المجلس 2002).

كما تعمل على تثبيت صفات الخير و المحبة و التسامح و العدالة و تنمية الذوق الجمالي عند الطفل و من وجهة التحليل النفسي سميت هذه الفترة (بمرحلة الكمون) و تتميز بهــدوء و كمون الحياة الجنسية و قلة إهتمام الأطفال بأجسامهم، يصرفون إهتمامهم لإكتساب المعارف و الخبرات الضرورية للتكيف مع المحيط (perro-R 1994 p 98).

2-7-5من الناحية الأخلاقية :

هدف التربية الإسلامية هو تنمية السلوك الأخلاقي على أساس شموله لما ينظم علاقة الفرد بنفسه أو بالناس أفرادا أو جماعات و تضع في إعتبارها أن الإنسان حضـــاري

و حضارته أخلاقية بالدرجة الأولى.

و من خلال التربية الخلقية تتكون عادات الطفل في التفكير و الكلام و المأكل و الملبس

و الترتيب و النظافة و تعليم أداب السلوك والعلاقات الإجتماعية فينشأ الطفل على حب التعاون و إحترام الغير والإعتماد على النفس(مجلة الدراسات النفسية والتربوية 1989 ص 20).

2-7-6 من الناحية الجمالية :

تستطيع التربية الإسلامية تنمية الخبرة الجمالية و تنمية القدرات الفنية الكامنة لدى المتعلمين في شتى مجالات حياتهم و ذلك عن طريق :

– تدريب الأحاسيس الإنسانية و فتحها على مشاهد الكون كله.

– تنمية القدرة على التمييز الدقيق فيما تتأثر به حواس الإنسان سواء من الأشكــــال أو الألوان.

2-8الأهداف العامة لمادة التربية الإسلامية في الطور الأول :

يمكن إجمال الأهداف العامة لمادة التربية الإسلامية في الطور الأول فيما يلي :

ـ فهم أركان الإيمان و الإسلام فهما مبسطا و حب المبادئ و القيم الإسلامية.

ـ التحلي بقوة الإيمان با   تعالى و محبة الرسول (ص).

ـ حفظ مجموعة من السور و الأحاديث الشريفة مع فهم مجمل معانيها باختصار.

ـ التدرب على أداء بعض العبادات.

ـ إستثمار المعارف المكتسبة و اكتساب العادات السليمة و الأخلاق الإجتماعية التي تساعد على إقامة علاقات سوية في محيطه (الأسرة، المدرسة، المسجد، الحي) كالإحسان و التسامح و التعاون (إسماعيل دباح و آخرون 2001 ص 17).

2-و الأهداف العامة لمادة التربية الإسلامية في الطور الثاني :

ـ دعم القيم الإسلامية التي تربط التلاميذ بمجتمعهم.

ـ ترسيخ العقيدة التي تنظم علاقاتهم بربهم.

ـ تعويدهم على أداء الشعائر الإسلامية التي تقربهم من خالقهم و تحمي أجسامـ ـ ـ ـهم و قلوبهم.

ـ التأثير الإيجابي في سلوكهم حيث بدأوا يتطلعون إلى المثل العليا و استغلال رغبتهم في لفت الإنتباه إلى ما يحدثونه من مفاجآت في أوساطهم.

ـ تهيئتهم لتحمل المسؤوليات إذ في هذا الطور يبرز الإحساس عندهم بوجود الآخرين بروزا واضحا و يدركون ما يتوفر عليه وسطهم من أشياء جامدة أو كائنات حية عليهم إزاءها مسؤوليات.

ـ مساعدتهم على فهم النصوص القرآنية و الأحاديث النبوية المناسبة لمستواهم العقلي.

ـ تقوية المشاعر الطيبة في نفوسهم و مساعدتهم على توسيع نظرتهم لإدراك نوع العلاقات التي تربطهم بغيرهم في وطنهم و خارجه فيتكافلون و يتعاونون (مناهج التعليم الأساسي للطور الثاني 2001 ص 15).

2-10 أهمية التربية الإسلامية :

الطفل يذهب إلى المدرسة ليخالط أطفالا جدد هم رفاق المدرسة و مع الإنتقال من سنة دراسية إلى أخرى تتسع دائرة علاقاته الإجتماعية (أحمد محمد عامر 1983).

و تتضح أهمية التربية الإسلامية في الدور الذي تقوم به في حياة الإنسان الفرد و الإنسان في المجتمع و يظهر هذا الدور في :

- أنها تغرس في المتعلم من وجهة نظر ممدوح عبد الرحيم الجعفري قيما و مثلا عليا توجه سلوكه في حياته فهي تحثه على الصدق و تأمره بالمعروف و تحبب إليه العطـف و الإيثار و هذه القيم و الفضائل ذات أثر كبير في حياته لأنها تنظم حياته و توجه سلوكه الشخصي و الإجتماعي و تحدد للإنسان الأحكام و المبادئ التي تنظم سلوكه حين تعامله مع ربه في أثناء عباداته (ممدوح عبد الرحيم الجعفري 1996). فالقيم الدينية في نظر الفلسفة التربوية الإسلامية تعتبر من أهم القوى الموجهة لسلوك الفرد و هي لازمة للأطفال العاديين و الأطفال الجانحين و المنحرفين على السواء لأن القيـم الدينيـة إذا ما تغلغلت في نفوس الأطفال فإنها تضفي عليهم جوا من الإرتياح و التسامح و الحب.

كما يرى محمد عباس نورالدين أن هناك توجه جديد في الغرب يدعو للعودة إلى التمسك بالأسرة و القيم المرتبطة بها بعد أن تبين نتيجة التطورات الإقتصادية و الإجتماعيـة و الثقافية أنها هي قارب النجاة الوحيد أمام الأبناء (محمد عباس نور الدين 1999).

2-11 واقع التربية الإسلامية :

الإسلام في نظامنا التعليمي مادة من مواد المنهاج الدراسي الذي يلقن للتلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية، و قد دخلت هذه المادة بإسم التربية الدينية مع بداية الإستقلال لأن النظام التربوي الذي ورثناه غداة الإستقلال نظام لائكي علماني لا يدرج الدين في برامجه التعليمية، كذلك لم يكن لهذه المادة أي وجود رسمي في التعليم لا بصفتها مادة قائمة بذاتها و لا بصفتها نشاطا من مجامع الأخلاق أو مع المضامين الأخرى، و قد تطور التعامل مع هذه المادة شيئا فشيئا إلى حين تأسيس النظام التربوي الوطني الذي رسمـها و أعاد لها إعتبارها و عمق الإهتمام بها و أعطاها مصطلح التربية الإسلامية.

و من الطبيعي أن تصبح التربية الإسلامية بعد إسترجاع السيادة محورا من محاور التعليم الأساسي، و مادة من المواد المكونة لشخصية المواطن و التربية الإسلامية ليست مجرد مواعظ أخلاقية تشرح للفرد ليعرف بها واجباته الدينية و الأخلاقية فحسب و ليست مجرد معارف دينية نظرية تلقى و تحفظ ليعرفوا ما يجوز و ما لا يجوز من الأمور الشرعية، إنما هي أداة تربوية إستراتيجية يعتمدها النظام التعليمي في صوغ وجدان الناشئة و إيقاظ ضمائرهم و تهذيب مشاعرهم و تزكية نفوسهم و تزويدهم بالطرائق لإكتساب المعرفة الحقة و الإيمان الحق و السلوك المنسجم و أسس التعامل مع الآخرين و مع الأفكار التي تصلهم أو التي يواجهونها في حياتهم.

تهدف التربية الإسلامية إلى تربية النشىء و تهذيب سلوكه و ذلك بغرس العقيدة الصحيحة في نفوس التلاميذ غرسا ثابتا قويا و تنشئتهم على القيم الإسلامية السامية قولا و فعلا مثل الصبر و العدل و الإيثار و الأخوة و التسامح و التفاهم و الطاعة و غيرها من المثل الإنسانية التي نادى بها الإسلام و لقد تم إقرار مادة التربية الإسلامية منذ الإستقلال في التعليم بجميع مراحله و في جميع المدارس و أعدت لها مقررات خاصة بها (كراسات المجلس 2002).

2-12-مجالات التربية الإسلامية :

تهدف التربية الإسلامية إلى تنشئة التلاميذ على القيم الإسلامية السامية قولا و فعلا مثل العدل و الصبر و الإيثار والأخوة والتسامح والطاعة وغيرها من المثل الإنسانية التي نادى بها الإسلام و لقد أعدت للتربية الإسلامية مقررات خاصة بها و إعتمدت لتحقيق ما سبق ذكره على خمسة مجالات أساسية هي : القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، العقيدة، العبادات، السلوك و الآداب العامة.

2-12-1- **القرآن الكريم :** يتضمن مجموعة من السور و الآيات القرآنية التي تناسـ ـ ـ ب ومستوى إدراك الطفل ولها علاقة بالأهداف المسطرة للتربية الإسلامية يتم تحفيظها خلال المرحلة الإبتدائية.

2-12-2- **الحديث النبوي الشريف :** يشمل مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة القصيرة التي تهدف إلى تقويم السلوك و تنمية عقيدة الإيمان و بث الأخلاق الحميدة في النفوس.

2-12-3- **العقيدة** : تتضمن مفاهيم خاصة بقواعد الإيمان تنمي لدى الطفل عقيدة الإيمان بوحدانية ا و بعض صفاته و بنبوة محمد (ص).

2-12-4- **العبادات :** تشمل بعض الشعائر الدينية التي كلف ا بها الإنسان كـ ـ ـ ـالطهارة و الصلاة و الصوم و الحج و التدرب على أداء البعض منها أداءا صحيحا.

12-5 **السلوك و الآداب العامة** : يتضمن مفاهيم حول القيم الأخلاقية و الإجتماعية التي لها تأثير إيجابي في السلوك كالآداب العامة و التضامن و إحـترام حـقوق الغيـ ـ ـ ر و النظافـ ـ ـة و الطاعة و غيرها من الآداب (مناهج التعليم الأساسي للطور الأول 2001).

و يتم التركيز في بحثنا على مجال السلوك و الآداب العامة حيث يتضمن هذا المجال في الطورين الأول و الثاني المضامين التالية : (مناهج التعليم الأساسي الطور الأول 2001 ص 18، 27، مناهج التعليم الأساسي الطور الثاني 2001 ص 26، 55).

جدول رقم(2-1)

2-13 مضامين الطور الأول :

السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
التحية في المنزل التحية في المدرسة التحية في الشارع طاعة الوالدين طاعة المعلم الإستئذان عند الدخول. الإستئذان عند الخروج. الإستئذان عند أخذ حاجة الغير الإستئذان عند أخذ الكلمة الإستئذان عند الأكل . تحية العلم نظافة الجسم،الأذنين، الأنف. نظافة الملابس	التحية في الإسلام آداب الحديث مع المعلم، مع الوالدين، مع الضيوف و مع الناس. آداب الأكل و غسل اليدين و الفم. ذكر إسم ا ، الهدوء العطف على الصغير. الصدق الإستئذان في جميع حالاته. الأمانة آداب الزيارة. محبة الوالدين. مساعدة الغير (الوالدين، الفقراء و العجزة). التعاون مع أفراد الأسرة.	النظافة و حفظ الصحة. طاعة الوالدين. التعاون مع الرفاق. الصدق. الأمانة. حب العمل الجماعي. تقديس العمل اليدوي. صلة الرحم (زيارة الأقارب). الإحسان. إطعام المساكين. زيارة المريض. حسن الجوار. التسامح و التصالح. الكد و الإجتهاد.

نظافة المكان في المدرسة و الشارع نظافة المنزل إحترام الغير الكبير و الصغير، رجال الأمن. محبة المدرسة محبة العمل محبة النظام المحبة بين أفراد الأسرة	التعاون مع الأصدقاء. إحترام الجار. إحترام الرفاق. المحافظة على المسجد و المدرسة. المحافظة على المرافق العامة. الرفق بالحيوان غرس الشجر نظافة الجسم.	النجدة و المواظبة. الهدوء في القسم. الإنتباه للمعلم. الصبر عند الشدائد. التضامن مع الرفاق. الإتحاد. الصراحة و قول الحق. المحافظة على حقوق الغير. الإخاء . الصداقة، فعل الخير آداب السير، الشجاعة، تغيير المنكر، الحياء، الإيثار، إكرام الضيف، الوفاء بالوعد، التضحية، العدل.

جدول رقم (2-2)

2-14 مضامين الطور الثاني :

السنة الرابعة	السنة الخامسة	السنة السادسة
قيمة الوقت وحسن إستغلاله.	لا يؤجل عمل اليوم إلى الغد.	من فوائد إحترام الوقت.
ا تعالى يأمر بالطاعة.	الجليس الصالح.	الطاعة.
النجاة في الصدق.	الإنسان مع غيره.	الحق أقوى.
حب الوطن من الإيمان	آداب الزيارة.	النصر للمؤمنين الصادقين.
معاملة الجيران و الأقارب.	آداب الأكل.	حسن المعاشرة.
كيف أوزع وقتي في العطلة	إستقم كما أمرت.	المال ينفع و يضر.
المؤمنون يتعاونون.	حسن التصرف في الأمور.	التواضع المحمود.
المسلم يقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.	حقوقك وواجباتك.	الصدق في القول و العمل
المسلم يحس بآلام الآخرين.	سعادة الأسرة.	القدوة الحسنة.
فضل الوالدين و طاعتهما.	كل واحد منا مسؤولا.	ذنوب حذرنا ا منها.
آداب الطريق.	عزة المسلم.	التعاون أساس حياة الناس.
المسلم القوي خير من المسلم الضعيف.	من غشنا فليس منا.	عيادة المريض.
المحافظة على النبات.	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	المال حلال.
التسامح.	صلة الرحم.	سيدنا عيسى عبد ا و رسوله.

تابع جدول رقم (2-2)

من حياة الرسول الكريم	قيمة العمل.	التأكد من صحة الخبر.
(الهجرة)	الصبر من صفات المسلم.	الصلح خير.
الإعتماد على النفس .	الإيثار من صفات المسلم.	تحمل المسؤولية.
الرفق بالحيوان.	من حياة الرسول الكريم مولده و نشأته	المسلم مع غيره.
الموقف من الشدائد.	محمد الأمين.	أقوم بواجباتي لأضمن حقوقي.
حفظ الصحة.	محمد في غار حراء.	عاقبة التهاون.
من حياة الرسول الكريم (التآخي) .	الجهر بالدعوة.	العدل واجب و حق.
لست منافقا.	بناء المساجد.	أمر المسلمين بينهم.
فتح مكة.	العفو عند المقدرة.	آداب التحية في الإسلام
	ا يكرم سيدنا آدم.	المسلم يتوكل و لا يتواكل.
	سيدنا نوح في السفينة.	إذاية اللسان أشد.
	سيدنا إبراهيم يحطم الأصنام.	في حجة الوداع.
		التسامح.

2-15 أهداف التربية الإسلامية في مجال السلوك و الآداب العامة للطورين الأول و الثاني من التعليم الأساسي :

من أهم الأهداف الخاصة المنتظر تحقيقها في مادة التربية الإسلامية من خلال مجال السلوك و الآداب العامة في الطورين الأول و الثاني ما يلي :

- تدريبه على ممارسة السلوكات الإيجابية و الفعالة (إحترام الآداب العامة، الإنضباط، النظافة، الإجتهاد، إحترام الغير ....).

- مساعدته على الإندماج في محيطه الإجتماعي و الإنسجام معه (العمل الجماعي، التعاون، إحترام حقوق الغير، مساعدة الغير ....).

- تهذيب سلوكه الشخصي و الإجتماعي وفق القيم الإسلامية الداعية إلى الحرية و المساواة ، و الحق و الخير و الجمال.

- تثبيت الفضائل الأخلاقية و بعض الخصال الحميدة كالصدق و الأمانة و الإيثار و الكرم و الوفاء بالوعد ...).

- مواصلة دعم القيم الأخلاقية التي كونتها الأوساط التي يعيش فيها و يتم هذا بـ : تزكية السلوك العملي المرغوب فيه و نبذ و إستنكار السلوكات غير المقبولة من خلال دراسة مواضيع مختلفة في السلوك و الآداب العامة.

2-16 إتجاهات التربية الأخلاقية :

يواجه الأباء و المعلمون و المربون مشكلة تعليم الإتجاهات و القيم في الأوضاع المدرسية منذ زمن طويل، وإزدادت حدة هذه المشكلة بانتشار العديد من الأنماط السلوكية اللاأخلاقية في الحياة الإجتماعية المعاصرة كالفساد و عدم الإلتزام بالقيم الدينية أو الإنسانية، إلا أن هناك إتفاقا هاما تقريبا حول أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه المدرسة في التربية الأخلاقية و قد اتخذ الباحثون إتجاهات مختلفة في تحديد الإستراتيجيـــات أو الأساليب التي يجب إتباعها في تعليم القيم و السلوك الأخلاقـي.

و أهم إتجاهات التربية الأخلاقية كما يلي:

2-16-1 الإتجاه التلقيني : و يرى أصحابه ضرورة تعليم القيم السائدة و تلقينها للتلاميذ في المدارس أو في المؤسسات التربوية الأخرى، فالمدرسة يمكن أن تلقن طلابها النظـــام و الإنضباط و طاعة القواعد و الصدق و التعاون و الإيثار عبر النشاطات اليومية المختلفة.

2-16-2 الإتجاه المعرفي : يرى بياجي أن النمو الأخلاقي يتطور عبر نمط منطقي منظـم و متسلسل على نحو هرمي و يرتبط بصورة وثيقة جدا بمراحل النمو التي تقسم تطور التفكير المنطقي، لذلك يرى أن تعلم القيم و المبادئ الأخلاقية لا يختاف عن تعلم المفاهيم العلمية لذلك يجب مراعاة مستويات النمو المعرفي للتلاميذ.

2-16-3 الإتجاه التوضيحي : تعليم القيم الأخلاقية يجب أن يقوم على إستثارة وعي المتعلمين بالقيم باعتبار أن عملية تطوير الوعي الذاتي بالقيم المختلفة، هو الهدف من التربية الأخلاقية و مهما تكن الإستراتيجبة المتبعة في التربية الأخلاقية، لا بد من الإعتراف بدور المدرسة و أهميتها في تلقين أو غرس القيم و توضيحها و تطوير البنى المعرفية الأخلاقية، لأن القيم نتاج الحياة الإجتماعية و المدرسة ركن هام من أركان هذه الحياة (عبد المجيد النشواتي 1986 ص 488-496).

2-17 خلاصة الفصل :

إن التربية الإسلامية تربية متكاملة تهدف إلى إعداد الفرد الصالح من جميع جوانب شخصيته لهذا حظيت بخصائص و مميزات تنفرد بها من أجل ذلك جعلناها محل إهتمامنا نظرا لما تحمله من معاني عظيمة و قدرة على تهذيب السلوك الذي ينعكس على حياة الطفل الاجتماعية، و نظرا لهذه الأهمية التي تكتسبها التربية الإسلامية لا يمكن في أي حال من الأحوال التخلي عنها لأنها السبيل الوحيد الذي من خلاله يمكن الوصول إلى تكوين الخلق الإسلامي السليم لدى الناشئة.

3-الفصل الثالث :

الطفل والمدرسة

3-1-مقدمة الفصل :

لا تقتصر تربية الطفل على المنزل وحده، بل تشاركه مجموعة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية و التعليمية، و من جملة هذه المؤسسات نجد المدرسة التي أصبحت موضوع جدال و نقاش العديد من الأبحاث نظرا لأهميتها و لجسامة الدور الذي تؤديه من أجل الفرد و المجتمع معا (ملحقة سعيدة 2001).

و أصبحت المؤسسات الإجتماعية من وجهة نظر حمدي عبد الحارس البخشوني و سيد سلامة إبراهيم مسؤولة عن غالبية أنشطة الفرد و أنماط سلوكه مما يساعده على التوافق مع مجتمعه (حمدي عبد الحارس البخشوني، سيد سلامة إبراهيم 1998).

و لأن المدرسة هي الأسرة الثانية للطفل صار من اللازم أن تقاسم الأسرة مسؤوليتهـ ـا و تأخذ على عاتقها واجب تربية الطفل قصد إعداده إعدادا صالحا، و ذلك بتلقينه المعارف الدينية من خلال مادة التربية الإسلامية حتى ينشأ على القيم و الآداب الإسلامية و على ذلك ينبغي الإهتمام بما يحدث من تغييرات هامة على شخصية الطفل في مرحلة التعليم الأساسي الطور الأول و الثاني سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الإنفعالية أو الإجتماعية باعتباره محور العملية التعليمية - التعلمية.

3-$_2$ المدرسة :

هي مؤسسة تربوية تعليمية تتميز ببناء و هيكل حضاري وفق مقاييس عالمية، بحيث تلم بكل الأطوار التعليمية و الخصائص الترفيهية، و المدرسة وسط تجمع بين جيلين، جيل راشد يسهر على تربية و تثقيف جيل آخر في طور النمو، يحتاج من الخبرات ما يهيئه لبناء مستقبله و تطوير أمته، و المدرسة هي المنهل العذب الذي يرده الولد ليتربى تربية متزنة تتناوله من نواحيه الروحية و الجسمية و العقلية و الجماليـة (كامل سليمان، علي عبد ا 1965) و المدرسة هدفها حسب جون ديوي هو خدمة الحياة الإجتماعية. .(John dewey 1967)

3-$_3$ المدرسة الأساسية :

و يلقى التعليم القاعدي أو الأولي في النظم التربوية العالمية إهتماما كبيرا و ذلك نظرا لدوره في بناء شخصية الطفل من جميع النواحي، و يؤكد هذا محمد مصطفى زيدان حيث يرى أن المدرسة الإبتدائية تهدف إلى تحقيق النمو الجسمي و النمو الإجتماعي و النمو اللغوي و النمو الوجداني و النمو الروحي للطفل.

هذا ما توضحه النصوص التشريعية خصوصا أمرية 1976/04/16 ففي المادة 26 تنص على أن المدرسة الأساسية تمثل وحدة تنظيمية توفر تربية مستمرة من السنة الأولى إلى السنة التاسعة و تمثل وحدة المدرسة الأساسية في مبادئ تنظيمها ووحدة مضمون تعليمها و مناهجها و في المادة 27 تحدد المراحل، بحيث تنص على التالي :

- في المرحلة الأولى من السنة الأولى إلى الثالثة.
- المرحلة الثانية من السنة الرابعة إلى السادسة.
- المرحلة الثالثة من السنة السابعة إلى التاسعة (رسالة ماجيستر 2001 ص 40.42).

أما في بحثنا هذا فنركز على المرحلة الأولى و الثانية من التعليم الأساسي و ما يعرف بتسمية الطور الأول و الطور الثاني و مدة الدراسة في هاذين الطورين ست سنـ ـ ـوات و هي مخصصة لإتقان المهارات الأساسية في اللغة العربية و الدين الإسلامي و الحساب و اللغة الأجنبية و مبادئ العلوم و التاريخ و الجغرافيا و بذلك فهي مرحلة موحدة التعليم

لكافة الأطفال (تركي رابح 1990 ص 111).باعتبارهما القاعدة الأساسية لبقية المراحل و يتحدد الهدف من هذا التعليم المساعدة على حدوث النمو المعرفي و الإجتماعـــــي و الإنفعالي.

فالتعليم الأساسي عرفه محمد الطيب العلوي على أنه الحد الأدنى أو المقدار الذي يمكـن الإكتفاء به من التربية (مجلة التربية 1982 ص 22).

3-4 أهداف ووظائف المدرسة للطورين الأول و الثاني :

3-4-1 الأهداف :

تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل و رعايته بتربية إسلامية متكاملة في خلقه و جسمه و عقله و لغته و إنتمائه إلى أمة الإسلام.

- تدريبه على إقامة الصلاة و أخذه بآداب السلوك و الفضائل.
- تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات و ما له من الحقوق في حدود سنـــــه و خصائص المرحلة التي يمر بها.
- توليد الرغبة لديه في الإزدياد من العلم النافع و العمل الصالح.
- تعريفه بنعم ا عليه في نفسه و في بيئته الإجتماعية و الجغرافية ليحسن إستخدام النعم و ينفع نفسه و بيئته.
- تنمية المهارات الأساسية المختلفة و خاصة المهارة اللغوية و المهارات العدديــــة و المهارات الحركية (إبراهيم عباس نتو 1981).
- تلقين التلاميذ مبدأ العدالة و المساواة بين المواطنين و الشعوب، و منحهم تربية تساعد على التفاهم و التعاون بين الشعوب و تتجاوب مع حقوق الإنسان و واجباته الأساسية.
- أن يرتبط النظام التربوي بالمخطط الشامل للتنمية و بالحياة العلمية و ينفتح على عالم العلوم و التقنيات و يخصص جزء من المناهج للتدريب على الأعمال المنتجة إجتماعيـا وإقتصاديا.
- التربية و التكوين المستمرين فتنظيم التعليم بصفة عامة من حيث المضامين و التقييم، كل هذا يسمح بمواصلة الدراسة لا بالنسبة للمنخرطين في سلك التعليم فحسب، بـــل

و حتى عامة فئات الشعب مع ضمان ترقية مستمرة للأشخاص (Revue pédagogie 1976 p 58).

- خلق الفرد الجزائري الإشتراكي : تسعى الجزائر و منذ عهد الإستقلال جاهدة لتجسيد المبادئ الإشتراكية في مختلف مجالات الحياة سواءا الإقتصادية منها أو الثقافية و قد وجدت في المدرسة الأساسية أحسن من يجسد هذه المبادئ و ذلك بما فيها من مواضيع تؤكد على مصلحة الشعب و الدين و الوطن فوق كل إعتبار كما أن الأعمال الجماعيـ ـة (أعمال الأفواج) تعمل هي الأخرى على تنمية روح التعاون لدى الجيل الصاعد Revue (Revolution Africaine 1980 p 21 – 25).

- بعث حياة إجتماعية بالمدرسة : و المقصود بهذا جعل أفراد المدرسة العاملين بها، من إدارة و هيئة تدريس و عمال مدرسة وحدة واحدة بالإضافة إلى إشتراك أسر التلاميذ في عملها التربوي و يكون هنا تعاونا متبادلا بين المدرسة و الأسرة، و هذا ما جاءت به المادة 13 من الأمر رقم 25/76 المؤرخ في 1976/04/16 حيث نصت على أنه يجب على كل مؤسسة تعليم أن تشترك مع الأسرة في عملها التربوي و تنظيم مساهمة أولياء التلاميذ ضمن شروط محددة بنصوص يصدرها الوزير المكلف بالتربية (مجلة همزة وصل 1975-1976 ص 24).

- مراعاة الطفل في وضع البرامج و يقصد به مراعاة نمو الطفل النفسي و الجسمـ ـي و لهذا تم وضع برامج تتلاءم و كل مرحلة من عمره و يساعد في تهيئته للمرحلة المقبلة.

3-4-2 الوظائف :

إن للمدرسة في هذه المرحلة الطور الأول و الطور الثاني من التعليم الأساسي ثلاث وظائف أساسية، حيث تقوم المدرسة كما يؤكده عبد ا الرشدات و نعيم جعنيني بإستكمال ما بدأته المؤسسات الأخرى من الأعمال التربوية و على رأسها البيت (عبد ا الرشدات، نعيم جعنيني 1994).

كما تستطيع أن تدعم كثيرا من المعتقدات و القيم الحميدة التي تكونت في البيت، و في مقدمتها عقيدة التوحيد و القيم و النماذج السلوكية الإسلامية (نبيل محمد توفيق السمالوطي 1986).

إذ ينبغي أن تغرس لديه عادات الآداب إزاء الآخرين الزائرين إلى البيت و حيال من يلتقي بهم و لو كان ذلك عن طريق التمثل و التصور (سي و فالنتاين تر-عبد العلي الجسماني 1994).

و يرى محمد توفيق السمالوطي أن المدرسة تقوم بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها النظم الأخرى في المجتمع، فإن كان هناك نقص تلافته أو كان هناك فراغ ملأته، كما يمكن أن تمحي أثر بعض العادات و القيم الغير سليمة التي إكتسبها الطفل من البيت.

إضافة إلى أن المدرسة تقوم بتنسيق الجهود التي تبذلها سائر النظم الإجتماعية في سبيل تربية الأطفال و تظل على إتصال دائم بها لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية ناهيك عن رفع مستوى نمو الأطفال من الناحية الإنفعالية و الإجتماعية و الروحيـ ـة و العقلية (نبيل عبد الهادي 1999) و مهمة المدرسة من وجهة نظر أحمد زكي صالح هي التأثير على سلوك الأفراد تأثيرا منظما و يقاس مدى تحقيقها لوظيفتها بمدى التغير الذي تنجح في تحقيقه في سلوك أبنائها (أحمد زكي صالح 1988).

3-5 معلم المدرسة الإبتدائية :

نضع بين يدي معلم المدرسة الإبتدائية مخلوقا في السادسة من عمره تقريبا، و نريد منه أن يرده إلينا عضوا إجتماعيا نافعا مكتمل الشخصية، ملما بالمهارات و المعـ ـ ـ ـارف و مزودا بالعادات و القيم الأخلاقية و الفكرية التي تمكنه من التكيف مع بيئته بل و العمل على تطويرها و إزدهارها.

حيث أن القسط الأكبر من أعباء العملية يقع على عاتق المربي في حياة الطفل (ألفت حقي 1996).

3-6 شروط تقويم سلوك الطفل في مادة التربية الإسلامية :

و لتحقيق الهدف من التربية الاسلامية لا بد من توفير شروط تعمل على تكوين و خلق سلوك قويم و رشيد و هذه الشروط هي : المعلم الكفء، و الكتاب المناسب و الطريقة الفعالة، التقويم التربوي.

3-6-1 المعلم الكفء :

يقول الشيخ العربي التبسي في مقدمة المناهج مبينا الدور الأساسي للمعلم في العملية التربوية : " و لكن البرامج مهما كانت قيمتها التقدمية و جديتها لا تساوي شيئا إلا بالمعلم الذي يسهر على تطبيقها فضمائر و قلوب و عقول رجال تربيتها هي وحدها التي تمد الحيوية المباركة المطبوعة بها كل الأعمال الإسلامية" (مصطفى عشوي دون تاريخ ص 37).

فالمربي هو المصدر الذي يعتبره الطفل النموذج الذي يستمد منه النواحي الثقافيـــة و الخلقية التي تساعد الطفل على أن يسلك سلوكا سويا.

ووظيفة المعلم الرئيسية هي تربية التلاميذ بالمدارس على إختلاف مستوياتها و تعليمـهم و توصيل كل ما تشتمل عليه عملية التربية و التعليم من معاني و أهداف و قيم إلى عقولهم و قلوبهم (لطفي بركات أحمد دون تاريخ).

فالمربي الكفء كما يؤكده Pierre.Galimard هو الذي يعرف بحضوره العاطفـــي و كيفية إستغلاله للفضولية و طرح الأسئلة لكي يتقدم في المعرفة (P.Galimard 1962).

و نقتصر في هذه النقطة بالذات على الواجبات و الآداب الضرورية التي يجب أن يراعيها المعلم في مختلف الحصص التعليمية – التعلمية و بالأخص حصة التربية الإسلامية محل الدراسـة و من جملة هذه الواجبات و الآداب الضرورية كما يؤكدها محمد نوري جعفرونا ما يلي:

- **الإخلاص في العمل** : هي النقطة الجديرة بالملاحظة لأن الإخلاص في العمـــل و الحفاظ على ديمومة هذا الإخلاص أصعب من أداء العمل نفسه و لأنه الروح الأصلية لأي عمل ديني.

- **إقتران العلم بالعمل** : من البديهي أن تعليم العلم هو لأجل العمل به لذا يلزم على المعلم في مجالي التعلم و التعليم أن يجعل العمل معيارا له و أن يعمل بما تعلم لأن العلم بدون عمل موجب للوبال، بالإضافة إلى التعلم الحاصل عن طريق القول و البيان من قبل المعلم يجب عليه أن يجعل من سلوكه و عمله وسيلة أخرى للتربية و التعليم ويتعامل بالشكل الذي يصبح بينهم قدوة فاضلة و أن يبتعد عن كل ممارسة تخالف الأخلاق الإسلامية (محمد نوري جعفرونا ص 9، 15، 72).

- **الإهتمام بالتلميذ** : و مما يساعد على توفير مناخ تربوي صالح في المدرسة يقبل عليه التلاميذ و يشعرون بأهميتهم في المدرسة و بكيانهم الخاص هو أن يجدوا من معلميهم الإهتمام اللازم بهم و الإصغاء إليهم (محمد عبد الرحيم عدس 1996).

إذ تعتبر ملاحظة الطفل و سلوكياته مصدرا جيدا لمعرفة المعززات المناسبـ ـ ـ ـ ـ ـة و المؤثـ ـ ـ ـرة و تعتمد الملاحظة على التعريف الوظيفي للتعزيز. حيث تشتمل على تقديم مثيرات معينة للفرد بعد تأديته للسلوك و ملاحظة نتائج ذلـ ـ ـ ـك (سلوى محمد عبد الباقي 2001)، فالمربي يجب أن يأخذ بعين الإعتبار إمكانيات الطفل و لكن في نفس الوقت يجب الإشتغال دون توقف بتطوير هذه القدرات كما يلعب دوره في بعض جوانبه التقنية كتعلم الطاعة كما ترى مونتيسوري أنه يجب تعليم الطفل أيضا تمييز الحقيقـ ـ ـ ـة و خصوصيات الآخرين كما يجب تعليم السلوكات الضرورية للحياة اليومية بطريقة يتذوقها الطفل و يتمتع بالتقدم الذي كرره (André berge 1953).

يؤكد عكاشة عبد المنال الطيب أن الفهم و سعة الصدر التي يبديها الكبار في معالجة حالات الكذب مثلا و فهم أسبابه و دواعيه و غاياته خليقة بأن تعصم الصغار من مزالق هذه النقيصة و تمهد أمامهم سبل النجاح القائم على الصدق و الأمانة و الإستقامة(عكاشة عبد المنان الطيب 1999).

و يعتبر إخوان الصفاء أن من أعظم السعادات أن يتفق للمتعلم معلم راشد عالم عارف بحقائق الأمور و الأشياء و أعلم أن المعلم و الأستاذ أب لنفسك و سبب لنشوئها و علة حياتها كما أن والدك أب لجسدك، و ذلك أن المعلم يغذي نفسك بالعلوم و يربيها بالمعارف (مصطفى غالب 1989 ص 163-164).

3-6-2 طرق التدريس :

3-6-2-1-طرق تدريس السلوك و الآداب العامة في الطور الأول :

ـ تار قصص مستوحاة من حياة التلميذ و مثـ ة يوله و رغباته عله يتفاعل معها.

ـ تلقي القصص بصفة معبرة و مثيرة تجلب إنتباه الطفل و تجعله أكثر تركيزا.

ـ المناقشة بحيث تكون محكمة و موجهة نحو الغاية المراد تحقيقها، للوصول في النهاية إلى إستنتاج العظة الأخلاقية للدرس تدعم بأية قرآنية أو حديث نبوي شريف أو حكمة كلما أمكن الأمر لذلك (مناهج التعليم الأساسي للطور الأول 2001 ص 28).

3-6-2-2-طرق تدريس السلوك و الآداب العامة في الطور الثاني :

ـ يحدد المعلم الموضوع ، و يعد أفكاره الأساسية.

ـ يدعو بعض التلاميذ إلى ذكر ما يعرفونه، أو إلى ممارسته إن أمكن.

ـ يناقشهم ليصلح أخطاءهم إن كانت موجودة أو يستكمل النقص الذي يطلع عليه عندهـــم، أو يؤكد المعارف الصحيحة و يدعم السلوكيات الحميدة.

ـ ييسر ممارسة المضمون عند الحاجة و عند توفر الشروط.

ـ يساعد على ضبط الأفكار الرئيسية في الموضوع.

ـ يذكر بالمضمون في الظروف الملائمة ليرسخ المعلومات و يدعم السلوك أويعد لـــه (مناهج التعليم الأساسي للطور الثاني 2001 ص 58).

فالشيخ العربي التبسي لديه توجيهات في هذا المجال حيث يؤكد على أن يكون التعليم حسيا في غالب الأحيان، و المعلم أثناء درسه يحاول أن يكون مكتشفا لا حاكيا، فبالطريقة الإيجابية (سؤال و جواب) يتولد نشاط أو حيوية بين المعلم و تلميذه، و هكذا يخرج الطفل بأكبر قسط من الفائدة العلمية (مصطفى عشوي بدون تاريخ).

3-6-3 الكتاب المناسب :

فأسلوب الكتاب أو لغته عنصر من العناصر الهامة التي تحببه للقارئ، و تجعله يؤدي وظيفته التعليمية، و المؤلف الماهر هو الذي يذكر القارئ بإستمرار حين يختار كلماته

مراعيا في ذلك النمو العقلي لدى القارئ و قدرته اللغوية (مجلة من إنتاج المربين و المطالعين 1974).

فالكتاب الجيد هو الذي يتلائم مع روح المنهج على إعتبار أن المنهج يمثل القدر المطلوب من المعارف و العادات و الإتجاهات و المهارات التي تحقق أهداف المجتمع في إعداد مواطني المستقبل (هيفاء عوض 1965).

3-6-4 التقويم التربوي :

و لقد صار التقويم التربوي في عصرنا هذا يستدعي إهتمام كلا من المدرسة و القائمين بأمور المدرسة لعل تزايد هذا الإهتمام راجع إلى أن هيئة التكوين (أي المدرسة) بعدما كانت منطوية على نفسها أصبحت الآن بحكم التطورات و التغيرات و بحكم المهمة الموكلة لها مجبورة على تحسين مردودها نوعا و كما، و ذلك بمطابقة أهدافها لحاجيـات و مطالب المجتمع أيضا و هكذا تطور مفهوم التقويم التربوي إلى أن صار في أيامنا هذه جزءا لا يتجزأ من عملية التعليم نفسها بل و أصبح العامل الأساسي و المحرك لعملية التربية إذ يساعد كلا من :

- **الهيئة المسؤولة عن التربية** : على تحديد أهداف معينة، و قياس درجة تحقيقها لتلك الأهداف كما يساعدها على قياس مفعول الطرق و المناهج و كفاءة المعلم.

- **المعلم** : فتقوم بتعريفه بإستعداداته و مستواه و تسمح له بتوجيه مجهوداته في المـواد التي يشعر بضعف فيها (Jean semon 1972).

3-7-خصائص نمو الطفل في مرحلة التعليم الأساسي (الطور الأول و الثاني):

3-7-1-من الناحية الجسمية :

نجد أن معدل النمو يأخذ في التباطؤ و يؤدي نضج الجهاز العصبي في الطفل إلى نضج الأعضاء الدقيقة كالأصابع (عبد الرحمن محمد العيسوي 1994) و في هذه المرحلة تتغير الملامح العامة التي كانت تميز شكل الجسم في مرحلة الطفولة المبكرة
(حامد عبد السلام زهران 1982).

3-7-2 من الناحية النفسية :

يتميز بالهدوء الإنفعالي و الإستقرار و تزداد قدرة التلاميذ على ضبط النفس و على ضبط مشاعرهم و كبتها (عبد الفتاح دويدار 1993).
لهذا يجب ترسيخ مفاهيم الإتزان في شخصيات الأطفال، و هذا يتم بإيجاد مواقف عامة تؤدي إلى حب الوطن و إحترام الوالدين و المحافظة على النظام و غرس العادات الحميدة و الإنتماء إلى الوطن و التراث.

و مادام الأطفال في هذه المرحلة يتسمون بالهدوء فيمكن الإكثار من موضوعات التهذيب المختلفة، كما يمكن تقديم الأحاديث النبوية الشريفة التي توجه الأطفال نحو الإهتمام بالجمال و النبات و إحترام الملكية العامة و التركيز على ما تحمله التربية الإسلامية من عبادة ا   و الإيمان بالكتب السماوية و الأنبياء و غرس الأخلاق و المثل الساميـــــة
و التركيز على القصص المحببة التي تغرس في نفوس الأطفال حب الدين و الإيمان با .

3-7-3 من الناحية العقلية :

نجد أن النمو العقلي على العكس من النمو الجسمي الذي يأخذ في التباطؤ يأخذ في السرعة و الإزدياد و ذلك نتيجة لنمو المخ و الجهاز العصبي و لذلك يرتفع مستوى الإدراك الحسي لدى الطفل و يصبح أكثر دقة، كذلك يتطور تفكيره في الموضوعات الحسية المادية إلى الموضوعات المعنوية المجردة، و يجب أن تتاح للطفل من ألوان النشاط العقلي ما يسمح بتنمية قدراته العقلية و نموها في الإتجاهات الإيجابية المرغوب فيها.

كما يؤكد أحمد علي الفنيش أن لدى الأطفال في مستوى المدرسة الإبتدائية حب إستطلاع حول كل شيء تقريبا (أحمد علي الفنيش دون تاريخ).

كما ينتقل طفل المرحلة الإبتدائية إلى مرحلة العمليات الإجرائية أو مرحلة العمليات العيانية المحسوسة، و لذلك نجده يميل إلى الإستعانة في تفكيره بالصور البصرية للأشياء التي يلاحظها في حياته و يصبح تفكيره واقعيا (رجاء محمود أبو علام 1986).

3-7-4 من الناحية الأخلاقية :

يتعلم الطفل في هذه المرحلة المهارات اللازمة لشؤون الحياة و يتعلم المعايير الخلقية و القيم و تكوين الإتجاهات و الإستعداد لتحمل المسؤولية و ضبط الإنفعالات كما تتطور لديه المفاهيم الدينية فيناقش والديه و أساتذته في المسائل الدينية (عبد الفتاح دويدار 1993).

فالطفل في سن الثامنة يعي الصراع بين الخير و الشر و يحس به في نفسه، فهو يحب أن يكون محل إعجاب و في سن التاسعة تشبه سلوكاته تلك التي كانت في سن الثامنـــة و لكنها أكثر وضوحا، فالطفل يراقب نفسه أفضل و يكتسب أشكال جديدة للإستقلاليـــة و التي تغير علاقاته مع العائلة و المدرسة و الأصدقاء و الثقافة العامة و هو يخضع للأوامر و يسمع ما يطلب منه كما أنه يتقبل التوبيخ و يرى جيزل أن الطفل في ســــن 8 - 9 سنوات تصبح لديه القدرة على التمييز بين السيء و الجيد ليس فقط ما يسمح به الوالديــن و لكن يبدأ يتواجد داخل ذاته كقيم مستقلة و الشعور الأخلاقي يتطلب أيضا نضج و تعلم (Pierre galimard 1962 p 51). و لكن الطفل لا يحب التوبيخ بسبب عمل لم يقم به، فهو يكتسب في هذا السن المثل الأخلاقية(Arnold Gesell et coll 1949) و يتوقع من طفل المدرسة الإبتدائية فهما أشمل لقواعد السلوك الأخلاقـــــي و إلتزامات أدق بتلك القواعــــد و معايشة نفسية أعمق لآثار السلوك الأخلاقي، كما يعتقد في البداية بالعدالة المطلقة فمن يخالف أخلاقيا لا بد و أن يعاقب، هذا الإعتقاد يضعف تدريجيــــا و يلعب النموذج دورا رئيسيا في إلتزام الطفل بالسلوك الأخلاقي (محمد عودة الريماوي 1998).

حيث تتميز الضوابط الأخلاقية بالإحترام من طرف واحد، هذا الإحترام هو مصدر الواجب الأخلاقي و الشعور بالواجب، فمثلا واجب قول الحقيقة و عدم السرقة كواجبات هي تعليمات من طرف الراشد و محترمة من طرف الطفل (jean piaget 1978).

3-7-5 من الناحية الإجتماعية :

تزداد قدرة الطفل على العمل كفريق متماسك، و يمكن تحديد هذا النمط من النشاط في سن العاشرة تقريبا، و لكن تسبقها بوادر معينة تبدو في ممارسة اللعب الجماعي منذ سن الثانية و ما بعدها (مجدي أحمد محمد عبد ا 1997) .

كما يلاحظ على الطفل في هذه المرحلة أنه يبدي إستعدادا كبيرا لقبول أراء الكبار من حوله (رجاء محمود أبو علام 1986).

و مع إزدياد إحتكاك الطفل بجماعات الكبار و معاييرهم و إتجاهاتهم و قيمهم يعرف المزيد من المعايير و القيم و الإتجاهات و الضمير و معاني الخطأ و الصواب و التقييم الأخلاقي للسلوك، و يندمج الطفل مع جماعته فيكون مستعدا للتضحية في سبيل المجموع، و من هنا تنمو لديه قيم العدالة و الصدق و الأخلاق السامية (أحمد علي كنعان 1995).

كما يميل الطفل إلى الإندماج في مجموعة من أقرانه، و الولاء لهم و التعاون معهم، حيث يعد الطفل نفسه ليصبح كبيرا و يشعر في هذا السن بفرديتـ ـه و فردية غيره من الناس (عبد الفتاح دويدار 1993) و يستعيض الطفل في هذه المرحلة عن اللعب الفردي باللعب التعاوني.

و تسلح المدرسة الطفل بالكثير من العادات و العواطف الإجتماعية الصالحة و تعمل المدرسة الحديثة على إرضاء حاجات التلاميذ النفسية و تبعدهم عن المنافسة العنيفة، كما أنها تعير النشاط الإجتماعي إهتماما خاصا لما له من أهمية عظيمة في بناء الشخصيـ ـة و تكوين الخلق (صالح عبد العزيز 1976).

أما القيم الإجتماعية و الوطنية فيمكنها أن تدخل إلى عالم الطفل في هذه المرحلة بـ ـسهولة و يسر إذا توفر لها من يعرف أن يقدمها إلى الطفل و يحترم فيها خصائص نمـ ـوه علـ ـى إختلافها (سعيد أحمد حسن 1995).

3-8 مطالب النمو الديني :

- القدوة الحسنة و الصالحة حيث نجد أن الطفل سريع التأثر بمن حوله سواء الوالديـ ـن أو الإخوة أو المعلم، فالطفل الذي يرى أباه أو معلمه أو أمه يكذب لا يمكن أن يتعلم الصدق.

- ضرورة العمل على نشر الثقافة الدينية بالإستعانة بعلماء الدين في مختلف المجالات للتوعية.

- ضرورة إتخاذ المعلمين الوسائل الكفيلة لدعم منهاج التربية الإسلامية و تطويرها في مراحل التعليم المختلفة من حيث محتوى المنهج و طرق تدريسه و ربطه بمشكلات الحياة و تطوير نمو التلاميذ و ما ينبغي أن يسوده من الملامح الدينية البارزة و القدوة الحسنـ ـة و السلوك القويم.

- إحداث مجموعة من الخدمات و الجهود و الظروف و الممارسات التي تهيئ من قبـ ـل مؤسسات الدولة و المجتمع لصقل روح الطفل بالإيمان القوي با و اليوم الآخر و غرس القيم و المثل الإنسانية في نفوسهم.

3-9 معايير الحكم الأخلاقي عند الطفل :

من خلال القواعد التي تضبط السلوك الأخلاقي للفرد إهتم علماء النفس بثلاث مجالات :

- _**المجال الأول** : فهم الأطفال لقواعد السلوك الأخلاقي.

- **المجال الثاني** : إلتزام الأطفال بقواعد السلوك الأخلاقي.

- **المجال الثالث** : مشاعر الأطفال عقب قيامهم بسلوك أخلاقي سواء أكان هذا السلوك مخالفا للقواعد الأخلاقية أو متفقا معها.

- لدراسة المجال الأول قام بياجي بملاحظة الأطفال من سن أربع سنوات إلى سن 12 سنة أثناء لعبهم البلي Marbles في محاولة منهم لفهم الكيفية التي يتعاملون بها مع قواعد اللعبة و كيف يستخدمون هذه القواعد و في مقابلاته لهم كان يوجه لهم أسئلة حول المفاهيم الأخلاقية مثل السرقة، الكذب و العدالة ليرى كيف ينظر الأطفال إلى القواعد الأخلاقية و خاص إلى أن هناك مرحلتين للتفكير الأخلاقي.

المرحلة الأولى : أطلق عليها إسم الواقعية الأخلاقية تسود لدى الأطفال فيما بعد الرابعـ ـة

و السابعة و من خصائصها أن تكون أحكام الطفل على السلوك من زاوية نتائج هذا السلوك لا من زاوية قصد صاحبه مثال ذلك أن كسر اثني عشر كوبا بدون قصد هو أسوأ من كسر فنجان واحد عن عمد إذا حدث ذلك عندما يحاول طفل سرقة قطعة حلوى.

- أن الطفل يعتقد أن القواعد الأخلاقية ثابتة لا تتغير و أن الالتزام بها لا بد و أن يكون قويا.

- أن الطفل في المرحلة الأولى يعتقد بالعدالة المطلقة، و أن من يخالف القانون الأخلاقي لا بد و أن يعاقب فورا.

المرحلة الثانية : أسماها الإستقلالية الأخلاقية تظهر واضحة من سن عشر سنوات بينما يجتاز الأطفال فيما بين السابعة و العاشرة مرحلة إنتقالية تستمر في بدايتها ملامح المرحلة الثانية و من خصائصها أنها معاكسة للخاصية الأولى في المرحلة الأولى أي أن كسر فنجان واحد في موقف سرقة أسوأ من كسر الإثني عشر فنجانا بدون قصد.

- تكون القواعد الأخلاقية قابلة للتغيير و أنها لا بد و أن تكون مقنعة مع ما يراه المجتمع.

- يرى الطفل أن العقاب لا يوقع إلا بعد ثبوت الواقعة و أن هذا العقاب ليس حتميا.

و لدراسة المجال الثاني (الإلتزام بقواعد السلوك الأخلاقي) فقد كان لنظرية التعلم الإجتماعي فضل السبق في هذا المجال حيث إعتمدت عوامل التعزيز، العقاب و التقليد لتفسير تعلم الطفل السلوك الأخلاقي، أما المجال الثالث و هو (المشاعر التي تلي السلوك الأخلاقي) فقد إهتمت به قديما مدرسة التحليل النفسي التي ركزت على مشاعر الذنب بينما ركزت الدراسات الحديثة على التعاطف أو على المشاعر الإيجابية للسلوك الأخلاقي أكثر من تركيزها على المشاعر السلبية.

و يذهب كولبرج في نظريته إلى أن تطور نمو الحكم الأخلاقي يمكن تقسيمه و تحديد مستوياته و مراحله على النحو التالي :

المستوى الأول : ما قبل العرف و القانون هذا المستوى ينقسم إلى مرحلتين :

المرحلة الأولى : الطاعة للسلطة و الخوف من العقاب (إلى حوالي سن ثلاث سنوات).

المرحلة الثانية : الفردية و الوسيلة و تبادل المنفعة (إلى حوالي سن تسع سنوات).

المستوى الثاني : العرف و القانون و ينقسم إلى مرحلتين هما :

المرحلة الثالثة : العرف (ما بعد التاسعة من عمر الطفل).

المرحلة الرابعة : القانون (المراهقة).

المستوى الثالث : ما بعد العرف و القانون و يشتمل هو أيضا مرحلتين :

المرحلة الخامسة : العقد الإجتماعي.

المرحلة السادسة : المبادئ الأخلاقية الإنسانية (الكهولة).

و يعتقد كولبرج أن الأطفال إلى سن التاسعة هم في المستوى الأول و في ما بعد التاسعة ينتقل الأطفال إلى المستوى الثاني، و عليه فإن أطفال المدرسة الإبتدائية يعتبرون أن الصحيح هو تجنب تحطيم القواعد الأخلاقية لتجنب العقاب و الإلتزام بها كتعبير عن طاعته للسلطة و الصحيح عندهم هو الإلتزام بالقواعد إذا كان هذا الإلتزام يعود عليهم بمنفعة ثم يعتبرون أن الصح هو ما يراه الآخرون أنه صح (محمد عودة الريماوي 1998 ص 339- 342).

3-$_{10}$ خلاصة الفصل :

تعتبر المدرسة القاعدة الأساسية التي تبنى عليها ركائز المجتمع بإعتبارها القنـاة الناقلـة للقيم و المنهل الذي تبث فيه المعارف و الأفكار لتكوين أجيال المستقبل و هذه المعـارف و الأفكار التي يتلقاها الطفل في المدرسة ذات أهمية عظيمة في تـشكيل شخـصية هـذا الإنسان في مستقبل حياته من حيث أنها تساهم إلى حد كبير في إرساء أنماط الردود لديه تجاه مختلف المواقف التي يصادفها في حياته اليومية .

4-الفصل الرابع :

سلـوك الطفل و تهذيبـه

4-1مقدمة الفصل

4-2تعريف السلوك

4-3مستويات السلوك

4-4أنواع التعلم

4-5النظريات التي تفسر تعلم السلوك

4-5-1النظرية السلوكية

4-5-2النظرية المعرفية

4-5-3نظرية التحليل النفسي

4-5-4نظرية التعلم الإجتماعي

4-6العوامل المساعدة على تقويم سلوك الطفل في المدرسة

4-7العبادات وأثرها على سلوك الطفل

4-8مرتكزات تقويم سلوك الطفل

4-9خلاصة الفصل

4-1 مقدمـة الفصـل:

إننا إذا حاولنا فهم شخصية الإنسان، فإننا نلجأ إلى ملاحظة سلوكاته، فالأنماط السلوكية تمثل مظاهر النشاط النفسي كما يرى زكريا أحمد الشربيني، فالتلميذ في سن ما بين 12 سنة يكتسب مجموعة من السلوكات يمتصها بالتدريج من البيئة كسلوك النظافة، و النظام مثلا و أنواعا أخرى يتلقاها في المنزل، المدرسة و المجتمع، و غالبا ما يطرأ تغيير على سلوك التلميذ، فعلى المعلم القيام بتقويم سلوك الطفل من خلال إنتهاج مجموعة من الأساليب التي يمكن أن تؤثر على سلوك الطفل و التي سنستعرضها في هذا الفصل كما نستعرض بشكل موجز النظريات التي تفسر تعلم السلوك و أثر العبادات على سلـ ـ ـوك و حياة الطفل.

4-2 تعريف السلوك :

يقصد بالسلوك كل أوجه نشاط الفرد القابلة للملاحظة المباشرة أو غير المباشرة حسب ما يؤكده عزالدين جميل عطية (عز الدين جميل عطية 1999 ص57).

وقد ورد في بعض المعاجم أنه إرتكاسات فرد من الأفراد منظور إليه في وسط وفي وحدة من الزمن معينة على إثارة أو مجموعة من التنبيهات (معجم نوربير سيلامي تر . وجيـه أسعد 2001).

4-3 مستويات السلوك :

قسم ماكدوجال Mac Dougall مستويات السلوك التي يرقى إليها الفرد تدريجيا إلى أربع مراحل حسب ما أكده إلياس حسن (1968) وهي كالآتي :

4-3-1 المستوى الأول : ويسمى أيضا مرحلة الحذر : في هذه المرحلة يتعـدل الـسلوك الغريزي بتأثير الألم واللذة، فالطفل الذي يحرق أصبعه بالنار مثلا يتجنب النـار ويبتعـد عنها خوفا من الألم.

4-3-2 المستوى الثاني : ويسمى ايضا مرحلة السلطة، في هذه المرحلة يتعـدل الـسلوك الغريزي بتأثير الثواب والعقاب الذين تمنحهما البيئة الإجتماعية ويتأثر بهـذين المبـدئين السلوك في الطفولة الأولى والثانية.

4-3-3 المستوى الثالث : ويسمى أيضا المرحلة الإجتماعية : يتأثر الولد إبتداءا من سـن المراهقة بالرأي العام، ويهتم لما يشاع عنه من مدح وذم، فيتعدل سلوكه الغريزي رغبـة منه في إرضاء الناس ومدحهم له أو خوفا من غضبهم وإنتقادهم له.

4-3-4 المستوى الرابع : ويسمى أيضا المرحلة الشخصية : وهذه المرحلة هي أسمى مـا يمكن للإنسان أن يبلغه فهو يعدل سلوكه بنفسه وتسيره في ذلك المثل العليا، فهو يعمل لا طلبا للمدح ولاخوفا من الإنتقاد بل لأنه مقتنع بأن ما يعمله هو حق وواجب(إلياس حسن، 1968).

4-4 أنواع التعلم :

يؤكد مصطفى عشوي (2003) أن بعض السيكولوجيين يقسمون أنواع التعلم حسب مضمون الشيء المتعلم إلى أربعة أنواع وهي: العادات والمهارات، المعلومات والمعاني، السلوك الإجتماعي والمميزات الفردية الخاصة. وفيما يلي شرح هذه المفاهيم بشيء من الإختصار.

4-4-1 العادات والمهارات : يقصد بالمهارات (Skills) العادات الحركية الهادفة إلى تحقيق غايات إجتماعية أو مهنية أو غيرها مثل إستعمال الآلات الراقنة والحاسوب، أما العادات (Habits) فهي كل أنواع النشاط التي يمكن للفرد تكرارها بسهولة ودون بذل جهد ذهني كبير، ولا يخفى أن هناك علاقة وثيقة بين المهارة والعادة في بعض الأنشطة، فإستعمال كلتا اليدين في الكتابة على الآلة الكاتبة أو الحاسوب عبارة عن مهارة وعادة في نفس الوقت.

4-4-2 المعلومات والمعاني : إن عملية التعلم في الأساس عبارة عن عملية إكتساب للمعلومات حول مختلف المواضيع التي تقع ضمن إدراك الإنسان منذ ولادته، وبالطبع فإن المعلومات المكتسبة تحمل معان محددة وفقا للإطار المعرفي والثقافي الذي تتم فيه عملية الإكتساب للمعلومات.

4-4-3 السلوك الإجتماعي : يتأثر الإنسان منذ الولادة بالمحيط الذي يعيش فيه ، حيث يتعلم منه أنماط السلوك المختلفة ومعايير السلوك التي ترضى عنها الجماعة التي ينتمي إليها، والمجتمع الذي يعيش فيه، ولايمكن فصل عمليات التعلم عن المعايير الإجتماعية السائدة والقيم التي يرضى عنها المجتمع، إذ قد تشجع هذه المعايير والقيم أنماط سلوكية معينة وتثبط أخرى .

4-4-4 المميزات الفردية : إذا كان السلوك الإجتماعي هو الطابع العام للسلوك الذي يميز أفراد جماعة أو مجتمع ما، حيث يكون هذا الطابع شيئا مشتركا بين الجميع، فإن لكل فرد من أفراد المجتمع أسلوبا يميزه عن باقي الأفراد في التعلم، حيث يصبح هذا الأسلوب مميزا للفرد عن باقي أفراد المجتمع، وقد يكون هذا السلوك المميز إيجابيا كما قد يكون سلبيا (مصطفى عشوي 2003 ص 276 - 277).

4-5 النظريـات التـي تفسـر تعلـم السلـوك :

النظريات التي سنتعرض لدراستها في شكل موجز هي من أهم النظريات التي تخدم موضوع الدراسة، و التي من خلالها نتعرف على أساليبها و تقنياتها في تفسير السلوك، و من هذه النظريات نذكر التالي:

4-5-1 النظريـة السلوكيـة:

النظرية السلوكية التي يتزعمها سكينر و التي تعتمد على إحداث التغييـ ـ ـ ـ ر
و التعديل المطلوب دون الرجوع إلى الأسباب التي أدت إلى هذا النوع من السلـ وك،
و طريقة سكينر تعتمد على حقيقة هامة و هي أن السلوك يتعدل بنتائجه و أن العامل الأساسي في هذا التعديل هو نظام التعزيز الناشئ من إحساس الرد بالنتيجة السارة لأدائه.(محمد مصطفى زيدان د.تا) و من أهم المبادئ التي تعتمدها هذه النظرية مبدأ التعزيز بشقيه الإيجابي و السلبي، بمعنى توفير المكافأة و الجزاء و تحقيق الرضـ ـ ـ ى،
و ذلك ضمانا لميل الكائن العضوي إلى تكرارها و ترسيخها في خبرته أي تعملها.
و على العكس من ذلك إستخدام مبدأ التعزيز السلبي و مؤداه فرض العقاب أو الشعور بالألم و الحرمان كلما أتى الكائن الحي العضوي السلوك غير المرغوب فيه.
فالمدرسة السلوكية ترى أن الطفل يكتسب القيم الأخلاقية من خلال عملية التعلم الشرطي، و ذلك من خلال تلقي المكافآت أو التعزيزات كلما أتى الطفل بالسلوك المرغوب فيه، كما يكتسب القيم الأخلاقية من خلال التقليد و تلقي العقاب.

4-5-2 النظريـة المعرفيـة:

أنصار علم النفس المعرفي يرون أن الطفل يكتسب القيم الأخلاقية و القدرة على الحكم الأخلاقي من خلال قدراته العقلية أو المعرفية فتنمو أخلاقه كلما نمى عقله،و ينتج عن النمو الأخلاقي أن يتكون لدينا الضمير الأخلاقي، فالضمير الأخلاقي يتضمن مجموعة من المبادئ الأخلاقية التي تنمو لدى الإنسان في الظروف الطبيعية.(عبد الرحمن العيسوي 2000).

4-5-3 نظريـة التحليـل النفسـي:

تعتمد مدرسة التحليل النفسي التي يقودها سجموند فرويد في تعديلها للسلوك على التحليل النفسي الذي يعتمد أساسا على البحث عن الدوافع و الأسباب التي أدت إلى ظهور السلوك غير المرغوب فيه، و الكشف عن اللاشعور عن طريق وسائل مختلفة كإختبار الروشاخ و التداعي الحر الطليق (محمد مصطفى زيدان د.تا).

4-5-4 نظريـة التعلـم الإجتماعـي:

نظرية ألبرت باندورا في التعلم الإجتماعي عبر التقليد و المحاكاة، فإن جميع الظواهر التعليمية الناجمة عن التجربة المباشرة، يمكنها أن تحدث على أساس تبادلي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين و نتائجه على الشخص الملاحظ، إن هذه النظرية تؤكد على أن الإنسان يكتسب أغلب سلوكاته من خلال التعلم بالملاحظة و المحاكاة و التقليد.(عبد الكريم غريب وآخرون 2001).

حيث تكون الملاحظة المباشرة للنموذج الحي من طرف المتعلم أكثر أشكال التعلم إنتشارا، و يحدث ذلك في المواقف الإجتماعية التي تتضمن الأشخاص الذين يتصل بهم الملاحظ بإستمرار مثل الآباء، المدرسين و الأصدقاء. ووفق هذا الأسلوب من أساليب تعلم السلوك فإنه لابد من توفير النقاط التالية لتوظيف هذا الأسلوب هي:

- مكانة النموذج، و يقصد بذلك النموذج للفرد، فقد يكون هذا النموذج أبا أو معلما أو قائدا.

- نمط أو أنوع السلوك المقلد، و يقصد بذلك ما هو السلوك المتوقع تقليده من قبل الفرد سواء كان يتعلق ذلك السلوك بمظاهر السلوك الإجتماعـــي أوالعقلـــي أو الإنفعالي أو الشخصي.

- مكافأة السلوك المقلد، و يقصد بذلك أن يتوقع المقلد أن يكافأ سلوكه المقلـد أي علـى سلوكه المقلد للنموذج، خاصة اذا ما كوفء النموذج و يتعلم الطفل الكثيـر مـن أشـكال السلوك المتعلقة بالنظافة و الرعاية الصحية و طريقة الحديث مـع الآخـرين و أسـاليب لتعامل الإجتماعي و من هنا تأتي أهمية تقديم النماذج السلوكية المناسبة للأطفال حتى يتم تقليدها. (فاروق الروسان 2000).

4-6 العوامل المساعدة على تقويم سلوك الطفل في المدرسة :

لكي يكون لبرنامج التربية الإسلامية فعالية وأهمية في تربية الطفل وتقويم سلوكه لينشأ على أخلاق وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف لابد أن نكون على علم بالطرق أو العوامل المساعدة على تقويم سلوكه ومن أهم هذه الطرق والوسائل نذكر ما يلي :

4-6-1 العلاقة بين المعلم والمتعلم :

بالرجوع مثلا إلى رسائل إخوان الصفا وهم جماعة ربطت بينهم الصداقة وإجتمعت على الإخلاص في النصح والطهر من الدنس، وتألفت في البصرة في القرن العاشر الميلادي ووضعت لنفسها مذهبا أرادت به أن تطهر الشريعة بواسطة الفلسفة من الجهالات التي علقت بها، معتقدة أن الكمال إنما يتألف من إمتزاج الفلسفة بالشريعة نجد أن العلاقة بين المعلم والمتعلم لديهم تتضح بصورة جلية من خلال رسائل هذه الجماعة إخوان الصفا فهي ترى أنها علاقة أبوية روحية، فكما أن الوالد أب لجسد التلميذ فإن المعلم أب لروحه، وهذه العلاقة تحتم على المعلم تطبيق صفات الأبوة والأخوة الروحية (مجلة الدراسات النفسية والتربوية 1989). فالتربية العاطفية كما يؤكدهاPhilippe Malrieu هي الشرط الأول للتربية الأخلاقية (Philippe Malrieu 1963). ومجمل القول أن العلاقة التربوية من حيث هي علاقة تعليم – تعلم، وكما يأكد جون كلود فيلو J.C Filloux هي عبارة عن تعامل تفاعلي إنساني يتم بين أفراد يوجدون في وضعية جماعة (جماعة من الباحثين 1991).

فبقدر ماتكون تلك العلاقة ديمقراطية مبنية على المساواة وإحترام الآخر والعدالة بقدر ما رسخ ذلك في ذهن المتعلم مصداقية القيم المبلغة إليه).

4-6-2 الأهداف التعليمية :

ينبغي هنا الإشارة إلى أن الدين كان يطبع جميع مظاهر الحياة في الحقب المختلفة، فكان من أهم مميزاته توجيهه لسلوك الناس وتفكيرهم وأعمالهم ونظرتهم للحياة، وفي هذا الصدد يرى القابسي أن الغرض من التعليم هو تعليم الصبيان بعض المبادئ الدينية التي لا غنى عنها لحياة المسلم، وكذا تربيتهم تربية خلقية وفق توجيهات الإسلام، كما يعني

التعليم عند القابسي أيضا تهذيب الخلق كالكرم وإحترام الوالدين والنظام إلى غير ذلك من الأخلاق التي يجب أن تطبع السلوك الفردي والجماعي.

4-6-3 أساليب التعليم :

ويؤكد كثير من الباحثين أمثال عبد الحميد سيد أحمد وزكريا أحمد الشربيني (1998) أن المربي إذا إستخدم طريقة إيجابية في التعليم بإستخدام الإستحسان والإثابة بصورة ثابتة ومنسقة، فإن السلوك الأخلاقي يصبح كالعادة ويتم تعلمه بسرعة وإتقان (عبد المجيد سيد أحمد وزكريا أحمد الشربيني 1998). كذلك فإن القابسي ينصح بالإعتدال والتوسط في التبسط والعبوس حتى يأتي بالثمار المرجوة من ناحية التربية وتقويم السلوك، ومن الأساليب التربوية الناجحة في نظر القابسي القيام بواجب النصيحة والتوجيه والتنبيه نظرا لصغر سن الأطفال الذين يشرف على تربيتهم ولجهلهم بحقائق الأمور، كما يجب على المعلم تجنب السب والشتم، ومن أساليب التهذيب الملائمة ترغيب التلميذ وترهيبه ليتدرج على إختيار الحسن ومجانبة الخطأ.

4-6-4 التعزيز :

من المهم كثيرا أن نعرف أن تعريف كلمة تعزيز لا يتحدد من خلال تأثيرها على السلوك فقط وليس على أساس معايير قائمة بذاتها، فالتعزيز كما يرى جيروم كاغان هو أي حدث يمكن أن يغير من تواتر عمل من الأعمال (جيروم كاغات تعريب عبد الكريم ناصيف 1979ص 26). حيث يزيد إحتمال تكرار السلوك عندما يتبع التعزيز السلوك المرغوب فيه بطريقة مباشرة (حسن حسين زيتون 2001).

ولا يتوقف تعزيز الطفل على المدح فهناك أيضا التعزيز المادي، وفي هذا الصدد يؤكد حنان عبد الحميد العناني (2001) أن المسلمين في عصورهم الزاهية أدركوا أهمية التعزيز، وكان المربون يتفقون على ضرورة تعزيز الطفل ومدحه إذا أظهر أي شيء يستحق المدح ، حيث يعزز الطفل ويمدح ليستطيع معرفة الجيد من الرديء (حنان عبد الحميد العناني 2001 ص 160 - 179).

ومن الأساليب التعزيزية التي يستعملها المعلم نذكر على سبيل المثال تقديم هدايا تشجيعية، وضع أسماء الأطفال ذوي الخلق الحسن في لائحة تعلق على مستوى القسم والمؤسسة وكذا الحال بالنسبة للأطفال المتفوقين دراسيا.

كذلك فإن المدرسة السلوكية ترى أن الطفل يكتسب القيم الأخلاقية من خلال عملية التعلم الشرطي، وذلك من خلال تلقي المكافآت أو التعزيزات كلما أتى الطفل بالسلوك المرغوب فيه.

4-6-5 العقاب :

يعتبر العقاب آخر أسلوب يمكن أن يتبعه المعلم لأجل تقويم سلوك الطفل، وهذا بعد فشل أساليب النصح والتنبيه والإرشاد.

وفي التراث النفسي والتربوي الإسلامي نجد أن إبن سينا وهو يضع أمامنا صورة متكاملة عن أساليب تربية الولد، حيث إذا إقتضت الضرورة لإستعمال العقاب فينبغي مراعاة الحيطة والحذر فلا يؤخذ الوليد بالعنف وإنما بالتلطف، ثم تمزج الرغبة بالرهبة. فتارة يستخدم العبوس وتارة التأنيب وتارة يكون المديح، غير أن الهدف الأخير من عملية العقاب يبقى الإصلاح وتقويم السلوك وذلك محاولة منا إلى تثبيت السلوك المرغوب فيه.

ويرى غير واحد من الباحثين أمثال جمال مثقال القاسم، ماجدة السيد عبيد، 2000 أن المعلمين قد يلجأون إلى أسلوب العقاب بشكل كبير ومكرر كما يرى هؤلاء الباحثين أنه لا يوجد عقاب واحد يتناسب مع كل أنواع السلوك ويتناسب كذلك مع كل التلاميذ (جمال مثقال القاسم وآخرون 2000. وقد يأخذ العقاب أشكالا مختلفة منها : العقاب اللفظي، العقاب البدني، العزل. ومهما كانت هذه الأشكال فإنها تعمل على تقليل أو كف حدوث الإستجابة غير المرغوب فيها. ويعتمد في ذلك على مجموعة من العوامل منها تحديد السلوك المعاقب، درجة وشدة العقاب، طريقة أو أسلوب تقديم العقاب، توقيت العقاب وجدولة العقاب (فاروق الروسان 2000).

4-6-6 القدوة :

يتأثر نمو السلوك الخلقي عند الطفل برؤية نماذج لهذا السلوك، وقد أثبتت الدراسات التي قام بها كل من عبد الجواد سيد أحمد وزكريا أحمد الشربيني (1998) بالفعل أهمية القدوة

في مواقف عدة، فقد أكدت إحدى الدراسات أن الأطفال الأكثر كرما (أولئك الذين تقاسموا مع أصدقائهم كثيرا من الحلوى التي كسبوها في إحدى المباريات) هم أولئك الأطفال الذين كانوا يرون في آبائهم من صفات الكرم والتعاطف والرعاية أكثر مما كان يرى أولئك الأطفال الذين رفضوا أن يتقاسموا ما كسبوه مع غيرهم. ومعنى ذلك أن مشاهدة الطفل لما يقوم به والده من سلوك خلقي غالبا هو أكبر مشجع له على أن يقتدي به في هذا المجال(عبد المجيد سيد أحمد وزكريا أحمد الشربيني 1998 ص 338). وحسب نظرية التعلم الإجتماعي لألبرت باندورا Albert Bandura فالنمذجة تحدد التعلم (Albert Bandura 1980).

حيث أن جميع الظواهر التعليمية الناجمة عن التجربة المباشرة يمكنها أن تحدث على أساس تبادلي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجه على الشخص الملاحظ، إن هذه النظرية تؤكد أن الإنسان يكتسب أغلب سلوكاته من خلال التعلم بالملاحظة والمحاكاة والتقليد، وذلك وفق عمليات أساسية تتمثل في الإنتباه والإحتفاظ والدافع حسب ما يؤكده ذلك عبد الكريم غريب ومجموعة من الباحثين (عبد الكريم غريب وآخرون 2001). أما عواطف إبراهيم محمد فهي تؤكد أن خير قدوة يمكن أن يربى عليها الطفل هي الرسول (ص) ودليلها في ذلك قوله تعالى : " لقد كان لكم في رسول ا إسوة حسنة لمن كان يرجوا ا واليوم الآخر وذكر ا كثيرا ". (سورة الأحزاب، الآية 21).

ومن هنا نفهم لماذا يذهب كثير من المؤرخين إلى القول أن غرض التربية عند المسلمين كان تهذيب النفوس وتحصيل الفضيلة، ومن بين الأساليب التربوية التي إتبعوها نجد ما يلي :

4-6-7 إستخدام الأساليب الحسية في التعليم :

كان الرسول (ص) يكثر من التشابيه الحسية لإيضاح المعاني والأمور المعنوية لتقريبها إلى الأذهان، فكان مثلا يخط خطا في الرمل وخطين يمين الأول وخطين عن يساره، ثم يمثل للصحابة بالأول (سبيل ا) والخطوط الجانبية (سبيل الشيطان) ويتلو قوله تعالى :

" وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ". (سورة الأنعام، الآية 153).

4-6-8 إغتنام الفرص والمناسبات في التعليم :

كان الرسول (ص) يغتنم المناسبات لنزول الآيات لتفسيرها وتوضيحها للمسلمين، ويمكن الإستفادة من هذه الطريقة وإتخاذها سبيلا في المدارس لتعليم الأطفـال الحقـائق الدينيـة المبسطة التي تتناسب وسنهم وقدراتهم العقلية عندما يشعرون بالحاجة إليهـا، أو عنـدما يطرأ طارئ يدعونا إلى تعليمها، وعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن إعتبار شهر رمضان والعيدين، وذكرى هجرة الرسول (ص) من مكة إلى المدينة والحج مناسبات مواتية تدعو المربين إلى توضيح بعض أمور الدين لديهم. (عواطف ابراهيم محمد 1980).

4-6-9 الطريقة القصصية :

كثيرا ما إستخدم الرسول (ص) القصة لتهذيب النفوس والقـرآن ملـيء بالقـصص ذات العبرة، فإذا تتبع المسلم نتيجة أحداث القصة إنطبعت نفسه بتعاليمها، وإقتدى ببطل القصة وتحلى بصفات أبطالها وإبتعد عن صفات العاصين وسلوكهم فقد أشـار محمـود مهـدي الإستانبولي (1998) أن ما يزيد في ضرورة المثال في الأخلاق كون الطفل ميـالا إلـى الأمثلة والتقليد أو القصص التاريخية ذات المعنى الكبير التي يمثلهـا أصـحابها تمثـيلا واضحا فتصبح فعلا هي خير ما يمثله الطفل (محمود مهدي الإستانبولي 1998).

4-6-10 طرق التلقين :

من الطرق التعليمية المفيدة التي تساعد على إستيعاب المبادئ الدينية نجد :

-طريقة الحفظ والإستظهار : فالتعليم في نظر القابسي يجب أن يعتمد قبل كل شيء على الذاكرة خصوصا فيما يتعلق بالقرآن الذي يتعين حفظه كما هو بواسطة عمليتي التكـرار والفهم.

-التدرج في التعليم : بحيث لا يتعلم الطفل كل الأشياء دفعة واحدة، وإنما يراعي المعلـم في تعليمه إياه، ألا ينتقل من موضوع لآخر حتى يستوفي شروط إتقان الموضوع الأول.

4-6-11 الموعظة والنصح والإرشاد :

والموعظة أسلوب آخر من أساليب تقويم سلوك الطفل، فالموعظة المؤثرة تفتح طريقهـا إلى النفس مباشرة، ولكن لا بد من تكرار الوعظ، والموعظة وحـدها لا تكفـي لتقـويم السلوك، فهي تستوجب الإستناد إلى القدوة والوسط الذي يسمح بتقليد القدوة والتشجيع على

الأسوة بها. وفي القرآن الكريم أدلة على هذا الأسلوب، وخير دليل على ذلك وصايا لقمان لإبنه، وكذلك قوله تعالى : " هذا بيان للناس و هدى وموعظـة للمتقـين ". (سـورة آل عمران، الآية 138).

ويؤكد محمد عبد الرحيم عدس (1998) في هذا الصدد أن فاعلية النصح والإرشاد تعتمد إلى حد كبير على مدى قدرة المرشد في إقناع الآخرين بمدى فائدة ما يقدمـه لهـم مـن نصائح وإرشادات إذا هم قاموا بما نصحهم وأرشدهم إليه، وبيان ما يمكن أن تحدثه هـذه السلوكات من تحسين في مستوى حياة هؤلاء الأفراد إذا ما قاموا بالنـصيحة المطلوبـة (محمد عبد الرحيم عدس 1998). فالتربية الأخلاقية كما يقول بوانتي وترونشار (1970) هي توجيه قبل كل شيء (J.Pointud , J.Tronchère 1970 p 177).

4-6-12 إتجـاه المعلـم:

يرى فريق من العلماء و الباحثين (fishbien, agaen) أن هناك علاقة وثيقة بين الإتجـــاه و السلوك، و بالتالي إذا تيسر لنا معرفة إتجاه الشخص، فمن الممكن التنبؤ بسلوكه بدقـة و يؤيد هذا الرأي عبد السلام عبد الغفار و أحمد سلامة.

و بالنسبة للإتجاهات النفسية للمعلمين تشير دراسة كتشن Kitchen(1968) أن الإتجاهات المرغوبة التي يكتسبها المعلم تساعده على تحقيق أهدافه، كما يبرز كـوك و زمـلاؤه

(Cook et all 1951) بأن الإتجاهات الإيجابية نحو المدرسة أو المهنة تجعله متفهما للوضع النفسي للطالب و الجو المدرسي بصورة عامة، و عندما يكتسب المعلم إتجاهات إيجابية فإنها بلا شك تساعد على نجاحه في عمله (محمود فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي 1878).

4-6-13 التقويـم بالزجـر:

النظم التربوية الحديثة ترى أن الزجر للمتعلمين غير مرغوب فيه، و التقويم في الإسلام يعتمد على اللين و الرفق أولا، فإذا لم ينفع ذلك لزم الأمر إستعمال الزجر.

وينبغي أن لا يصل حد التوبيخ إلى القهر، حيث يرى العلامة الإجتماعي إبن خلدون في مقدمته أن من كان مرباه مقرونا بالعسف و القهر سطى به القهر و ضيق على النفس في

إنبساطها و ذهب نشاطها إلى الكسل و حمله على الكذب.(مجلة التربية مجموعة من المؤلفين 2003).

4-7 العبادات وأثرها على سلوك الطفل :

للعبادة بحكم إستمرارها وشموليتها لكل جوانب الحياة والنفس أثر واضح في تربية الفـرد والجماعة أو في تكوين شخصيته وأسلوب تفكيره، وفي تحديد نمط حياته السلوكية، وذلك في مختلف نواحي حياة الفرد، فعلى سبيل المثال :

- فمن الناحية الشعورية الإنفعالية تربي العبادة عند الإنسان العواطف الربانية الخالـصة والشعور الدائم بالإنقياد إلى ا والخضوع لأوامره.
- ومن الناحية الفكرية تربي العبادة عند الإنسان الوعي الدائم والتفكير في كامل ما يعمل.
- أما من الناحية الإجتماعية فتربي العبادة الإنسان على الإرتباط الدائم بالجماعة المسلمة حيثما كان ومهما كانت ظروفه (عبد الرحمان النحلاوي 1988).

ومن بين العبادات التي نذكرها في هذا الصدد :

4-7-1 الصلاة :

الصلاة تربي الإنسان خلقيا وروحيا، فهي تربط الإنسان با ، كمـا أنهـا تقـوي إرادة الإنسان وتعوده على ضبط النفس والصبر والمثابرة والمحافظة على المواعيد، ويـرتبط هذا النشاط بتكوين عادات حسنة عند الطفل منذ طفولته ومنها التعود على النظافة وطهارة الثوب والمكان والبدن وتربيه على المسؤولية نحو الجماعة.

4-7-2 الزكاة :

والعلم بالزكاة لا يمكن أن يكون مفيد إلا إذا إقترن بعملها وفعلها وليس أبلغ مـن القـرآن حين يوضح هذا المفهوم حيث يقول سبحانه و تعالى : " والذين هـم للزكـاة فـاعلون "، (سورة المؤمنون الآية 04).

وإعتبار الصدقة والزكاة فرضا متصلا بالإيمان لما لها من أثر تربوي، إذ فيهـا طهـارة للقلب من الشح وتربية للضمير، وفيها تربية إجتماعية حيث تربي الإنسان على المساواة،

والتربية الإسلامية في عمومها تستغل هذه الطريقة بغرسها في نفوس التلاميذ إبتداءا من الأسرة وفي المدرسة.

4-7-3 الصيام :

فالأثر التربوي للصيام كما يؤكده علي خليل مصطفى أبو العينين (1988) يتلخص في تربية الروح وتربية الخلق، حيث يتعود الإنسان على ضبط نفسه ومكافحة شهواته، وبذلك تتقوى الإرادة وتزداد تربيته الإجتماعية، إذ يصبح الفرد يفكر في حاجة الفقير والمحتاج وفي ذلك شعور بالمساواة والإخاء، وفيه تربية جسدية إذ يروض الجسم ويقويه ويجعله قادرا على تحمل المشاق فضلا عن الجوع والعطش (علي خليل مصطفى أبو العينين 1988). ولقد أدرك لقمان أبعاد العبادة وأثرها في بناء شخصية ولده وتكامله وتحقيق عبوديته تعالى، مما يدفعه للإرتقاء بذاته ونحو ترجمة المبادئ والأفكار إلى واقع عملي وسلوك تطبيقي كما يؤكد ذلك (محمد مصطفى نابلسي 1994).

4-8 مرتكزات تقويم سلوك الطفل :

يؤكد كثير من الباحثين في مجال التربية أمثال روبير دوتزانس غالتون ميالاريه وآخرون أن تربية الطفل بمعناها الإعتيادي هي أن نجعل الطفل يكتسب العادات ويحترم الأنظمة ويرقي رغبته في السلوك والعمل الجيدين، وكسب الشعور بالواجب وبالمهمات الأخلاقية إتجاه الذات وإتجاه اللآخرين (روبير دوتزانس وآخرون تر. هشام نشابة وآخرون 1981) وذلك من خلال ثلاث جوانب أساسية هي :

4-8-1 المعرفة :

المدرسة إذن تثقف الولد وتجهزه في أثناء حياته الدراسية بمجموعة معينة من المعارف، وتقدم له وسائل إستخدام معرفته وكي يعرف المرء كيف يسلك يجب أن يكون قد تعلم، أي أن يكون في وضع يمكنه من إختيار وتقرير ما سيفعله وما لا يفعله ما يقوله وما لا يقوله. يعتمد الجانب الأول في التربية الإسلامية من أجل تقويم الطفل على تزويد هذا الأخير بالمعلومات والمعارف المرتبطة بالقيم من خلال تنمية الضمير عنده بالإيمان والعقيدة الراسخة وإكتساب المعرفة الأخلاقية من خلال تزويد الأطفال بالقيم المرغوبة وتربية الإرادة وتقويتها بالقدرة على الإختيار السليم.

المتعارف عليه بين جمهرة المربين من أمثال لطفي بركات أحمد (1981) وغيره أن الإدراك هو سبيل إتصال الإنسان بمن حوله وما حوله فهو لا يستطيع أن يأكل إلا إذا أدرك أن ثمة ما يؤكل موجود في بيئته، ولا يستطيع أن يعيش في أمان إلا إذا أدرك أصدقائه من أعدائه (لطفي بركات أحمد 1981). وترى موزة المالكي (1996) أن الأطفال يحتاجون في إكتساب السلوكات الحميدة إلى أن يعرفوا حدودهم ، فإذا لم يعرفوا تلك الحدود فقدوا الشعور بالأمن واهتزت المثل عندهم. (موزة المالكي 1996) . وكما يؤكد إبراهيم محمد الشافعي (1989) فإن التربية الإسلامية في المدرسة تعطيه هذا الأساس المعرفي الذي يرسي عقيدته فتزداد تمكنا ورسوخا (إبراهيم محمد الشافعي 1989).

ويذهب كل من يوسف مصطفى القارضي ومقداد يالجن 1981 إلى إعتبار أن الغزالي من أوائل العلماء الذين قالوا بأن السلوك الذي يسلكه الإنسان في حياته وعمله ومعاملته للناس إنما هو نتيجة للمعرفة والإدراك (يوسف مصطفى القارضي ومقداد يالجن 1981).

4-8-2 المعيار :

بحيث يكون السلوك خاضعا لضوابط مستقاة من المنهج الأصيل والأساس المنضبط، لذلك لابد من وجود مقياس من خلاله نتعرف على السلوك المرغوب فيه و المرغوب عنه ويتمثل هذا المقياس في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

4-8-3 السلوك :

السجايا الباطنة المنعكسة على ظاهر الإنسان تعد تطبيقا وتجسيدا موضوعيا للمعرفة الخاضعة للمعيار، فالسلوك اللاواعي مرفوض، (مجلة الصراط 2002).

و يمكن للتربية الإسلامية أن تنمي هذا الجانب من خلال التدريب على العمل الأخلاقي، وذلك بتدريب المتعلمين على ضروب الخير المختلفة، فالشعور الأخلاقي لا يقتصر على العلم والمعرفة بل يتطلب العمل بها (Ivan Gobry 1961).

فالمسلم الحق هو المسلم الذي يحرص أن تكون وجهته في سلوكه العام تتفق والوجهة التي وجهه إليها رسول ا .

4-و خلاصـة الفصـل:

إن السلوك الحسن للتلميذ في المنزل أو المدرسة أو المجتمع مهم جدا، فهو معيار لتحديد شخصيته و بالتالي معيار نجاح مادة التربية الإسلامية في التأثير الايجابي على سلوك الطفل اليومي.

فتعوده على السلوك الحسن و الآداب الإسلامية منذ الصغر يصبح عادة حميدة، و العادة يصعب التخلي عنها، و بهذا نكون قد ضمنا التربية الإسلامية، و يمكن لنا الإقرار بأننا أعددنا فردا صالحا لمجتمعه ووطنه.

الجانب الميداني

5-الفصل الخامس :

5-1الهدف من الدراسة الميدانية

5-2الدراسة الإستطلاعية .

تطورت مناهج البحث خاصة تلك المستعملة للدراسة في مجال الظواهر الإنسانية، فبعد أن كانت الدراسات الإنسانية عبارة عن مفاهيم مجردة لا نستطيع قياسها وتجربتها، أصبحت اليوم أكثر موضوعية، مما زاد في ثرائها، وهذا يعود إلى الوسائل المستخدمة فيها والتي من بينها تقنية الإستبيان وكذلك نجد إلى جانبها تقنية تحليل المحتوى.

5-1 الهدف من الدراسة الميدانية :

من الشائع أن لكل دراسة أهداف ينطلق منها الباحث لتحديد الطرق والوسائل التي تمكنه من إجراء هذا البحث، وبحثنا هذا يعالج قضية من أهم القضايا التربوية وهي برنامج التربية الإسلامية ومدى تأثيرها على سلوك الطفل خلال مرحلة التعليم الأساسي (الطور الأول والثاني).

5-2 الدراسة الإستطلاعية :

تعتبر الدراسة الإستطلاعية أو ما تسمى بمرحلة ما قبل التطبيق من بين المراحل الهامة للبحث العلمي، لهذا عملنا على إعطائها أهمية لكونها تجعلنا أكثر إتصالا بالميدان، كما تساعدنا على الملاحظة المباشرة وبالتالي إثبات أو نفي الفرضية العامة.

و لهذا قامت الباحثة بدراسة إستطلاعية إستغرقت عام كاملا شملت مدارس مختلفة من ولاية بومرداس، وذلك من خلال حضور بعض الحصص في مادة التربية الإسلامية، وملاحظة التلاميذ أثناء اللعب والخروج من المدرسة.

في البداية كان لقاؤنا مع المعلمين والمعلمات، وكان حديثا معهم حول التلاميذ وسلوكاتهم اليومية داخل المدرسة، كذلك كان لنا لقاء مع تلاميذ الطور الأول والثاني من التعليم الأساسي وكان حديثنا معهم حول برنامج التربية الإسلامية ومدى فعاليته وتأثيره على سلوكهم اليومي كما كان لنا لقاء مع بعض اولياء التلاميذ.

ومن الأهداف التي تحققت من الدراسة الإستطلاعية :

- التأكد من قدرة التلاميذ على فهم بنود الإستبيان.
- التأكد من قدرة المعلمين و الأولياء على فهم بنود الإستبيان.
- التأكد من طبيعة البرنامج المطبق في مادة التربية الإسلامية.
- خلق جو من التفاهم لكسب ثقة المعلمين والتلاميذ والأولياء.

6-الفصل السادس

6-1-المنهج

6-2-أدوات البحث

6-2-1- تقنية تحليل المحتوى

6-2-1-1-تعريف تحليل المحتوى

6-2-1-2- أهداف تحليل المحتوى

6-2-1-3- وحدات تحليل المحتوى

6-2-2- تقنية الإستبيان

6-2-2-1- تعريف الإستبيان .

6-2-2-2- أهداف الإستبيان

6-2-2-3-أنواع الإستبيان

6-1 المنهج :

لابد للباحث الذي يرغب في الوصول إلى نتائج علمية يعتمد عليها من أن يحرص علـى الحصول على أوصاف دقيقة للظاهرات أو الحادثات التي يدرسها، وذلك بغية الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها والمشكلات التي يدرسها (فاخرعاقل 1979) ومن هنا كان المـنهج الوصفي هو المنهج المتبع في دراستنا هذه والهدف من المنهج الوصفي هو وصف ظاهرة أو واقع ما بدقة وموضوعية إعتمادا على المعطيات والبيانات التي تحال تحليلا كميا.

فالبحث الوصفي لا يقف عند حد الوصول إلى الحقائق و لكنه يتضمن قدرا من التفـسير لهذه البيانات، أي محاولة ربط الوصف بالمقارنة و التفسير، الأمر الذي يساعد على فهـم مثل هذه الظواهر و القدرة على التنبؤ بحدوثها. (Robert 1988).

6-2 أدوات البحث :

وهي تلك الأساليب التي تستعمل بغية جمع المعلومات والبيانات اللازمة عن الموضـوع للتأكد من صحة الفرضيات، وما يهمنا في بحثنا هو معرفة أثر برنامج التربية الإسـلامية على سلوك الطفل خلال المرحلة التعليم الأساسي (الطور الأول والثاني) لـذلك إسـتعملنا تقنية الإستبيان وتقنية تحليل المحتوى.

6-2-1 تقنية تحليل المحتوى :

6-2-1-1 تعريف تحليل المحتوى :

يعرف لاسويل Lasswill تحليل المحتوى بأنه يستهدف الوصف الموضوعي الدقيق لمـا يقال عن موضوع معين في وقت معين (شهاب سليمان لطفي 1991 ص22).

ويعرف L.Bardin تحليل المحتوى بأنه منهجا تجريبيا يختلف شكل إستعماله بـإختلاف المجالات العلمية، كما يختلف نوع التحليل والتفسير والتأويل بإختلاف أنـواع البحـوث وأهدافها، فهو أداة مرنة يكيفها الباحث لأغراضه العلمية وليس أداة جاهزة صالحة لكـل إستعمال. (Laurence Bardin 1977 P30).

6-2-1-2-أهداف تحليل المحتوى :

لإستخدام هذا الأسلوب أهداف كثيرة تختلف من بحث لبحث ومن دراسة لأخرى، ولعل الهدف الأساسي له تطوير مادة الإتصال التي يتصدى لتحليل محتواها، ومع إختلاف الأهداف الخاصة لتحليل المحتوى إلا أن هناك مجموعة من الأهداف التي يمكن أن تشترك فيها معظم الدراسات.

وتتمثل أكثر الأهداف أهمية لتحليل الكتب المدرسية ما يلي :

-إستكشاف أوجه القوة والضعف في الكتب المدرسية والمواد التعليمية التي تستعمل الآن، وتقديم أساس لمراجعتها وتعديلها عند الحاجة.

-تزويد المؤرخين والجغرافيين وغيرهم من العلماء والمفكرين بالفرصة للعمل تعاونيا مع المعلمين ومديري المدارس وقادة العمل الحكومي والعام، وذلك لتحسين الكتب المدرسية والمواد التعليمية.

-تقديم المساعدة للمؤلفين والمحررين والناشرين في إعداد كتب مدرسية جديدة، وذلك بتزويدهم بمبادئ توجيهية والإشارة إلى ما يجب تجنبه وما يجب تضمينه.

-تقديم مواد مساعدة في عملية مراجعة برامج الدراسة ككل، وفي إعداد المعلمين والإداريين، وفي إختيار الكتب المدرسية والمواد التعليمية (رشدي طعيمة 1987 ص 37-38).

6-2-1-3 وحدات تحليل المحتوى :

هناك ثلاث وحدات أساسية هي : وحدة التسجيل، وحدة السياق، وحدة التصنيف.

6-2-1-3-1 وحدة التسجيل :

هي أصغر جزء في المحتوى يختاره الباحث ويخضعه للعد والقياس، و هناك من يأخذ الجملة كوحدة تسجيل، بينما هناك من يأخذ الفقرة كوحدة تسجيل، لكن المشكلة تكمن في معرفة ما هي وحدة المعني للترميز أهي الكلمة أم العبارة أم الجملة ؟

بالنسبة لـ Rojer Mechalli يؤكد على ضرورة ترميز المعاني المهمة حسب أهداف التحليل والمعاني المعبر عنها عن طريق مفتاح أو مفاتيح الكلمات، وإما عن طريق مجموعة من الكلمات وإما عن طريق العلاقات بين الكلمات.

وتفيد هذه الوحدة في عملية العد والقياس للقيم المتضمنة في محتويات الكتب مما يعطـي صفة كمية للقيم، وفيما يلي مثال للكيفية التي تحسب بها تكرارات القيم في الفقرة الـواردة في كتاب تاريخ الدولة الإسلامية للصف الأول الإعدادي وذلك من خلال الدراسة التي قام بها شهاب سليمان لطفي في تحليل القيم في محتويات كتب الدراسات الإجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة (إزدادت عداوة قريش للرسول (ص)، بعـد وفاة عمه أبي طالب، وإشتدت ضراوة وعنفا في محاربتها للدعوة الإسلامية ممـا دفعـه للذهاب إلى الطائف...).

يلاحظ أن الفكرة الأساسية لهذه الفقرة ترتكز على عداوة قريش للرسـول (ص)، وبنـاءا عليه يمكن حساب خمسة تكرارات للقيم الدينية المرغوب عنها، وتكون على النحو التالي (شهاب سليمان لطفي 1991 ص55).

- عداوة قريش للرسول (ص) (قيمة دينية مرغوب عنها) تكرار واحد.
- إزدياد العداوة للرسول (ص) قيمة دينية مرغوب عنها تكرار واحد.
- شدتها (قيمة دينية مرغوب عنها) تكرار واحد.
- ضراوتها (قيمة دينية مرغوب عنها) تكرار واحد.
- عنفها (قيمة دينية مرغوب عنها) تكرار واحد.

6-2-1-3-2 وحدة السياق :

تعرف نظريا بأنها أكبر جزء من المضمون، يمكن فحصه للتعرف على وحدات التسجيل، وهو في حالات كثيرة إذا كانت الكلمة هي وحدة التسجيل فإن الجملة هي وحدة الـسياق، ويجوز أن تكون الجملة تسجيلا في حين تكون الفقرة وحدة السياق.

وعلى سبيل المثال نفترض أن الباحث وهو يحلل المحتوى الثقافي في كتب التعليم اللغـة العربية، أراد حساب المرات التي ورد فيها إسم محمد (ص)، هنا نعتبـر الكلمـة وحـدة التسجيل، أي أن الباحث يستطيع حساب مدى تكرار هذه الكلمة، إلا أن هذا وحده لا يكفي إذ لابد من معرفة إتجاه الكاتب نحو هذا الإسم العزيز، هل هو إتجاه إيجـابي أو سـلبي، ويتطلب هذا النظر في الجمل التي ورد فيها هذا الإسم (رشدي طعيمة 1987 ص 102، 103، 107). وأخيرا وحدة التصنيف التي ترتبط بعملية التبويب.

6-2-2 تقنية الإستبيان :

6-2-2-1 تعريف الإستبيان :

يعرف الإستبيان بأنه سلسلة من الأسئلة أو المواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية أو الإجتماعية أو التربوية أو البيانات الشخصية، يطبق على الأفراد أو المجموعات بهدف الحصول على بيانات خاصة أو بعض المشكلات التي تواجههم (محمود عبد الحليم منسي 2000).

6-2-2-2 أهداف الإستبيان :

للإستبيان أهداف كثيرة نذكر أهمها :

- يهدف الإستبيان إلى الحصول على معلومات وحقائق عن ظروف قائمة بالفعل بهدف التعرف على الإتجاهات والآراء.

6-2-2-3 أنواع الإستبيان :

يمكن تقسيم الإستبيانات من حيث طبيعة الأسئلة إلى ثلاثة أنواع :

-الإستبيانات المقيدة : وتكون الأسئلة محددة وتكون الإجابة إما بنعم أو لا، أوافق أو لا أوافق.

-الإستبيانات المفتوحة : وتتيح طريقة الإجابة فيه الحرية للمبحوث للتعبير عن رأيه في الموضوع المطروح، مما يكشف عن ميوله وإتجاهاته ودوافعه.

-الإستبيانات المقيدة المفتوحة : وهي التي تجمع بين النوعين السابقين، حيث تشمل الإستبيان على أسئلة يختار المبحوث إجابة أو أكثر تكون موجودة بجانب السؤال، كما يشمل على أسئلة تتطلب من المبحوث أن يكتب إجابته بنفسه وبطريقته الخاصة التي تعبر عن رأيه (محمود حسن إسماعيل 1996 ص 137).

7-الفصل السابع :

نتائج الدراسة (العرض والتحليل والمناقشة)

7-1 المنهجية المتبعة في تقنية تحليل المحتوى

7-1-1 إختيار العينة

7-1-2 حدود الدراسة

7-1-3 تطبيق تقنية تحليل المحتوى

7-1-4عرض نتائج الجداول وتحليلها ومناقشتها

7-1-5 الإستنتاج

7-2 المنهجية المتبعة في تقنية الإستبيان

7-2-1 تقديم الإستبيان

7-2-2صدق وثبات الإستبيان

7-2-3الأدوات الإحصائية

7-2-4ميدان البحث

7-2-5عينة البحث

7-2-6 كيفية التنقيط

7-2-7 عرض نتائج الجداول وتحليلها ومناقشتها

7-2-7-1 عرض نتائج الإستبيان الخاص بإتجاهات المعلمين و المعلمات نحو برنامج التربية الإسلامية وتحليلهتا ومناقشتها

7-2-7-2 الإستنتاج

7-2-7-3 عرض نتائج الإستبيان الخاص بالتلاميذ وتحليلها ومناقشتها

7-2-7-4 الإستنتاج

7-2-7-5 عرض نتائج الإستبيان الخاص بالمعلمين و الأولياء وتحليلها ومناقشتها

7-2-7-6 الإستنتاج

7-3 الإستنتاج العام

7-4 الخاتمة

7-5 توصيات واقتراحات

7-6 المراجع

7-7 الملاحق

يهتم الجانب الميداني من كل بحث بالجوانب العلمية التي تمكن الباحث من التأكد ميـدانيا من الفرضيات التي إنطلق منها في بحثه، وطبيعي أن يخطـوا الباحـث لتحقيـق ذلـك مجموعة من الخطوات المنهجية العلمية، وفيما يلي نورد هذه الخطوات والنتـائج التـي توصلنا إليها.

7-1 المنهجية المتبعة في تقنية تحليل المحتوى :

7-1-1 إختيار العينة :

يشمل كتاب مناهج التعليم الأساسي للتربية الإسلامية للطور الثاني الـصادر عـن وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي بإعتباره (أي منهاج التعليم الأساسـي) المرجـع الأساسي الذي يعتمد عليه المعلم في تقديم الدروس.

7-1-2 حدود الدراسة :

تجرى الدراسة ضمن الحدود التالية :

-كتاب مناهج التعليم الأساسي للطور الثاني، وتم إختيار مستوى السادسة أساسي، حيـث يحتوي برنامج التربية الإسلامية في السنة السادسة على 74 درس موزعة على خمـسة مجالات هي : القرآن الكريم، الحديث الشريف، العقيـدة، العبـادات والـسلوك والآداب العامة. وفي هذه المناهج يوجد تصنيف الدروس حسب المجال الذي تنتمي إليه.

7-1-3 تطبيق تقنية تحليل المحتوى :

إننا لن نتعرض في دراستنا هذه إلى إستخراج القيم أو غيرها، وإنما دراستنا تدور حـول البرنامج أو الدروس في حد ذاتها. وكخطوة أولى فقد إعتبرنا عنوان كل درس يمثل وحدة تسجيل بالنسبة للمجال الذي ينتمي إليه، وتم بذلك تصنيف كل الـدروس إلـى مجالاتهـا وبعدها تكرار عدد الدروس في كل مجال وحساب النسب المئوية :

$$\frac{\text{مجموع عدد الدروس في كل مجال}}{\text{المجموع الكلي للدروس في كل المجالات}} \times 100$$

وبعد الحصول على نتائج كمية لكل مجال قمنا بتحليل كيفي حيث حاولنا إعطـاء النتـائج تحليلا وتفسيرا واضحا.

جدول رقم (7-1)

7-1-4 عرض نتائج ا دول و ليلها و مناقشتها :

الدروس	مجال القرآن الكريم	الدروس	مجال الحديث الشريف	الدروس	مجال العقيدة	الدروس	مجال العبادات	الدروس	مجال السلوك والآداب العامة
سورة الأعلى	+	الإحسان	+	الإيمان	+	الماء الطاهر الطهور	+	من فوائد إحترام الوقت	+
سورة الغاشية	+	صفات المنافق	+	من دلائل قدرة ا	+	الغسل كيفية فوائده	+	الطاعة	+
سورة الفجر	+	أسلوب المسلم في نشر الدعوة	+	ا خالق كي شيء	+	الوضوء طهارة وعبادة	+	الحق الأقوى	+
سورة البلد	+	الإحتكار	+	محمد رسول ا إلى الناس كافة	+	الرخص في الطهارة	+	النصر للمؤمنين الصادقين	+
سورة الشمس	+					شروط صحة الصلاة	+	حسن المعاشرة	+
سورة الليل	+					الصلاة في وقتها	+	المال ينفع ويضر	+
سورة الضحى	+					الصلاة الكاملة	+	التواضع المحمود	+
سورة الشرح	+					الصلاة فرض وسنة	+	الصدق في القول والعمل	+
سورة التين	+					من مبطلات الصلاة	+	القدوة الحسنة	+
سورة العلق	+					صلاة الجماعة وفضلها	+	ذنوب حذرنا ا عنها	+
سورة القدر	+					السهو في الصلاة	+	التعاون أساس حياة الناس	+
سورة البينة	+					صلاة	+	عيادة	+

						الجمعة		المريض	
سورة الزلزلة	+					صلاة العيدين	+	المال الحلال	+
سورة العاديات	+					أحكام الزكاة	+	سيدنا عيسى عبد ا ورسوله	+
سورة القارعة	+					من أحكام الصوم	+	التأكد من صحة الخبر	+
سورة التكاثر	+					الحج الصحيح	+	الصلح خير	+
الآيات18.17.16 من سورة لقمان	+					الأمانة في البيع والشراء	+	تحمل المسؤولية	+
الآيات 182-183 من سورة البقرة	+					القسم با	+	المسلم مع غيره	+
الآية 60 من سورة التوبة	+					اللحم الحلال واللحم الحرام	+	أقوم بواجباتي لأضمن حقوقي	+
						أضحية العيد	+	عاقبة التهاون	+
								العدل واجب وحق	+
								أمر المسلمين بينهم	
								اداب التحية في الإسلام	+
								المسلم يتوكل ولا يتواكل	+
								إذاية اللسان أشد	+
								في حجة الوداع	+
								التسامح مع صفات المسلم	+
المجموع	**19**	**المجموع**	***04***	**المجموع**	**04**	**المجموع**	**20**	**المجموع**	**27**
النسبة المئوية	%26	النسبة	%5.50	النسبة	%5.50	النسبة	%27	النسبة	%36

	المئوية		المئوية		المئوية		المئوية		

الجدول يبين توزيع الدروس حسب المجالات الخمس لمناهج التعليم الأساسي الطور الثاني لمادة التربية الإسلامية – السنة السادسة.

جدول رقم (7-2)

ملخص الجدول :

المجالات / الدروس	مجال القرآن الكريم	مجال الحديث الشريف	مجال العقيدة	مجال العبادات	مجال السلوك والآداب العامة	المجموع
عدد التكرارات	19	04	04	20	27	74
النسب المئوية	%26	%5.50	%5.50	%27	%36	%100

- يبين لنا الجدول أن مجال السلوك و الآداب العامة احتل الصدارة الأولى من حيث عدد الدروس حيث بلغ 27 درس أي ما يعادل 36% تليها نسبة 27% بالنسبة لمجال العبـ ـادات و26% بالنسبة لمجال القرآن الكريم، أما مجال الحديث الشريف و العقيدة فبلغ نسبة 5.50%.

7-1-4-1 تحليل النتائج و مناقشتها :

لقد تم تقسيم دروس التربية الإسلامية للسنة السادسة الطور الثاني من التعليم الأساسي إلى خمس مجالات و هي : القرآن الكريم، الحديث الشريف، العقيدة، العبادات، السلـ ـ ـوك و الآداب العامة، و الجدول يبين هذا التقسيم و عدد التكرارات في كل مجال.

7-1-4-1-1 بالنسبة لمجال القرآن الكريم :

يحتوي القرآن الكريم على 19 درس و هو يمثل ما نسبته 26 % من مجموع دروس التربية الإسلامية، و ما نلاحظه هنا أن مجال القرآن الكريم يمثل المرتبة الثالثة على باقي المجالات من حيث عدد الدروس، فيتم مراجعة 16 سورة من القرآن الكريم من حزب سبح و هي : سورة الأعلى، الغاشية، الفجر، البلد، الشمس، الليل، الضحى، الشرح، التين، العلق، القدر، البينة، الزلزلة، العاديات، القارعة، التكاثر و التي كان الهدف من ورائها هو التأكد من حسن الأداء وجودة الحفظ و الوصول بالتلاميذ إلى إستيعاب الأفكـار و المعاني التي تتضمنها هذه السور و إستخلاص العبر منها.

و كذلك حث التلاميذ من خلال بعض الأيات القرآنية من سورة لقمان و البقرة و التوبة على التحلي بالصفات الحميدة التي تدعو إليها كل من سورة لقمان كالأمر بالـمعروف و النهي عن المنكر و تعريفهم ببعض الفرائض الدينية كالصوم و الزكاة في كل من سورة البقرة و التوبة.

إذن من خلال هذا المجال يتضح لنا أن جميع دروسه جاءت لتوقظ و تدعم بعض القيم الأخلاقية في سلوك الطفل و لفت إنتباهه إلى بعض مظاهر نعم ا على عبادة و الإتعاظ بقدرة الخالق، و هذا شيء إيجابي لأنه من الملاحظ أن لدى الأطفال في مستوى المدرسة الابتدائية حب الإستطلاع حول كل شيء تقريبا كما تتطور المفاهيم الدينية عند الطفل، فيناقش والديه و أساتذته في المسائل الدينية، لهذا لا بد من إعطاء الأهمية لهذه الخاصية حتى نشبع في الطفل حاجته إلى إكتساب أشكال جديدة من المعرفة خاصة عن أموره الدينية.

7-1-4-1-2 بالنسبة لمجال الحديث الشريف :

تعتبر السنة النبوية المصدر الثاني بعد كتاب ا تعالى كما ذكرنا، و مما لا شك فيه أن السنة لها مكانتها و أهميتها في برنامج التربية الإسلامية حيث يتضمن مجال الحديث الشريف 04 دروس و هي تمثل ما نسبته 5.50 % من مجموع الدروس كان الهدف من ورائها هو إستخلاص المعاني التوجيهية منها لدعم السلوك المرغوب فيه في التلاميذ

كتدعيم عادة الإحسان إلى الجار في نفوس التلاميذ من خلال قول الرسول (ص) " من كان يؤمن با و اليوم الآخر فليحسن إلى جاره " و لفت إنتباه التلاميذ إلى الأسلوب السليم في نشر الدعوة الإسلامية من خلال قول الرسول (ص) " يسرا و لا تعسرا ..." كما تهدف من خلال قول الرسول (ص) " أربع من كن فيه كان منافقا خالصا و من كان فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من نفاق حتى يدعها : إذا حدث كذب، و إذا عـاهد غـدر، و إذا وعد أخاف و إذا خاصم فجر " إلى تحذير التلاميذ من صفات المنافق و هذا شيء إيجابي بالنسبة للطفل حتى يتدارك أخطائه و يستبدلها بما يتماشى مع قيم و أداب التربية الإسلامية في هذا المجال، و من خلال قول الرسول (ص) " من إحتكر طعاما أربعين يوما فقد برئ من ا و برئ ا منه " يهدف هذا الحديث إلى تعريف التلاميذ بعاقبة الإحتكار.

و ما يلاحظ عموما من خلال هذه الأحاديث الأربعة أنها تسعى إلى غرس الأخلاق الحميدة في نفس التلميذ، غير أنه كان من الممكن الإكثار من موضوعات التهذيب المختلفة التي تعمل على إرساء القواعد التقويمية لسلوك الطفل و ذلك بتقديم الأحاديث النبوية التي توجه الأطفال نحو الإهتمام بالنبات و إحترام الملكية العامة ما دام الأطفال في هذه المرحلة يتسمون بالهدوء الإنفعالي و الإستقرار و يبرز الإحساس عندهم بوجود الآخرين بروزا واضحا و يدركون ما يتوفر عليه وسطهم من أشياء جامدة أو كائنات حية عليهم إزاءها مسؤوليات.

7-1-4-1-3 بالنسبة لمجال العقيدة :

يحتوي هذا المجال على 04 دروس، و هي تمثل ما نسبته 5.50 % من مجموع دروس التربية الإسلامية، و ما نلاحظه أنها تمثل آخر مرتبة مع الحديث الشريف مقارنة مع المجالات الأخرى، و كانت دروس العقيدة ممثلة في دراسة المواضيع التالية :

من دلائل قدرة ا ، ا خالق كل شيء، محمد رسول ا إلى الناس كافة، أركان الإيمان و الهدف منها هو مواصلة دعم العقيدة في نفوس التلاميذ و لفت إنتباههم إلى بعض المظاهر الكونية و النفسية و إستخلاص العبرة منها.

إذن من خلال مجال العقيدة يتضح لنا أن جميع دروسه جاءت لتوقظ في الطفل روح الإيمان و الإتعاظ بقدرة الخالق، فهي تحاول أن تزيد من إيمان الطفل بربه، و الطفل لا يستطيع إدراك الطرق المبتغاة التي تعمل على تعميق الإيمان إلا بالرجوع إلى سيرة الرسل عليهم السلام في هذا المضمار.

7-1-4-1-4 بالنسبة لمجال العبادات :

و هو يمثل المرتبة الثانية بعد مجال السلوك و الآداب العامة، و هو يحتوي على 20 درس و يعادل ما نسبته 27 % من مجموع الدروس، و المقصود بالعبادات أنها تلك الأعمال التي كلف ا بها الإنسان تطهيرا لنفسه و جسده و تقربا إلى خالقه و تشمل الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و الهدف من هذا المجال هو الوصول بالتلاميذ إلى إظهار هذه العبادات في حياة الطفل الأسرية و مجتمعه و خاصة الصلاة حيث تم التفصيل فيها مقارنة مع العبادات الأخرى بدءا بشروط صحة الصلاة ثم الصلاة في وقتها و تليها الصلاة الكاملة و الصلاة فرض و سنة ، من مبطلات الصلاة و صلاة الجماعة و فضلها و السهو في الصلاة و صلاة الجمعة و صلاة العيدين و قد يعود السبب في هذا التفصيل إلى:

ـ كون الصلاة مشروعة على الطفل إبتداءا من سن مبكرة و هو سبع سنوات مصداقا لقوله (ص) " علموهم لسبع و اضربوهم لعشر ".

ـ الصلاة عماد الدين و أساس السلوك القويم بمعنى أنها تحفظ الطفل من الوقوع في المنكرات مصداقا لقوله تعالى : " إن الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر ... " (سورة العنكبوت، الآية 45).

7-1-4-1-5 بالنسبة لمجال السلوك و الآداب العامة :

و هو يمثل المرتبة الأولى مقارنة مع المجالات الأخرى حيث يحتوي على 27 درس أو ما يعادل أكبر نسبة من المجموع العام و هو 36 % و الهدف من هذا المجال هو :

ـ غرس القيم التي لها أثر على سلوك الطفل في الوسط الذي يكون فيه سواء كان في الوسط الأسري أو الوسط المدرسي أو الوسط الإجتماعي العام من خلال تناوله للمواضيع التالية : من فوائد إحترام الوقت، الطاعة، حسن المعاشرة، التواضع المحمود ، الصدق في القول و العمل، القدوة الحسنة، ذنوب حذرنا ا منها، المال الحلال، المال ينفـع و يضر، تحمل المسؤولية، المسلم مع غيره، أقوم بواجباتي لأضمن حقوقي، آدب التحية في الإسلام، المسلم يتوكل و لا يتواكل، إذاية اللسان أشد، في حجة الوداع، التسامح من صفات المسلم، التعاون، التأكد من صحة الخبر، الصلح خير.

ـ تدعيم السلوك المستقيم بإستثمار القصص القرآني و السيرة النبوية من خلال دراسة المواضيع التالية : من قصة سيدنا موسى " الحق أقوى " في غزوة بدر " النصر للمؤمنين الصادقين، سيدنا عيسى عبد ا و رسوله " عيادة المريض " حق المؤمن على المؤمن إذا مرض أن يعوده (حديث)، العدل واجب و حق ، الناس سواسية كأسنان المشط(حديث) في غزوة أحد " عاقبة التهاون " في غزوة الخندق " أمر المسلمين بينهم ".

و تهدف هذه الدروس إلى مواصلة دعم القيم الأخلاقية و يتم هذا من خلال : تزكيـ ـ ـة و تعزيز السلوك العملي المقبول و نبذ و إستنكار السلوكات غير المقبولة و إننا من خلال مجال السلوك و الآداب العامة نلاحظ أن إهتمام التربية الإسلامية كان كبير جدا لهذا المجال من المجالات و هذا نظرا لأهميته البالغة في إرساء قواعد السلوك القويم و نظرا لكون هذه المرحلة من مراحل نمو الطفل و التي تمتد من السادسة و الثانية عشر ذات أهمية عظيمة في تشكيل شخصية هذا الإنسان في مستقبل حياته من حيث أنها تساهم إلى حد كبير في إرساء أنماط الردود لديه إتجاه مختلف المواقف التي يصادفها في حياته اليومية.

كما قد يعود السبب في كثرة الإهتمام بهذا المجال إلى كون الطفل في هذه المرحلة يتميز بعدة خصائص يمكن إستغلالها في تحقيق أهداف التربية الإسلامية و التي لا تعتبر كوسيلة تثقيف فقط بل تعتبر أساسا مادة معدلة للسلوك و مكونة للإتجاه و مدعمة للقيم و منها : دعم القيم الإسلامية التي تربط التلاميذ بمجتمعهم و تؤثر في سلوكهم حيث بدأوا يتطلعون إلى المثل العليا و من هذه الخصائص نجد :

- أن الطفل في هذه المرحلة يتسم بالهدوء الإنفعالي و الإستقرار و تزداد قدرته على ضبط النفس و ضبط مشاعره و كبتها لهذا كان التركيز في هذا المجال على بعض القصص المحببة التي تغرس في نفوس الأطفال حب الدين و الإيمان با ، الأخـلاق و المثل الإنسانية السامية كقصة سيدنا موسى " الحق أقوى " التي من خلالها يتم تعريف التلاميذ بأن الحق ينتصر دائما على الباطل بإعتبار أن الطفل في المرحلة الإبتدائية يعي الصراع بين الخير و الشر و يحس به في نفسه و هو يحاول أن يكون محل إعجاب و يكتسب أشكال جديدة للإستقلالية و التي تغير علاقاته مع العائلـ ـ ـة و المدرسة و أصدقائه و يسمع ما يطلب منه.

- كما يتوقع من طفل المرحلة الإبتدائية فهما أشمل لقواعد السلوك الأخلاقـ ـ ـي و إلتزامات أدق بتلك القواعد و معايشة نفسية أعمق لآثار السلوك الأخلاقي.

- كما يلاحظ على الطفل في هذه المرحلة أنه يبدي إستعدادا كبيرا لقبول أراء الكبار من حوله، و ما يلاحظ على هذا المجال (السلوك و الآداب العامة) قد أولى أهمية بالغة بالنسبة للطفل و هذا ما يتناسب مع هدف التربية الإسلامية من الناحية الأخلاقية و هو تنمية السلوك الأخلاقي على أساس شموله لما ينظم علاقة الفرد بنفسه أو بالناس أفرادا أو جماعات كما تضع في إعتبارها أن الإنسان حضاري و حضارته أخلاقية بالدرجة الأولى.

و الجدير بالذكر هنا هو أن مجال السلوك و الآداب العامة في مادة التربية الإسلامية يمكن أن يأخذ الأشكال التالية :

- زيادة إحتمال ظهور سلوك مرغوب فيه.
- تقليل إحتمالات ظهور سلوك غير مرغوب فيه.
- تشكيل سلوك جديد و إظهار نمط سلوكي ما في المكان و الزمان المناسب.

7-1-5 إستنتاج حول نتائج الفرضية الأولى:

نستنتج من خلال ما سبق أن كتاب التربية الإسلامية للطور الثاني من التعليم الأساسي للسنة السادسة قد قدم مواضيع ودروس منظمة وثرية للتلاميذ. حيث نجدها قد إنتقلت من مجال القرآن الكريم إلى الحديث الشريف ثم مجال العقيدة إلى مجال العبادات وأخيرا مجال السلوك والآداب العامة وهي تحوي معلومات قيمة ومعتبرة تساعد الطفل على فهم بعض الحقائق والتعمق فيها.

وما يلاحظ على برنامج التربية الإسلامية في السنة السادسة أنه أولى إهتماما جد مهم لا يقل أهمية عن المجالات الأخرى ألا وهو مجال السلوك والآداب العامة نظرا لما له من أثر كبير ومهم في حياة الطفل بصفة عامة. وهو الذي يعد الوسيلة التي يستعملها للإتصال بالمحيطين به والتفاعل معهم وفق ما تحث عليه تعاليم التربية الإسلامية نظرا لما تشمله من أسس تضمن للطفل حياة قائمة على الشخصية المتوازنة.

والتربية الإسلامية للسنة السادسة من التعليم الأساسي قد راعت كل جوانب سلوك الطفل في البيت مع مختلف أفراد الأسرة خاصة العلاقة مع الوالدين المبنية على الطاعة والإحترام في المدرسة والمحيط الإجتماعي للطفل وعلاقته بالآخرين المبنية على الأخوة والتسامح والتعاون. حيث بلغت نسبة الدروس في مجال السلوك والآداب العامة أعلى نسبة قدرت بـ 36% أي ما يعادل 27 درس من المجموع الكلي للدروس (74 درس).

أما باقي الدروس فتوزعت على باقي المجالات على النحو التالي : 27% في مجال العبادات أي ما يعادل 20 درسا ، 5.50% بالنسبة لمجال العقيدة والحديث الشريف أي ما يعادل 4 دروس. و26% في مجال القرآن الكريم أي ما يعادل 19 درس.

إن شمول مجال السلوك والآداب العامة لمختلف السلوكات والآداب الإسلامية التي لا غنى عنها في حياة الطفل اليومية بإعتباره كائن إجتماعي، وبإعتبار أن تلك الخبرات تنعكس على شخصية الطفل في مرحلة الرشد والكبر تجعل مجال السلوك والآداب العامة يعد من أهم المقومات التي تجعل التربية الإسلامية ذات فعالية و مصداقية في سلوك الطفل.

وفي الأخير يمكننا الإفتراض بأن برنامج التربية الإسلامية للسنة السادسة من التعليم الأساسي يلم بشكل واسع بالسلوك والآداب العامة مقارنة بالمجالات الأخرى.

7-2 المنهجية المتبعة في تقنية الإستبيان :

7-2-1 تقديم الإستبيان :

ونحن عند إعدادنا للإستبيان إعتمدنا على نوع واحد من الأسئلة وهي الأسئلة المقيدة والتي كانت على طريقة ليكرت.

-حيث يحتوى الإستبيان الموجه لتلاميذ السنة السادسة أساسي علـى معلومـات عامـة كالجنس، والسن والحضور إلى المدرسة والحالة الإجتماعية للوالدين وعدد أفراد العائلـة ونوع السكن بالإضافة إلى 17 سؤال.

-والإستبيان الموجه لمعلمي و أولياء تلاميذ السنة السادسة أساسي يحتوي على معلومات عامة كالصفة و الجنس، والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في التدريس إضافة إلى 7 أسئلة يندرج تحت كل سؤال عنصرين.

-والإستبيان الموجه لمعلمي و معلمات تلاميذ السنة السادسة أساسي فيما يخـص قيـاس إتجاهاتهم نحو برنامج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي (الطور الأول والثاني) يحتوي على معلومات عامة شملت الجنس، العمر، عدد التلاميذ، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التدريس ويحتوي على 16 سؤال.

- مع العلم أنه قبل تقديم الإستبيان للتلاميذ رغبنا في التعرف أولا على إتجاهات المعلمين و المعلمات نحو برنامج التربية الإسلامية والتي تعكس لنا مدى توظيف الطفل لقيـــم و آداب السلوك بعدها قدم الإستبيان للتلاميذ محاولة منا لإيجاد الفروق بين الجنسين فـي توظيف تلك القيم و الآداب، و هذا ما دفعنا أيضا إلى تقديم إستبيان آخر للمعلميـــن و الأولياء محاولة منا لمعرفة الفروق في توظيف الطفل لتلك القيم و الآداب بين المحيط المدرسي و الأسري حسب إجابات المعلمين و الأولياء.

7-2-2 صدق وثبات الإستبيان :

تمت معالجة النتائج بإستخدام البرنامج الإحصائي للعلـوم الإجتماعيـة (spss) و قبـل التطرق إلى تطبيق الإستبيان قامت الباحثة ببحث مدى صدقه وثباته ، وهذا بتطبيقه علـى عينة كان عددها بالنسبة لتلاميذ السنة السادسة أساسي 100 تلميذ وتلميذة.

-أما المعلمون فبلغ عددهم 50 معلما ومعلمة من قسم السنة الـسادسة أساسـي بالنـسبة للإستبيان الذي يقيس مدى توظيف الطفل لقيم و آداب السلوك بـين المحـيط المدرسـي والأسري، و50 من المعلمين والمعلمات من قسم السنة السادسة حول الإستبيان الذي يقيس إتجاهاتهم نحو برنامج التربية الإسلامية.

و لحساب ثبات الإستبيانات إستخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية spilt.half و تـم إستخدام معادلة spearman brown للتجزئة النصفية و قد بلغ معمل الثبات على النحـو التالي :

– الإستبيان الخاص بالتلاميذ : 0.7235.

– الإستبيان الخاص بالمعلمين و الأولياء : 0.6502.

– الإستبيان الخاص بإتجاهات المعلمين و المعلمات نحو برنـامج التربيـة الإسـلامية : 0.6402.

و هذا يدل على أن جميع الإستبيانات تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات حيث يشير كل مـن (علاوي و رضوان. 1998) أنه كلما بلغ معامل الثبات بين 0.60 و 0.80 كان ذلك دلالة على تمتعه بثبات مرتفع.

و لحساب صدق المحتوى قامت الباحثة بحساب معامل الإرتباط بين كل فقرة و الدرجـة الكلية للمقياس على أفراد العينة حيث تراوحت معاملات الإرتباط كما يلي :

– الإستبيان الخاص بالتلاميذ بين 0.610 و 0.207 كلها دالة بمقدار ثقة 99%.

– الإستبيان الخاص بالمعلمين و الأولياء تراوح معامل الإرتباط ما بين 0.596 و 0.287 .

– الإستبيان الخاص بإتجاهات المعلمين و المعلمات نحو برنامج التربية الإسلامية تراوح ما بين 0.60 و 0.32.

و قد كانت كلّها إيجابية و ذات دلالة.

هذا ما يدفعنا إلى القول بصدق الإستبيان و ثباته و هو ما يطمئننا في إعتماد هذه الآداة.

إذن نستخلص من خلال النتائج أن الإستبيان ذو مصداقية وثبات حيث يمكن أخذه كوسيلة لجمع المعطيات حول موضوع البحث. كذلك للتحقق أكثر من صدق الإستبيان فقد قامـت الباحثة بتوزيعه على مجموعة أساتذة من علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيـا والـذين أدلوا بملاحظات وإقتراحات تزيد من فعالية هذا الإستبيان. وقد أخذنا به للوصـول إلـى الإستبيان النهائي والمطبقة في هذه الدراسة.

7-2-3 الأدوات الإحصائية :

لا يمكن الحكم على فرضية معينة بأنها مقبولة أو مرفوضة، إلا بعد الإستعانة بإحصائيات واقعية، وهذه الأخيرة هي التي تمكننا من صياغة الحكم الصحيح، وحتـى تـتم معالجـة النتائج بطريقة علمية وموضوعية تم إستخدام البرنامج الإحـصائي للعلـوم الإجتماعيـة (SPSS) من خلال حساب التكرارت و النسب المئوية وحساب الفروق باستعمال إختبـار T و المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري.

7-2-4 ميدان البحث :

تم إجراء الجانب الميداني بولاية بومرداس نظرا للتسهيلات المتوفرة و التي قدمت للباحث من طرف مفتشي الطور الأول و الثاني من التعليم الأساسي و المعلمين و المعلمـــات و مساعداتهم في تطبيق الإستبيانات، و تم ذلك في مدارس مختلفة من :

المقاطعة الأولـى برج منايل و تضم 20 مدرسة.

المقاطعة الثالثـة برج منايل و تضم 16 مدرسة.

المقاطعة الأولـى الناصرية و تضم 16 مدرسة.

7-2-5 عينة البحث :

لقد وقع إختيارنا على أقسام السنة السادسة من التعليم الأساسي، نظرا لما تتميز بـه هـذه الفئة من القدرة على التمييز والإختيار، ولكون التلميذ في السنة السادسة أساسـي تلقـى برنامج التربية الإسلامية وهو ملم بكل المواضيع إبتداءا من السنة الأولى أساسي إلى غاية السنة السادسة أساسي.

- بلغت عينة البحث بالنسبة للتلاميذ 200 (منهم 100 ذكور و 100 إناث).
- بلغت عينة البحث بالنسبة للمعلمين و الأولياء 100(منهم 50 معلمين و 50 أولياء).
- أما فيما يخص عينة البحث في الإستبيان الخاص بمعرفة إتجاهات المعلمين و المعلمات نحو برنامج التربية الاسلامية فتكونت هي الأخرى من 50 فرد.

وقد تم إختيار أفراد العينة من مدارس مختلفة من ولاية بومرداس حتى تكـون الدراسـة أكثر موضوعية.

7-2-6 كيفية التنقيط :

كل إستبيان يحتوي على خمسة أنواع من الإجابات بالنسبة للتلاميذ والمعلمين والأوليـاء وهي على النحو التالي : دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا، ولكل نوع من هـذه الأجوبـة الدرجة الخاصة بها، فدائما تمثل الدرجة الخامسة وغالبا الدرجة الرابعة، وأحيانا الدرجـة الثالثة، نادرا الدرجة الثانية، وأبدا الدرجة الأولى.

أثناء الفرز كانت تتم عملية التنقيط من خلال الدرجات المرقمة للإجابات فمثلا إذا أجـاب الطفل بدائما يتحصل على الدرجة الخامسة وهكذا بالنسبة للعبارات الأخرى. وفي الأخير تجمع جميع الدرجات التي يتحصل عليها الطفل في الإسـتبيان لتـصبح بـذلك الدرجـة الخاصة به. وهكذا كانت تتم العملية مع الإستبيان الخاص بالمعلمين والأوليـاء بإسـتثناء الإستبيان المقدم للمعلمين فيما يخص معرفة اتجاهاتهم نحو برنامج التربية الإسلامية فكان سلم التنقيط على النحو التالي :

فيما يخص القسم الأول الذي يتكون الإجابة فيه بنعم أولا أو غير متأكد فالإجابة بنعم تمثل الدرجة الثالثة والإجابة بغير متأكد تمثل الدرجة الثانية والإجابة بلا تمثل الدرجة الأولى.

والقسم التي تكون فيه الإجابات على النحو التالي :

بدرجة كبيرة جدا / بدرجة كبيرة / بدرجة قليلة / لم يحصلوا.

فالإجابة (بدرجة كبيرة جدا) تمثل الدرجة الرابعة (وبدرجة كبيرة) تمثل الدرجـة الثالثـة (وبدرجة قليلة) تمثل الدرجة الثانية (ولم يحصلوا) تمثل الدرجة الأولى.

أما القسم الذي تكون الإجابات فيه على النحو التـالي : راض / غيـر راض. فالإجابـة (براض) تمثل الدرجة الثانية والإجابة (غير راض) تمثل الدرجة الأولى.

7-2-7 عرض نتائج الجداول و تحليلها و مناقشتها :

7-2-7-1 عرض نتائج الإستبيان الخاص بإتجاهات المعلمين والمعلمات نحو برنامج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي (ط1 ، ط2) فيما يخص الفرضية الثانية والتعليق عليها :

- المعلومات العامة :

جدول رقم (7-3)

توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	13	%26
أنثى	37	%74
المجموع	50	%100

التحليل :

حدد هذا السؤال لمعرفة جنس أفراد العينة، وهو عبارة عن سؤال تمهيدي لمعرفة إتجاهات المعلمين والمعلمات نحو برنامج التربية الإسلامية، وبما أن الإستبيان يقيس إتجاهات المعلمين والمعلمات فلا بد وأن تكون عينتنا فيها ذكور وإناث.

وما نلاحظه خلال النتائج المبينة في الجدول أن نسبة المعلمات أكثر من نسبة المعلمين والتي بلغت نسبة 26% عند الذكور و74% عند الإناث، وذلك نظرا لكون العاملين في قطاع التربية والتعليم وخاصة الإبتدائي منه أغلبيتهم إناث.

وتجدر الإشارة هنا إلى نتيجة إستخلصها عبد الحفيظ مقدم عن دراسة مسحية للقيم الإجتماعية في المجتمع الجزائري حيث يؤكد أن الإهتمام بالتطور والإحترام الإجتماعي من طرف الإناث يعكس الوضعية الحالية للمرأة في المجتمع الجزائري والتي يمكن القول بأنها تعيش تحت قوتين أو تيارين متناقضين الأول هو التيار التقليدي الذي يشد المرأة نحو الإحتفاظ بدورها التقليدي كربة بيت والثاني هو التيار المعاصر الذي يدفع المرأة نحو إندماج أكثر بالعالم الخارجي (عبد الحفيظ مقدم 1992).

جدول رقم (4-7)

توزيع العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة%
30 – 25	02	%4
35– 30	01	%2
40 – 35	08	%16
45 – 40	25	%50
50 – 45	12	%24
55 – 50	02	%4
المجموع	50	%100

التحليل :

يلعب المعلم دورا هاما في تقويم سلوك الطفل بعد الأسرة، فهو يعد الطفل وينمي قدراته ويهيء له الظروف والعوامل لتحقيق نموه المتكامل من كافة النواحي، ولكن أحيانا نجد أن للعوامل المتعلقة بالمعلم نفسها لها أثر على تقويم سلوك الطفل كالسن والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في التدريس.

فمن ناحية السن نجد من خلال النتائج المبينة في الجدول أن أغلبية أفراد العينة سنهم يتراوح ما بين [40 و45 سنة] حيث تمثل ما نسبته 50% وهذا يعني أن للمعلمين أقدمية في التعليم وإذا نظرنا إلى ذلك من الوجهة الإيجابية هنا يصبح لهم دور أساسي في العملية التربوية يتمثل في إستثارة كل إمكانياتهم ليطوروا في التلاميذ قدراتهم وميولهم ومهاراتهم إلى مستويات أفضل . في حين نجد أن 24% يتراوح سنهم ما بين [45 و50 سنة] تليها نسبة 16% من المعلمين يتراوح سنهم ما بين [35 و40 سنة] ونسبة 4% يتقاسمها كل من المعلمين ما بين [25 و 30 سنة] و[50و 55 سنة] ، وقدرت أقل نسبة بالنسبة لأفراد

العينة بـ 2% للذين يتراوح سنهم ما بين [25 و 30 سنة] وهذا يعني انهم حديثي العهـد في قطاع التربية والتعليم.

جدول رقم (7-5)

توزيع العينة حسب عدد التلاميذ

عدد التلاميذ	التكرار	النسبة%
20 – 25	14	%28
25 – 30	23	%46
30 – 35	09	%18
35 – 40	04	%8
المجموع	50	%100

التحليل :

وضع هذا السؤال لمعرفة عدد التلاميذ في القسم لدى أفراد العينة نظرا لتأثير ذلك علـى إتجاهات المتعلمين نحو برنامج التربية الإسلامية وكذا تأثيرها على سلوك الطفـل حيـث نجد نسبة 46% من أفراد العينة يتراوح عدد التلاميذ عندهم ما بين [25 و 30 تلميذ] وما يعادل 28% يتراوح عدد تلامذتهم ما بين [20 و 25 تلميذ] تليها نسبة 18% يتراوح عدد تلاميذهم مابين [30 و 35 تلميذ]، ونسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 8% بالنسبة لأفراد العينة الذين يتراوح عدد تلامذتهم ما بين [35 و 40 تلميذ].

كما نستخلص من خلال النتائج المبينة في الجدول ان أعلى نسبة يمثلها التلاميـذ الـذين يتراوح عددهم مابين [25 و 30 تلميذ] وهي ما تعدل 46% وهذا العدد لا بأس بـه مـع العلم أن جماعة القسم تستطيع أن تعمل على تنمية حاجة الفرد للتعلم، وفي جماعة القـسم يتعرض التلميذ للكثير من المشاكل التي لا يستطيع الفرد أن يجد لها حلا لوحـده، حيـث تتطلب حلا جماعيا وهذا الأمر لا يفوت على المعلم فهو يساعد التلميذ على التفاعل مـع زملائه في المواقف والأنشطة المختلفة بالرجوع إلى ما درس في مادة التربية الإسـلامية

ليكتسب مهارة التعاون مع زملائه والتسامح وغيرها. وكذلك من خلال العمل الجماعي في القسم يستطيع التلميذ أن يجد ذاته في كافة الأنشطة التي يشترك فيها مع زملائه، والعمل الجماعي الذي يقوم به يتطلب التفاعل على كافة المستويات العقلية والإنفعالية والإجتماعية.

وإذا سعى المعلم من خلال برنامج التربية الإسلامية إلى تحقيق مثل هذا النجاح الذي ينعكس إيجابا على سلوك الطفل فإنه بلا شك يتكون لدى المعلم إتجاه إيجابي نحو برنامج التربية الإسلامية.

جدول رقم (7-6)

توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل التربوي	التكرار	النسبة%
شهادة الكفاءة العليا	44	%88
شهادة الليسانس	06	%12
المجموع	50	%100

التحليل :

يتبين لنا من خلال النتائج المبينة في الجدول أن نسبة 88% من أفراد العينة لا يتمتعون بمستوى تعليمي عالي أي أنهم من مستوى إبتدائي أو متوسط أو ثانوي وبالتالي إلتحقوا بالمعهد التكنولوجي ومنحت لهم ما يعرف بشهادة الكفاءة العليا ظ، وهذا يدل على أن الدولة قد أعطت أهمية كبيرة لتكوين المعلم الكفء باعتباره العمود الفقري لكل عملية تعليمية - تعلمية، وإقتضى ذلك إنشاء معاهد تكنولوجية يتم فيها تأهيل المعلمين على مستوى خاص وتدعيم دراستهم بمواد التربية وعلم النفس وغير ذلك مما جعل مهنة التدريس تحتل مكانتها بين سائر المهن الأخرى في حين نجد أن نسبة 12% من أفراد العينة لهم مستوى ليسانس في تخصصات مختلفة.

وما يمكن إستخلاصه هو أن المعلم الكفء هو الذي يتابع التطور التربوي ويـستفيد مـن مختلف الدراسات النفسية والتربوية في تنشئة التلاميذ تنشئة سليمة ومتكاملة على النحـو الذي يتماشى وأهداف التربية الإسلامية.

جدول رقم (7-7)

توزيع العينة حسب سنوات الخبرة في التدريس

سنوات الخبرة في التدريس	التكرار	النسبة%
1 – 5	04	8%
5 – 10	03	6%
10 – 15	00	00%
15 – 20	13	26%
20 – 25	10	20%
25 – 30	20	40%
المجموع	50	100%

التحليل :

إذا كانت الأقدمية أحد المقاييس المحددة للخبرة المهنية فإنها مع ذلك يمكن أن تكون عامل تحسن وإتقان للوظيفة التي يشغلها الفرد وذلك عندما يكون موجها من مـشرفيه ومقـدما حسب المعايير الصحيحة للمهنة . ومن خلال نتائج الجدول نجد أن أعلى نسبة مثلها أفراد العينة الذين تتراوح خبرتهم ما بين 25 و 30 سنة وتقدر بـ 40% تليهـا نـسبة 26% للمعلمين ذوي الخبرة 15 و 20 سنة أما الذين تتراوح خبرتهم ما بين 20 و 25% سـنة فبلغت نسبتهم 20%. أما باقي النسب فتمثلت لدى المعلمين الذين تتراوح خبرتهم ما بـين سنة و 5 سنوات، و5 و 10 سنوات بـ 8% و6%.

وما يمكن قوله هنا أن المربي الناجح هو الذي لا يعمل على تزويـد التلاميـذ بمختلـف السلوكات المرغوب فيها والمرغوب عنها فقط، ولا يمكن إغفـال دور القـدوة كإحـدى

الطرق المثلى لنقل المعلومات للتلاميذ التي تساير نضجهم ووعيهم حيث أكد علماء النفس التربويين من خلال بحوث ودراسات أن تعليم الطفل كيف يتعلم وكيف يحل مشكلاته أكثر أهمية من مجرد جمع المعلومات وتكديسها كما على المربين أيضا أن يلاحظوا سـلوكات التلاميذ وتصرفاتهم في مختلف الحصص وخاصة التربية الإسلامية وهذا ما يكـون قـد إكتسبه خلال المدة التي قضاها في التدريس و التي تسمح له بتكوين إتجاه إيجابي أو سلبي نحو برنامج التربية الإسلامية.

فالمعلم عن طريق حصته في التربية الإسلامية ومن خلال الخبرة التـي إكتـسبها مـن التدريس يولي إهتماما بالسلوك الأخلاقي للتلميذ والذي يعتبر أهم العوامل لبناء الشخصية السوية الناضجة، يعالج بعض الإنحرافات كالتصرفات العدوانية وبعض مظاهر العنـف، وذلك بتوجيه التلاميذ إلى السلوك الإسلامي المرغوب فيه محاولا بذالك تحقيق التـوازن النفسي لهم بمحاولة بث الصفات الحميدة في سلوك التلاميذ من خـلال النـشاطات التـي يقدمها وطريقة تقديمها كروح التعاون الجماعي والتسامح وتحمل المسؤولية.

جدول رقم (7-8)

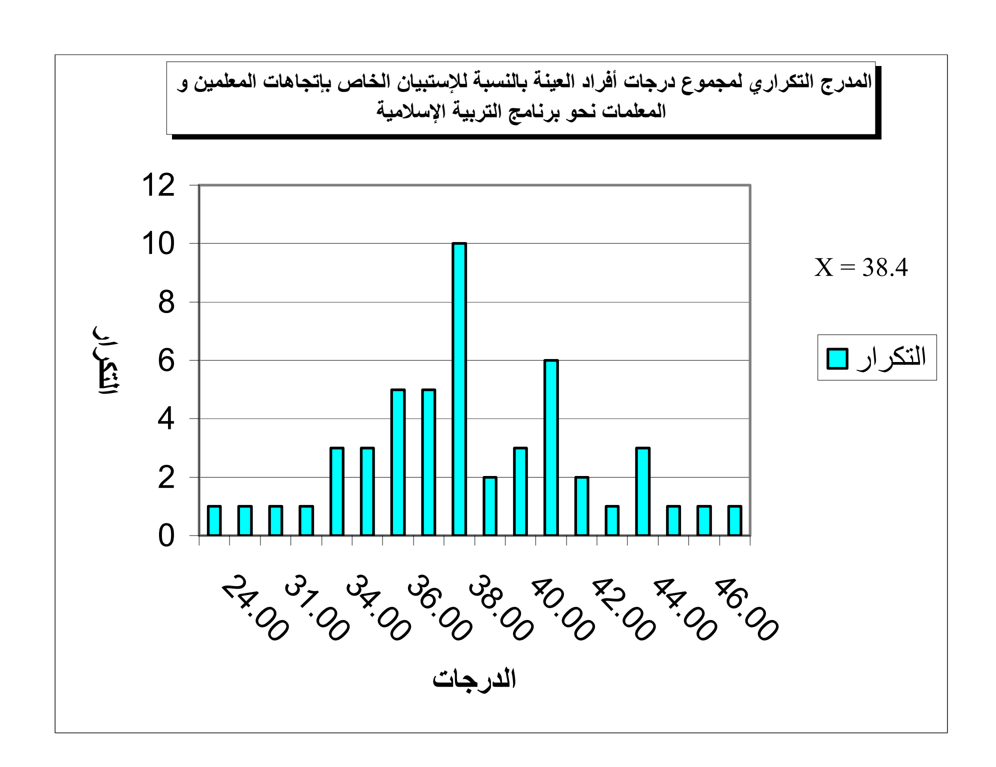
مجموع درجات أفراد العينة بالنسبة للإستبيان الخاص بإتجاهات المعلمين و المعلمات نحو برنامج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي (ط1،ط2) :

الدرجات	التكرار	النسبة
24.00	1	2.0
25.00	1	2.0
31.00	1	2.0
33.00	1	2.0
34.00	3	6.0
35.00	3	6.0
36.00	5	10.0
37.00	5	10.0
38.00	10	20.0
39.00	2	4.0
40.00	3	6.0

12.0	6	41.00
4.0	2	42.00
2.0	1	43.00
6.0	3	44.00
2.0	1	45.00
2.0	1	46.00
2.0	1	69.00
%100.0	50	المجموع :

يبين الجدول رقم (7-8) التوزيعات التكرارية و النسب المئوية لـدرجات أفـراد العينـة بالنسبة للإستبيان ككل و المتكون من 16 سؤال، و قد بلغت أعلى نسبة مئوية في الجدول ما يعادل 20 % من أفراد العينة تحصلوا على درجة(38)، حيث بلغت قيمـة المتوسـط الحسابي X = 38.4 و هذا يبين لنا أن اتجاهات المعلمين الإيجابية نحو برنامج التربيـة الإسلامية تعكس تأثيرها الايجابي على سلوك الطفل و لمزيد من التوضيح تم رسم المدرج التكراري كما هو مبين في الشكل رقم (7-1)، و بما أن الإستبيان مقسم إلى ثلاث أقـسام فسيتم التطرق إلى كل قسم على حدا.

شكل رقم (7-$_1$):


المدرج التكراري لمجموع درجات أفراد العينة بالنسبة للإستبيان الخاص بإتجاهات المعلمين و المعلمات نحو برنامج التربية الإسلامية
12
10
8
6
4
2
0
التكرار
X = 38.4
التكرار
24.00
31.00
34.00
36.00
38.00
40.00
42.00
44.00
46.00
الدرجات

القسم الأول :

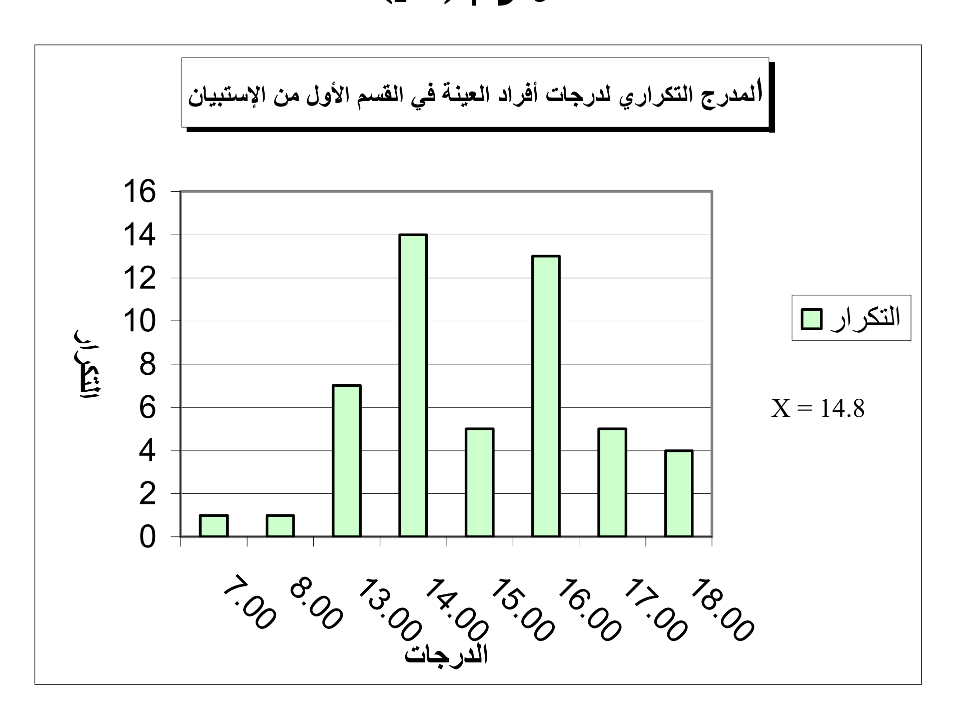
جدول رقم (7-$_{9}$)

توزيع درجات أفراد العينة حول أهمية برنامج التربية الإسلامية

الدرجات	التكرار	النسبة
7.00	1	2.0
8.00	1	2.0
13.00	7	14.0
14.00	14	28.0
15.00	5	10.0
16.00	13	26.0
17.00	5	10.0
18.00	4	8.0
المجموع	50	100.0

يبين الجدول رقم (7-$_{9}$) التوزيعات التكرارية و النسب المئوية لدرجات أفراد العينة في القسم الأول من الإستبيان و المكون من 6 أسئلة، حيث بلغت أعلى النسب المئوية كما هو مبين في الجدول أعلاه 28% تليها نسبة 26% من أفراد العينة تحصلوا على الدرجات (14 درجة و 16 درجة) و على العموم نجد أن جميع درجات أفراد العينة تقريبا تقترب من الدرجة العليا (18 درجة)، مع العلم أن قيمة المتوسط الحسابي قد بلغت $X = 14.8$، و النتائج المتحصل عليها تعكس لنا مدى أهمية برنامج التربية الإسلامية للطفل في مرحلة التعليم الأساسي. (ط$_{1}$ ط$_{2}$)، و لمزيد من التوضيح تم رسم المدرج التكراري كما هو مبين في الشكل رقم **(7-$_{2}$)**:

شكل رقم ($7-_2$):



القسم الثاني :

جدول رقم ($7-_{10}$)

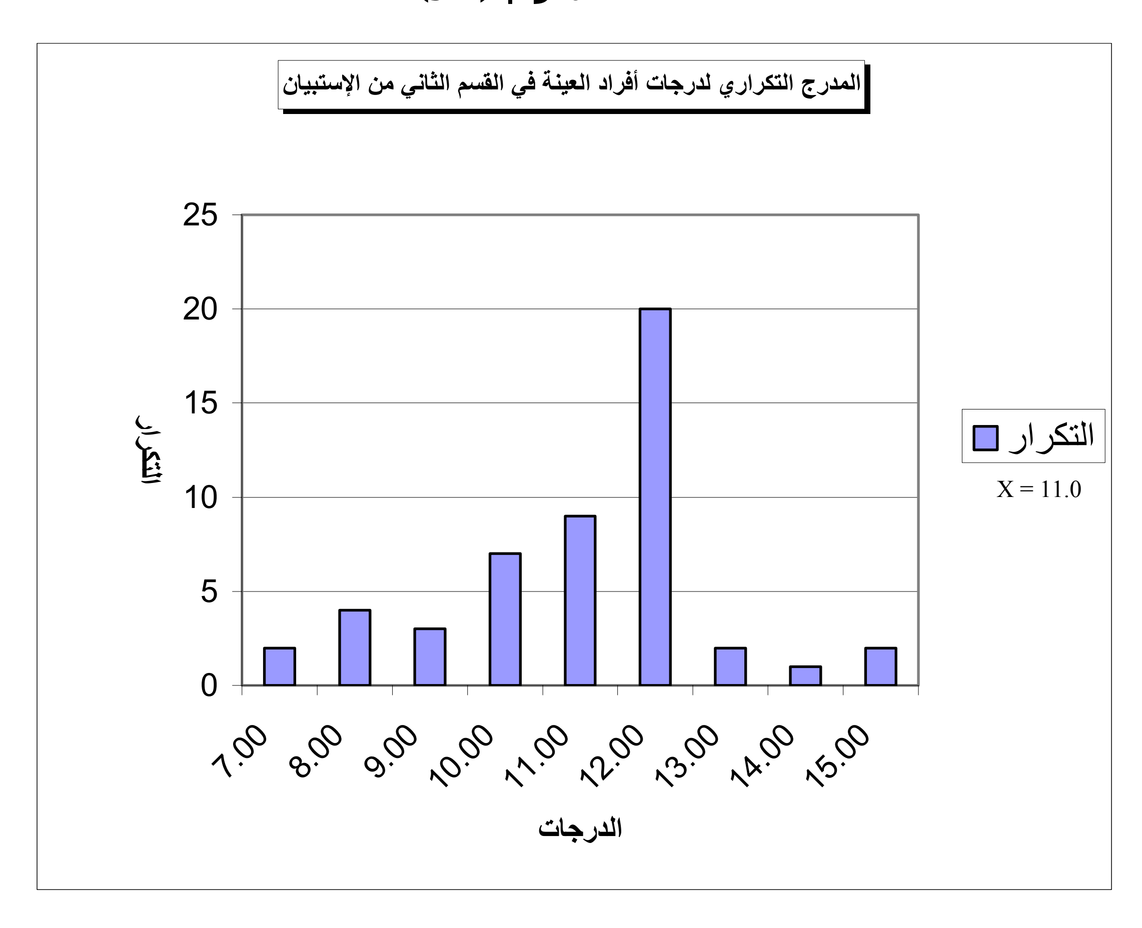
توزيع درجات أفراد العينة حول المساعدة التي تلقاها التلاميذ من برنامج التربية الإسلامية.

الدرجات	التكرار	النسبة
7.00	2	4.0
8.00	4	8.0
9.00	3	6.0
10.00	7	14.0
11.00	9	18.0
12.00	20	40.0
13.00	2	4.0
14.00	1	2.0
15.00	2	4.0
المجموع	50	100.0

يبين الجدول رقم **(7-$_{10}$)** التوزيعات التكرارية و النسب المئوية لدرجات أفراد العينة فـي القسم الثاني من الإستبيان و المتكون من 4 أسئلة و قد بلغت أعلى نسبة مئوية في الجدول المبين أعلاه ما يعادل 40% من أفراد العينة تحصلوا على الدرجة (12) والتي أثبتت أنها تقترب من الدرجة العليا(16 درجة)، و على العموم نجد أن درجات نصف أفراد العينـة تقترب من الدرجة العليا، مع العلم أن قيمة المتوسط الحسابي قد بلغت X=11.0.

و النتائج المتحصل عليها تعكس لنا مدى مساعدة برنامج التربية الإسلامية للطفـل فـي توظيف قيم و آداب السلوك، و لمزيد من التوضيح تم رسم المدرج التكراري كمـا هـو مبين في الشكل رقم **(7-$_{3}$)**:

شكل رقم ($7-_3$):



القسم الثالث :

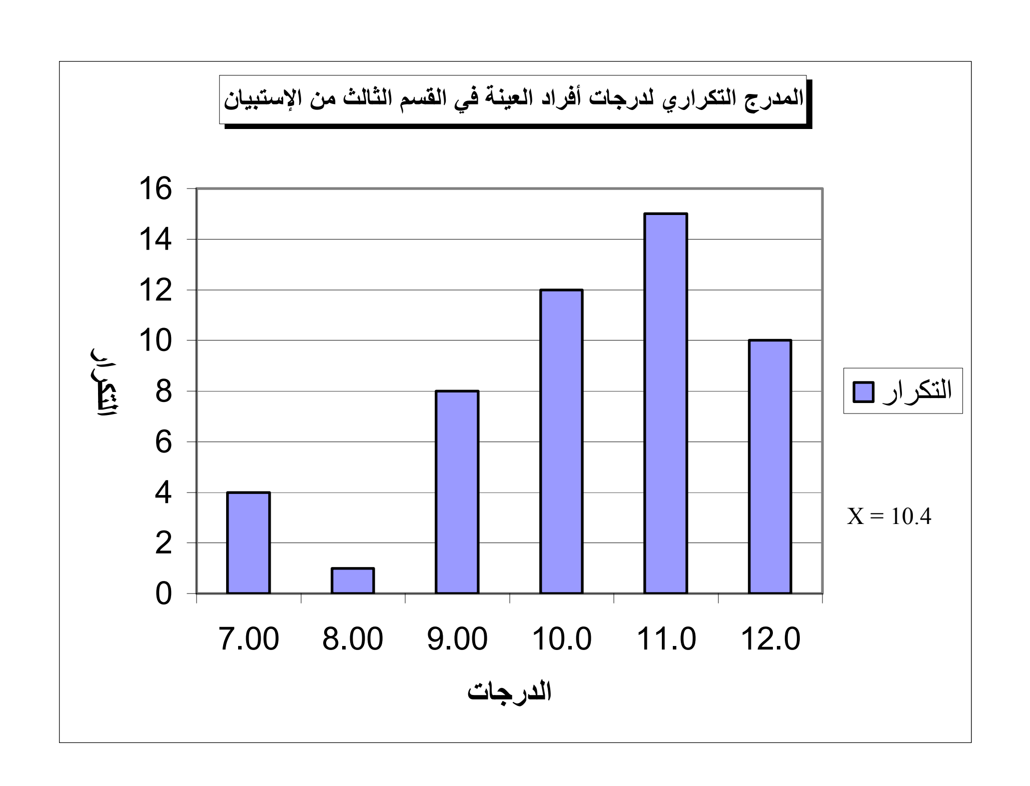
جدول رقم($7-_{11}$)

توزيع درجات أفراد العينة حول درجة الرضى نحو برنامج التربية الإسلامية.

الدرجات	التكرار	النسبة
7.00	4	8.0
8.00	1	2.0
9.00	8	16.0
10.0	12	24.0
11.0	15	30.0
12.0	10	20.0
المجموع	50	100.0

يبين الجدول رقم **(7-11)** التوزيعات التكرارية و النسب المئوية لدرجات أفراد العينة فـي القسم الثالث من الإستبيان و المتكون من 6 أسئلة، و قد بلغت أعلى نـسبة مئويـة فـي الجدول المبين أعلاه ما يعادل 30% تليهانسبة 24% من أفراد العينـة تحـصلوا علـى درجات ما بين 11 درجة و 10 درجات و التي أثبتت أنها تقترب من الدرجة العليـا(12 درجة)، مع العلم أن قيمة المتوسط الحسابي قد بلغت $X = 10.4$، و النتائج المبينـة فـي الجدول لدليل على أن درجة الرضى مرتفعة لدى المعلمين و المعلمـات، و لمزيـد مـن التوضيح تم رسم المدرج التكراري كما هو مبين في الشكل رقم **(7-4)**:

شكل رقم ($7-_4$)



مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

حاولت الباحثة التأكد من الفرضية التي تتعرض إلى معرفة إتجاهات المعلمين و المعلمات نحو برنامج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي (ط$_1$ ط$_2$)، و قد أثبتت النتائج قبول الفرضية و نتيجتها وجود إتجاهات إيجابية نحو البرنامج و فيما يلي سيتم التعرض إلى مناقشة كل قسم على حدا.

في القسم الأول : (أهمية برنامج التربية الاسلامية) :

بلغت أعلى نسبة مئوية فيما يخص القسم الأول من الإستبيان 28% و 26% من أفراد العينة تحصلوا على الدرجات 14 درجة و16 درجة و لهذا عدة تفسيرات منها :

1- تحقيق أهداف التعليم الأساسي التي منها تزويد المتعلمين بالمعلومات الأساسية و الضرورية و إكسابهم تصرفات تربوية إسلامية ضرورية، و ذلك عن طريق ممارستهم للتطبيق الموجه في الدروس مع معطيات الميدان و الإستفادة من تلك

الدروس في حياتهم اليومية خصوصا أنها مادة تعليمية مصممة على أسـاس الـربط بين العلم و العمل و بين المدرسة و الحياة، كل ذلك بهدف تكوين سلوك واع بحقيقة الوسط الإجتماعي و التجاوب مع حقائق الحياة.

2- إهتمام التلاميذ بالتربية الإسلامية ما هو إلا إستجابة ذات دلالة تربوية تعكس لنـا الفطرة السليمة للطفل من خلال تأثره بالمواضيع الدينية خاصة و أن الطفل في مرحلة التعليم الأساسي (ط$_1$ ، ط $_2$) تصاحبه تغيرات و تطورات ينبغي الإنتباه لها.

فالطفل يرغب في توفير حاجات عديدة كالإطمئنان و إكتساب خبرات جديدة و الحاجة إلى التقدير و للمدرسة دور هام في تحقيق مثل هذه الحاجات من خلال إتاحـة الفـرص لـه لمناقشة أمور دينه و تعليمه السير و حكايا الأبرار و قصص القرآن التي تزيد من شـغف الطفل للمعرفة و الإستطلاع و التي ترمي إلى غاية دينيـة و أخلاقيـة تـسعى التربيـة الإسلامية إلى تحقيقها، و في هذا الصدد يؤكد (Simon 1977) أن تعليم القيم الأخلاقيـة يجب أن يقوم على استثارة وعي المتعلمين بالقيم فالمفترض أن عمليـة تطـوير الـوعي الذاتي بالقيم المختلفة هو الهدف من التربية الأخلاقية، فالتربية الإسلامية تتضح أهميتهـا في الدور الذي تقوم به في حياة الإنسان الفرد. و الإنسان في المجتمع و يظهر هذا الدور كما يؤكده ممدوح عبد الرحمن الجعفري في أنها تغرس في المتعلم قيما و مثلا عليا توجه سلوكه في حياته، فهي تحثه على الصدق و تأمره بالمعروف و تحبـب إليـه العطـف و الإيثار، و هذه القيم و الفضائل لها أثر كبير في حياته لأنها تنظم حياته و توجـه سـلوكه الشخصـــي و الإجتماعي (ممدوح عبد الرحيم الجعفري 1996).

3- تعلق التلميذ بالمادة خاصة وأن عامل الميل له أثر كبير في مساعدة التلميذ على تقويم سلوكه و على المعلم إستغلال ميل التلميذ للمادة بغية الوصول به إلى إظهارما تعلمه مـن سلوك و آداب عامة في حياته اليومية حيث تؤكد رجاء محمود أبو علام أن الطفـل فـي المرحلة الممتدة ما بين عشر سنوات حتى سن 14 تقريبا يصبح واقعيا كما يظهر خلالهـا الميل إلى التجمع وتكوين الجماعات و تتبلور فيها الميول الإجتماعية فالزعامـة و حـب المساعدة و التعاون كما يبدأ فيها نضج القوى العقلية من تذكر و تفكير و إنتبـاه و غيـر ذلك (رجاء محمود أبو علام 1986).

القسم الثاني : (المساعدة التي تلقاها التلاميذ من برنامج التربية الاسلامية):

قدرت أكبر نسبة مئوية فيما يخص القسم الثاني من الإستبيان ب 40% من أفراد العينـة تحصلوا على الدرجة العليا (12) و معنى هذا تلقي التلاميذ المساعدة من برنامج التربيـة الإسلامية و لهذا عدة إعتبارات منها :

1- نجاح المعلم في تحقيق الهدف من التربية الإسلامية في مجال السلوك و الآداب العامة و يتمثل الهدف في الوصول بالمتعلم إلى إظهار تلك المعلومات في حياته اليومية سـواء داخل المدرسة أو خارجها و هذا يرجع إلى حسن إختيار المعلم لطريقة و أسلوب التدريس المناسبين للمادة التعليمية مراعيا في ذلك قدرات التلاميذ المختلفة ناهيـك عـن العلاقـة الإيجابية بين المعلم و المتعلم التي من شأنها أن تدفع التلميذ إلى إظهار السلوك الإيجابـي و المرغوب فيه الذي يتماشى مع القيم و الآداب التي تنادي بها التربية الإسلامية.

2- التكيف مع أوضاع المدرسة و التكيف هو ذلك التوافق و التفاعل الذي نجده عنـد التلاميذ في دراستهم مادة معينة و يظهر ذلك في حبهم للمادة و إنضباطهم فيهـ ـ ـ ـا و قيامهم بواجباتهم المدرسية و إنتباههم أثناء شرح الدروس كما يعرفـه مـصطفى فهمي بأنه تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الـشخص إلـى أن يغيـر سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه و بين البيئة (مصطفى فهمي دون سنة).

3- كذلك كون برنامج التربية الإسلامية يشير تقريبا إلى كل أنواع السلوك المرغوب فيه مع تقديم الشروحات لأهمية هذه السلوكات في ترقية الفرد مع الحرص على تطبيقها عمليا داخل و خارج المدرسة حيث بلغ عدد الدروس في مجال السلوك و الآداب العامة، أكبر عدد وصل إلى 27 درس من مجموع 74 درس في باقي مجالات التربية الإسلامية إضافة إلى كون التربية الإسلامية توقظ الوعي الروحي في نفوس التلاميذ و هذا ما ساعدهم على إدراك أن لهذه السلوكات الإسلامية التي نص عليها القرآن و مارستها السنة ذات قصد و معنى في حياة الإنسان الذي فضله ا على كثير من خلقه.

4- الملاحظ أن الأطفال في مستوى المدرسة الإبتدائية لديهم حب إستطلاع حول كل شيء تقريبا و هذا يعكس لنا يقظة عامة للتلاميذ، يقظة ترافقها عزيمة أكيدة، للإقبال على توظيف قيم و آداب السلوك القائمة على أسس إسلامية قويمة و بروح متحفزة حركيـ ـة

و هذا ما يساعدهم على تشخيص مواطن القوة في كيانهم الإنساني للإحتفاظ بها و تعيين مواطن الضعف لتجنبها.

القسم الثالث : (درجة الرضى حول برنامج التربية الاسلامية):

حيث بلغت أعلى نسبة مئوية فيما يخص القسم الثالث في الاستبيان 30% تليها نسبة 24% من أفراد العينة تحصلوا على درجات ما بين 11 درجة و 10 درجات و لهذا دلالة على أن درجة رضى أفراد العينة كبيرة على برنامج التربية الإسلامية و هذا نظرا لعدة إعتبارات نوجز أهمها فيما يلي :

1-تفاعل الطفل مع برنامج التربية الإسلامية حيث تتجلى فرص التفاعل من خلال نشاط التلميذ ذاته و بروز مواهبه و الميل إلى إشباع ميوله و السعي المستمر لتحقيق حاجاته النفسية و إهتماماته الشخصية و تفاعل الطفل مع برنامج التربية الإسلامية قد يرجع إلى عدة عوامل منها قدرة المعلم في دفع التلاميذ إلى النشاط و العمل و الممارسة و الكد و الإجتهاد الذي يتيح له فرص التحليل و التركيب و الإستنتاج عن طريق الحوار و المناقشة و البحث مع مراعاة قدرات و إستعدادات التلاميذ لاسيما الأنشطة التي تتطلب العمل الجماعي كالأشغال اليدوية و دراسة الوسط. كما أن التفاعل مع برنامج التربية الإسلامية قد يكون وسيلة لتربية الطفل تربية أخلاقية يتم من خلالها تهذيب إنفعالاته و السيطرة على ذاته.

2- الإهتمام و العناية الكبيرة التي يوليها المشرفون على وضع البرنامج بالسلوك الأخلاقي وبلورة قيم حضارية تنبع من الأنماط الثقافية للشخصية العربية الجزائرية المسلمة.

3- نجاح التربية الإسلامية في التأثير على سلوك الطفل بالإيجاب يكون بناءا على عدة معايير و أسس من بينها حسن إختيار المواضيع التي تتماشى و سن التلاميذ في المرحلة الإبتدائية خاصة و أنه يتميز في هذه المرحلة بالهدوء و الإتزان الإنفعالي لهذا يجب إختيار و الإكثار من مواضيع التهذيب المختلفة التي تتماشى مع سن التلميذ مع مراعاة قدراته المختلفة.

4- تقديم البرامج الدراسية على شكل وحدات دراسية متصلة بحياة الطفل و حاجة المجتمع لهذه النمطية تعتبر من الإتجاهات التقدمية في التربية في عصرنا هذا، فهي تنقذ التلميذ من الجمـ ـود و الملل و تعتبره مشاركا في عملية التعليم و التعلم.

و ما يمكن إستخلاصه هو التأكيد على الممارسة الميدانية من خلال الأنشطة المختلفة التي تمنح للطفل الممارسة العملية.

7-2-7-2 إستنتاج حول نتائج الفرضية الثانية:

الملاحظ من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة فـي الإسـتبيان المقـدم للمعلمـين والمعلمات لمعرفة إتجاهاتهم نحو برنامج التربية الإسلامية إنطلاقا من الفرضية القائلة بأن إتجاهات المعلمين الإيجابية نحو برنامج التربية الإسلامية تعكس تأثيرها الإيجابي علـى سلوك الطفل خلال مرحلة التعليم الأساسي (الطور الأول والثاني) .

حيث يرى فريق من العلماء والباحثين (Fishbein , Agaen) أن هناك علاقة وثيقة بين الإتجاه والسلوك وبالتالي إذا تيسر لنا معرفة إتجاه المعلم نحو برنامج ما فمـن الممكـن التنبؤ بالتأثير الذي يتركه ذلك البرنامج على سلوك الطفل سواء بالإيجاب أو السلـ ـب،

و أكد عبد الغفار وأحمد سلامة بأن مفهوم الإتجاه يشير إلى ما بين الإستجابات من إتفاق وإتساق يسمح لنا بالتنبؤ بإستجابة الفرد لبعض المواقـف أو الموضـوعات الإجتماعيـة المعينة (محمود فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي 1878 ص 126).

والحقيقة التي لا يمكننا التغاضي عنها هو أن برنامج التربية الإسلامية له أثر كبير ومهم في حياة الطفل بصفة عامة خاصة الجانب السلوكي الذي يعد الوسـيلة التـي يـستعملها للإتصال بالمحيطين به والتفاعل معهم وفق ما تحث عليه التربية الإسـلامية نظـرا لمـا تشمله من أسس تضمن للفرد في الحاضر والمستقبل الحيـاة القائمـة علـى الشخـصية المتوازنة مع العلم أن مرحلة الطفولة وخبراتها تنعكس على شخصيته في مرحلة الرشـد والكبر.

وكنتيجة لإكتساب الطفل لقيم وآداب السلوك وتوظيفها العملي في حياته اليومية فإن ذلـك جعل المعلم يكتسب إتجاهات إيجابية تساعده على تحقيق الهدف من التربيـة الإسـلامية المتمثل في الوصول بالمتعلم إلى إظهار تلك السلوكات في حياته اليومية.

وفي الأخير يمكننا القول أن الفرضية القائلة بأن إتجاهات المعلمين الإيجابية نحو برنـامج التربية الإسلامية تعكس تأثيرها الإيجابي على سلوك الطفل قد تحققت بناءا على النتـائج المتحصل عليها. و التحقق من صدق الفرضية الثانية قد أعطى بعدا آخر للبحـث ففـتح مجال الدراسة للتعمق أكثر في الموضوع محل الدراسة لمعرفة الفروق بين الجنسين فـي توظيف قيـ ـم و آداب السلوك في حياتهم اليومية.

7-2-7-3 عرض نتائج الإستبيان الخاص بالتلاميذ فيما يخص الفرضـية رقـم 3:حـول الفروق بين الجنسين في توظيف قيم و آداب السلوك في الحيـاة اليوميـة و التعليـق عليها:

المعلومات العامة :

جدول رقم (7-12)

توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	100	%50
أنثى	100	%50
المجموع	200	%100

التحليل :

تتكون عينة الدراسة بالنسبة للتلاميذ من مائتين تلميذ وتلميذة في مستوى السنة الـسادسة أساسي كما هو مبين في الجدول أعلاه منهم 100 من جنس الذكور أي ما يعـادل 50% و100 من جنس الإناث أي ما يعادل 50% وعليه تمت دراستنا بالكشف عن الفروق بين الجنسين في توظيف قيم و آداب السلوك في حياتهم اليومية، حيث يميز إيفانوف وريباكوفا بين مفهومي السلوك والأخلاق ويكمن الفرق بينهما في أن المفهوم الأول ينـدرج ضـمن الروابط الأخلاقية التي هي محل الدراسة والثاني على الوعي الخلقـي ويـرى إيفـانوف وريباكوفا أن السلوكية هي ممارسة السلوك ممارسة الروابط بين البشر وتؤكـد العالمـة

التشيكية بوبيلوفا بأن الروابط الأخلاقية ليست وجها لعلاقات إجتماعية أخرى فقط بل مكونا رئيسيا للعلاقات الإجتماعية وقد كان عملها أول محاولة لتعريف العلاقات الخلقية بأنها عملا وسلوكا وعادات خلقية لأشخاص منفردين أو لجماعات و لمؤسسات وأنظمة وإجراءات إجتماعية تحقق فعلا العلاقات الخلقية لمجتمع ما. (إ.ك أوليدوف. تر . ميشل كيلو 1982 ص 65).

جدول رقم (7-13)

توزيع العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
10 سنوات	10	%5
11 سنة	182	%91
13 سنة	05	%2.5
14 سنة	03	%1.5
المجموع	200	%100

التحليل :

تتكون عينة بحثنا من تلاميذ قسم السنة السادسة أساسي (الطور الثاني) كونهم تلقوا برنامج التربية الإسلامية وما يحويه من سلوك وآداب عامة إبتداءا من السنة الأولى إلى غاية السنة السادسة وتتراوح أعمارهم كما هو مبين في الجدول أعلاه بين 10 سنوات، 11 سنة، 13 سنة، 14 سنة، حيث بلغت أعلى نسبة 91% من أفراد العينة سنهم 11 سنة أي ما يعادل 182 تلميذ وتلميذة تليها نسبة 5% من التلاميذ سنهم 10 سنوات حيث يمكن تصنيف هذه الفئة من التلاميذ ضمن مرحلة الطفولة المتأخرة حيث يطلق البعض على هذه المرحلة بمصطلح قبيل المراهقة، وهنا يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية في هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة إعداد للمراهقة ، كما يتميز الطفل في هذه المرحلة بتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة وتعلم المعايير الخلقية وتكوين الإتجاهات والإستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الإنفعالات ، كما تعتبر من وجهة نظر النمو أنسب المراحل

لعملية التطبيع الإجتماعي ، إضافة إلى نسب ضئيلة جدا إنحصرت في عدد قليل جدا ممن التلاميذ سنهم 13 سنة و 14 سنة حيث بلغت نسبتهم 2.5% و 1.5% .

جدول رقم (7-14)

توزيع العينة حسب الحضور إلى المدرسة

الحضور إلى المدرسة	التكرار	النسبة
دائم	176	%88
فيه بعض التغيبات	24	%12
المجموع	200	%100

التحليل :

يعتبر الحضور والغياب داخل المؤسسات التربوية عامل أساسي لتقويم سلوك الطفل ، فقد بلغت نسبة الغياب لدى أفراد العينة 12% وهي نسبة ضعيفة إذا ما قورنـت مـع نـسبة الحضور التي بلغت 88%. والغياب في غالب الأحيان يشكل عائق أمام إستفادة الطفل من المعلومات والمعارف المختلفة خصوصا في حصة التربية الإسلامية التي هدفها الأول هو تقويم سلوك الطفل، ولقد تنوعت تعاريف الغيـاب وتفـسيراته حيـث يبـين " هـوربني Horbny " الغياب المدرسي أنه سلوك يهدف من وراءه البقاء بعيدا عن المدرسة بـدون عذر مقبول، كما يرى وليامس Williams 1974 أن الغياب هو شكل سلوكي يأتي على رأس مجموعة من السلوكات غير السوية، كالعنف، العدوانية، عدم الإمتثال للقوانين. أمـا عند أكانيل Akanyele 1982 يعتقد أن الغياب يمثل مشكل إجتماعي وتربوي أو بعبارة أخرى الغياب عبارة عن شكل سلوكي تعليمي تواجهه جل المؤسسات التعليمية في عصرنا كما أن الغياب هو عدم إنتظام التلاميذ في الحضور إلى المدرسة والبقاء بعيدا عنهـا قـد

يكون لفترة زمنية قصيرة كما قد يستمر لأيام بل لأسابيع أو حتى شهور وقد يترتب عنـه مشاكل عديدة للطفل كالفشل المدرسـ ـي أو الرسوب.

من التعاريف سابقة الذكر نستنتج أن الباحثين أكدوا على أن الغياب هو مؤشـر علـى أن الطفل قد يبدأ في الإنحراف أو بمعنى آخر الغياب المدرسي ما هو إلا أحـد الأعـراض الدالة على بداية الإنحرافات السلوكية إضافة إلى أننا قد نجد أن من بين الأسـباب التـي تؤدي إلى فشل التربية الإسلامية في التأثير على سلوك الطفل عدم مواضـبته لدروسـه بصفة مستمرة لأن تغيب التلميذ له أثر سلبي على سلوكه ونشاطاته الأخرى خاصة فـي مادة التربية الإسبلامية التي بلغت نسبة الدروس في مجال السلوك والآداب العامة التـي هدفها إرشاد وتوجيه وتهذيب سلوك الطفل إلى 36% أي ما يعادل 27 درس من المجموع الكلي للدروس (74 درس) مقارنة مع المجالات الأخرى.

ولعل من أهم العوامل التي تؤدي إلى عدم مواظبة التلميذ نجد تكرار المرض أو إنتقـال الأسرة بالإضافة إلى إهمال الوالدين لسير الطفل في سلوكه ودروسه.

جدول رقم (7-15)

توزيع العينة حسب الحالة الإجتماعية للوالدين

الإجابة	التكرار	النسبة
يعيشان مع بعض	182	%91
في حالة طلاق	05	%2.5
في حالة وفاة أحدهما	13	%6.5
المجموع	200	%100

التحليل :

إن الظروف العائلية لها تأثير مباشر على سلوك الطفل حيث أن الأسرة بإعتبارها المكان الأول الذي يحيط بالطفل لها تأثير كبير في تكوين شخصيته وفي نجاحه أو فـشله وهـذا

راجع لما يتلقاه الطفل من مبادئ وسلوكات من أعضاء أسرته والتي تتعارض أو تتوافـق مع قيم وآداب السلوك التي يتعلمها الطفل في المدرسة.

إن غياب الجو الملائم والمناسب في المنزل كوجود خلافات عائلية أو الحرمان مـن الأب أو الأم أو إنفصالهما تعد من الأسباب التي تؤثر على سير سلوك الطفل في إتجاه سـليم، حيث تشير دراسة أندريا لوغال 1963 أن نجاح الطفل أو فشله فـي المدرسـة مـرتبط بطفولته الأولى التي يتأثر إلى حد بعيد بالعلاقات بين أفراد العائلة وخاصة علاقة الوالدين بالطفل وما يلاحظ على النتائج المبينة في الجدول أن نسبة كبيرة جدا بلغـت 91% مـن أفراد العينة حالتهم الإجتماعية هي على نحو مستقر في حين بلغت نسبة أفراد العينة الذين يعيش أولياؤهم في حالة طلاق 2.5% و 6.5% في حالة وفاة أحد الوالدين (الأب أو الأم) إن ما تتعرض له الأسرة من مشكلات كالطلاق أو الصراع المستمر بين أفـراد العائلـة سيترك بلا شك آثار عميقة في نفسية الابناء كما تشير العديد من الدراسات إلى أن أبنـاء الأسرة المتصدعة يعانون مشكلات نمو أكثر من غيرهم ويكونون أقـل توافقـا وأكثـر عدوانية وقلق.

جدول رقم (7-16)

توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد العائلة

عدد افراد العائلة	التكرار	النسبة
1 – 3	28	%14
3 – 5	76	%38
5 فما فوق	96	%48
المجموع	200	%100

التحليل :

وضع هذا السؤال بالتحديد لمعرفة نوع العائلة التي ينتمي إليها الطفل سواء كانت عائلـة نووية أو ممتدة، ومن خلال النتائج المبينة في الجدول نلاحظ أن نسبة 14% و38% من

أفراد العينة يتراوح عدد أفراد العائلة ما بين [1-3] و [3-5] وهم يصنفون ضمن العائلة النووية التي هي عبارة عن جماعة تتكون من الزوج والزوجة وعدد قليـل مـن الأولاد. وتعتبر هذه البنية حديثة بالنسبة للعائلة الجزائرية جاءت من عمليتي التمـدن والتحـديث، وذلك من خلال الإرث الإستعماري وتأثير وسائل الإعلام، ورغم إنتشار هـذا الـنمط إلا أنها لم تكتمل بعد على الشكل النظري للنموذج الغربي، إذ أنها مازالت تحتـرم العـادات والتقاليد ، ولكن في نفس الوقت تطمح إلى روح التحرر وإنتهاج السلوك بأشكال الحداثـة (محمد السويدي بدون سنة).

أما 48% من أفراد العينة يتراوح عدد أفراد العائلة من 5 فما فوق، مع العلم أنه كلما كان عدد أفراد العائلة كبير كلما كان للطفل حظ أوفر في الإهتمام به من جميع نواحي نمـوه التي تتطلب متابعة والدية مستمرة، وبالتالي لا يتسنى للأولياء الإهتمام به خاصة في حالة العمل. ومن هنا توكل المهمة لأحد أفراد العائلة كالجدة أو العمة.

جدول رقم (7-$_{17}$)

توزيع العينة حسب نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة
شقة في عمارة	64	%32
فيلا	75	%37.5
بيت تقليدي	36	%18
مكان آخر يذكر	25	%12.5
المجموع	200	%100

التحليل :

توزعت النسب المبينة في الجدول أعلاه بالنسبة لنوع السكن لأفراد العينة بين 32% (شقة في عمارة) و37.5% (فيلا) و18% (بيت تقليدي) و12.5%(ممن يعيشون فيما يعـرف بالشاليهات نتيجة لظروف الزلازل التي مست ولاية بومرداس).

وما يمكن إستخلاصه من خلال النتائج المبينة في تالجدول أن المسكن المناسب يوفر جو الطمأنينة والإستقرار لدى أفراد الأسرة وهذا ما يمكنهم من القيام بالمهمات الإجتماعية والتي يرغبون فيها، وكذا إستغلال أوقات فراغهم في مجال اللعب وكذلك المراجعة الجيدة لدروسهم والقيام بواجباتهم المدرسية.

أما المسكن الضيق الذي يحضر فيه عدد كبير من الأفراد فهو لا يستطيع أن يوفر الأسباب الملائمة التي يحتاجها الفرد في بلورة شخصيته وترقيتها من جميع نواحي نموه المختلفة.

جدول رقم (7-18)

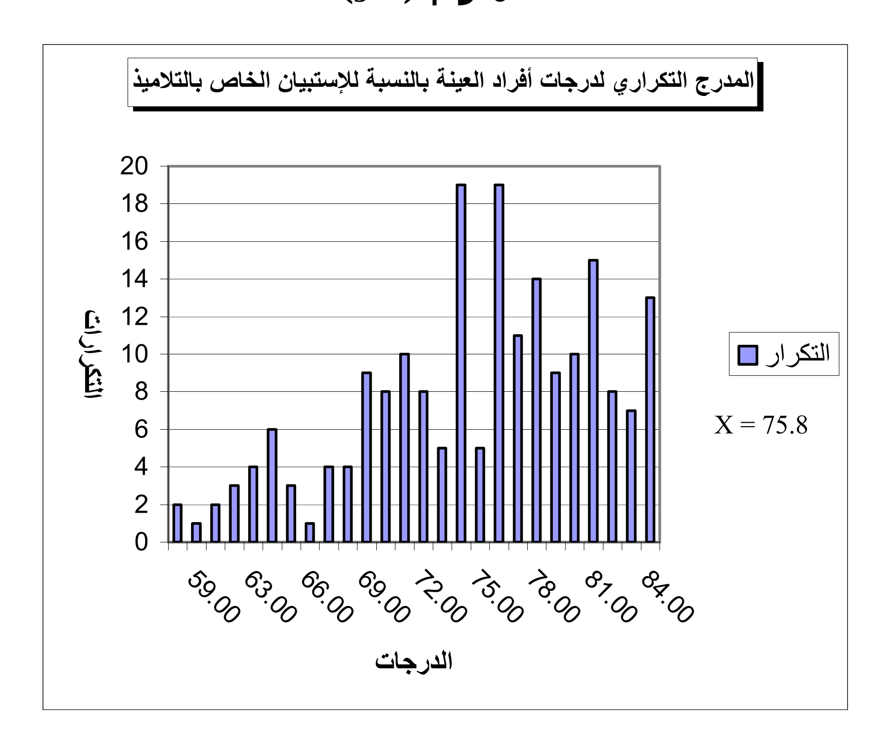
توزيع درجات أفراد العينة بالنسبة للإستبيان الخاص بالتلاميذ:

الدرجات	التكرار	النسبة
59.00	2	1.0
60.00	1	5
61.00	2	1.0
63.00	3	1.5
64.00	4	2.0
65.00	6	3.0
66.00	3	1.5
67.00	1	5
68.00	4	2.0
69.00	4	2.0
70.00	9	4.5
71.00	8	4.0
72.00	10	5.0
73.00	8	4.0
74.00	5	2.5
75.00	19	9.5
76.00	5	2.5
77.00	19	9.5
78.00	11	5.5
79.00	14	7.0
80.00	9	4.5
81.00	10	5.0
82.00	15	7.5

4.0	8	83.00
3.5	7	84.00
6.5	13	85.00
100	200	المجموع

يبين الجدول رقم **(7-18)** التوزيعات التكرارية و النسب المئوية لدرجات أفراد العينة في الإستبيان الخاص بالتلاميذ (ذكور و إناث) و المتكون من 17 سؤال، و قد بلغت أعلى النسب المئوية كما هو مبين في الجدول أعلاه أي نسبة 9.5% تقاسمها أفراد العينة بين الدرجات : 75 درجة و 77 درجة تليها نسبة 7.5% و 7.0% و 6.5% من أفراد العينة تحصلوا على الدرجات 82 درجة و 79 درجة و 85 درجة، و على العموم جاءت درجات أفراد العينة كلها تقريبا تقترب من الدرجة العليا للمقياس (85 درجة) من سلم التنقيط، مع العلم أن قيمة المتوسط الحسابي قد بلغت X = 75.8، و لمزيد من التوضيح تم رسم المدرج التكراري كما هو مبين في الشكل رقم **(7-5)**.

شكل رقم (7-5)



و النتائج المحصل عليها تعكس لنا التأثير الإيجابي الذي يتركه برنامج التربية الإسـلامية على سلوك الطفل الذي يميل بطبعه إلى الإختلاط بغيره لأنه كائن إجتماعي بفطرتـ ـ ـه و شخصيته لا تقوى إلا في بيئة إجتماعية كما نادى به إبن سينا و علماء النفس و التربية و الإجتماع اليوم من أن الإنسان يستطيع أن يتصل بزملائه و يشترك معهم في عملـ ـهم و لعبهم و حل ما يعترضهم من مشكلات.

و هذا ما يتماشى مع أهداف التربية الإسلامية التي تتمثل في جعل التلميـذ قـادرا علـى الانسجام مع الوسط الإجتماعي و الاندماج فيه على أساس إقامة علاقات سوية مع أفـراد مجتمعه كالإحسان و مساعدة الضعفاء، و لتجسيد مثل هذه السلوكات في نفس الطفل لا بد من ترقب و إستغلال الحوادث و المناسبات لذلك فقد كان بستالوزي يرقب الحـ ـ ـوادث و يفسرها للأطفال و يستعين بها لإفهامهم العطف على الفقراء و الشكر لمن يقـدم لهـم جميلا.

كما جاءت النتائج المبينة في الجدول تتوافق مع بعض الدراسات التي أكدت على أهميـة القيم الأخلاقية التي تشكل نسق القيم في مرحلة الطفولة، و من هذه القيم الأمانة و الصدق و إحترام الآخرين و تقديم المساعدة لهم، و لقد أشار إلى ذلك يونيس و فـولبي مـن أن الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة يرون القيم الدينية على أنها ذات أهمية كبيـرة فـي حياتهم، و أنها ترتبط لديهم بقيم الأمانة و التعـاون و المـسؤولية و العدالـة و إحتـرام الآخرين (أحمد علي كنعان 1995).

جدول رقم (7-19)

الفروق الجنسية في توظيف قيم و آداب السلوك في الحياة اليومية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	إختبار - ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	100	73.0200	6.1840	-7.177	198	،000
إناث	100	78.6700	4.8722			

يبين الجدول رقم **(7-19)** وجود فروق جنسية دالة بمقدار ثقة 95% بقيمة ت = 7.177 - في الإستبيان الخاص بالتلاميذ حول الفروق الجنسية في توظيف قيم و آداب السلوك في الحياة اليومية و قد سجلت هذه الفروق لصالح الإناث بمعنى الإناث هن أكثر توظيفا لقيم و آداب السلوك في الحياة اليومية.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

إنطلاقا من النتائج الموضحة في الجدول رقم (7-19)، اتضح لنا أن هنـاك فـروق بـين الجنسين في توظيف قيم و آداب السلوك و عليه تم قبول الفرضية الثالثة التي تنص علـى وجود فروق جنسية في توظيف قيم و آداب السلوك و التي كانت لصالح الإناث.

و هذا ما يتعارض من جهة مع نتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثة أمينة سيد عثمان 1994 حيث أكدت أن هناك إنفصال و هوة بين التربية الإسلامية التي يتعلمها الطفل فـي المدرسة و حياته الدنيوية، و يتفق من جهة أخرى مع ما تعرض إليه الباحث محمد وفائي العلاوي الحلو 1994 في دراسته حول موضوع دور التربية الإسلامية في بناء شخصية الطفل بالمرحلة الإبتدائية، حيث تبين من خلال هذه الدراسة ما للتربية الإسلامية من دور ناجح و أثر قوي فاعل في بناء شخصية الطفل.

و قد يرجع الإختلاف في توظيف قيم و آداب السلوك بين الجنسين إلى عدة عوامل منهـا ما يتعلق بظروف التنشئة الإجتماعية والخلفية الدينية، و ذلك أن من أعظم أهداف التربية الإسلامية تربية السلوك على الإعتدال و الإستقامة و تربية المشاعر و الإنفعـــــالات و الميول و العواطف و السمو بها، و في القرآن أعظم مبدأ تربوي يدعو إلى تزكية النفس الإنسانية و تربيتها على الخير لأنها قابلة للخير و الشر بحسب ما تربى عليه الطفل، قال تعالى :"و نفس و ما سواها فألهمها فجورها و تقواها قد أفلح من زكاها و قد خـاب مـن دساها" (سورة الشمس، الآيات 10.9.8.7) .

وكما هو معلوم فإن التنشئة الإجتماعية للطفل المسلم كما يؤكده عزت عبد العظيم الطويل 1994 ما هي إلا تربية إجتماعية دينية تندرج تحتها تعاليم الآباء و الأمهات، يـتم فيهـا إمتصاص معايير و إتجاهات و قيم و أعراف الكبار في الأسرة و المدرسة.

فشخصية الطفل و إتجاهه و قيمه وليدة البيئة التي يعيش فيها، بل إن سلوك الطفل نتـاج تفاعلات العناصر البيئية كتربية الوالدين و المؤسسات الإجتماعية الأخرى كالمدرسـة

و في هذا الصدد يؤكد vygotsky 1978 أن أرقى الأعمال التي يقوم بها الانسان تنـشأ فعلا من التفاعل مع الآخرين و الاختلاط بهم في أي عمل و في أي تطـور حـضاري، إضافة إلى كثرة تأثر الإناث بالنماذج السلوكية للمعلمين هذا ما يساعدهم على تـشخيص

مواطن القوة في كيانهم الإنساني للإحتفاظ بها و تعيين مواطن الضعف لتجنبها، حيث تفيد بعض الدراسات (Rushton 1976) أن القيم الأخلاقية و الإجتماعية التي تتجـسد فـي السلوك الإيثاري و التعاوني و الإحساني تتأثر بـسلوك الآخـرين و لـيس بـأقوالهم أو مواعظهم و توقعات القبول و النبذ (عبد المجيد النشواتي 1986).

7-2-7-4 إستنتاج حول نتائج الفرضية الثالثة:

إن الأطفال اليوم هم اللبنات التي يشاد بها مستقبلا في بناء المجتمع بإعتبارهم رجال الغد وبقدر ما يبذل في تربيتهم وتقويم سلوكهم بقدر ما يكون لأمتهم من قوة ورقي وحـضارة وبقدر ما يهملون بقدر ما يصيب الأمة من إختلال وضعف. ولـذلك وجهـت الـشريعة الإسلامية عنايتها إلى تربية الأطفال ورعايتهم حيث حثت الكبار علـى تعلـيم الـصغار وحسن تأديبهم فقد جاء في الأثر "علموا أولادكم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم".

وعادة ما تكمل المدرسة ما تم من بناء للفرد داخل الأسرة، إذ تؤدي المدرسة عادة إلـى إضافة عناصر أخرى تسهم أيضا في تشكيل شخصيته من خـلال البـرامج المدرسـية والمقررات التثقيفية والعلاقات مع المدرسين والملاحظ في أحيان كثيرة أن المدرسة تقوم بتطوير شخصية الطفل من جميع نواحي نموه وإتجاهاته وتغرس فيه نسقا من القيم تـدفع به إلى السلوك الإسلامي المرغوب فيه والذي يتفق مع قيم وآداب السلوك فـي التربيـة الإسلامية ومن هذه القيم نجد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتـسامح والتعـاون والرفق بالحيوان وزيارة المريض والإحترام والصدق والطاعة إلى غير ذلك من الفضائل الأخرى التي إستطاع المعلم من خلال برنامج التربية الإسلامية تجـسيدها فـي سـلوك الطفل اليومي كما أكد القابسي أن الغرض من التعليم هو تهذيب الخلق، وتعلـيم الـدين يحمل في طياته هذا التهذيب، والإسلام يفصل الكلام في المسائل الخلقيـة وجمـاع هـذه المسائل نجدها في القرآن الكريم حيث يقول تعالى: " وما فرطنا في الكتاب مـن شـيء " (سورة الأنعام، الآية 38).وتبعا لذلك ومن خلال تحليل محتوى برنامج التربية الإسلامية للسنة السادسة أساسي وجدت الباحثة نسبة 36% من المواضيع تنـدرج ضـمن مجـال السلوك واللآداب العامة أي ما يعادل 27 درس من المجموع الكلي للدروس الذي وصـل إلى 74 درس.

وحتى يمكن تنشئة الأجيال تنشئة إسلامية سليمة يؤكد أصحاب الإتجـاه الإسـلامي فـي التربية على ضرورة تطبيق الإسلام تطبيقا واقعيا داخل المؤسسات التعليميـة وتـشجيع السلوك الإسلامي بين المتعلمين ونبذ واستنكار كل سلوك غير إسلامي من المدرسيـن أو المتعلمين على حد سواء.

-إن النتائج التي توصلت إليها الباحثة من الدراسة الميدانية فيما يخص الإستبيان الخاص بالتلاميذ. قد أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث و التي كانـت لصالح الإناث في توظيف قيم و آداب السلوك في الحياة اليومية، و بالتـالي تـم قبـول الفرضية الثالثة التي تنص على وجود فروق جنسية في توظيف قيم و آداب السلوك فـي الحياة اليومية.

وكمحاولة في التعمق أكثر في الموضوع حاولت الباحثة معرفة هل توظيف الطفل لقيـ ـم و آداب السلوك في المحيط المدرسي كما هو في المحيط الأسري؟ و ذلـك مـن خـلال إجابات المعلمين و الأولياء.

7-2-7-5 عرض نتائج الإستبيان الخاص بالمعلمين و الأولياء فيما يخص الفرضية رقـم 04 : حول الفروق في توظيف الطفل لقيم و آداب السلوك بين المحيط المدرسـ ـ ـ ـي و الأسري.

المعلومات العامة :

جدول رقم (7-20)

توزيع العينة حسب الصفة

الصفة	التكرار	النسبة
معلم	50	%50
ولي التلميذ	50	%50
المجموع	100	%100

التحليل :

تتكون عينة الدراسة بالنسبة للمعلمين و الأولياء من 100 فرد كما هو مبين في الجـدول أعلاه منهم 50 فرد من عينة المعلمين أي ما يعادل 50% و 50 فرد من عينة الأولياء أي ما يعادل 50%، و قد تم إختيار أفراد العينة بالنسبة لأولياء التلاميذ بطريقـة مقـصودة بحيث يكونوا من العاملين في قطاع التربية و التعليم في مرحلة التعليم الأساسي (ط1،ط2) لكونهم أكثر دراية و علم بمدى توظيف الطفل لقيم و آداب السلوك وفقا للبرنامج المقـدم في حصص التربية الإسلامية، وعليه تمت دراستنا بالكشف عن الفروق حـول توظيـف الطفل لقيم و آداب السلوك بين المحيط المدرسي و الأسري و ذلك مـن خـلال إجابـات المعلمين و الأولياء.

جدول رقم (21-7)

توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	**التكرار**	**النسبة**
ذكر	27	%27
أنثى	73	%73
المجموع	100	%100

التحليل :

يتبين لنا من خلال النتائج المبينة في الجدول أن نسبة 27% من أفراد العينة هي من فئـة الذكور أي ما يعادل 27 فرد ونسبة 73% من أفراد العينة هن من فئـة الإنـاث أي مـا يعادل 73 فرد.

وما نلاحظه من خلال هذه النتائج أن نسبة الإناث فاقت بدرجة كبيرة نسبة الذكور وذلـك نظرا لكون العاملين في قطاع التربية والتعليم وخاصة الإبتدائي منه أغلبيتهم إناث.

جدول رقم (7-22)

توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	**التكرار**	**النسبة**
شهادة الكفاءة العليا	88	%88
شهادة ليسانس	12	%12
المجموع	100	%100

التحليل :

تشير النتائج المبينة في الجدول أن نسبة 12% من أفراد العينة هم من مستوى ليسانس في تخصصات مختلفة تقابلها نسبة كبيرة جدا من المعلمين هم من خريجي المعهد التكنولوجي حيث بلغت 88% وهذا يدل على أن قطاع التربية والتعليم خلال مرحلة التعليم الأساسي خاصة في الطور الأول والثاني يزاوله معلمون أغلبهم متحصلين على شهادة الكفاءة العليا أي من مستوى إبتدائي ومتوسط وثانوي ثم إلتحقوا بالمعاهد التكنولوجية لتمنح لهم تلك الشهادة. هذا يدل على أن الدولة قد أولت إهتماما كبيرا بتكوين المعلمين وتأهيلهم على مستوى خاص حتى ينعكس ذلك إيجابا على تكوين المتعلم من جميع نواحي نموه، والمربي هو المصدر الذي يعتبره المتعلم النموذج الذي يستمد منه النواحي الثقافية والعلمية والخلقية التي تساعده على تنمية وتطوير قدراته المختلفة.

بالإضافة إلى التكوين الحاصل عن طريق الجامعات والمعاهد التكنولوجية يجب على المعلم أن يجعل من سلوكه وعمله وسيلة أخرى للتربية والتعليم ويتعامل بالشكل الذي يصبح بينهم قدوة فاضلة وأن يبتعد عن كل ممارسة تخالف القيم والآداب الإسلامية.

جدول رقم (7-23)

توزيع العينة حسب سنوات الخبرة في التدريس

سنوات الخبرة في التدريس	التكرار	النسبة
10 – 5	06	%06
15 – 10	02	%02
20 - 15	28	%28
25 – 20	24	%24
30 – 25	40	%40
المجموع	100	%100

التحليل :

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أن أعلى نسبة بالنسبة لأفـراد العينـة الـذين تتراوح خبرتهم في التدريس مابين 25 و 30 سنة بلغت 40%، ولما كانت الأقدمية أحـد المقاييسس المحددة للخبرة المهنية فإنها بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تكون عامـل تحـسن وإتقان للوظيفة التي يشغلها الفرد خاصة عندما يكون موجها من مشرفيه ومقدما حـسب المعايير الصحيحة للمهنة . كما نجد نسبة 28% من أفراد العينة خبرتهم فـي التـدريس تتراوح مابين 15 و 20 سنة تليها نسبة 24% من أفراد العينة خبـرتهم فـي التـدريس تتراوح مابين 20 و25سنة، أما بالنسبة للأفراد الذين تتراوح خبرتهم في التدريس مابين 5 إلى 10 سنوات ومن 10 إلى 15 سنة فبلغت نسبتهم 06% و 02% أي أنهم من المعلمين المبتدئين الذين إلتحقوا بقطاع التعليم بعد تخرجهم.

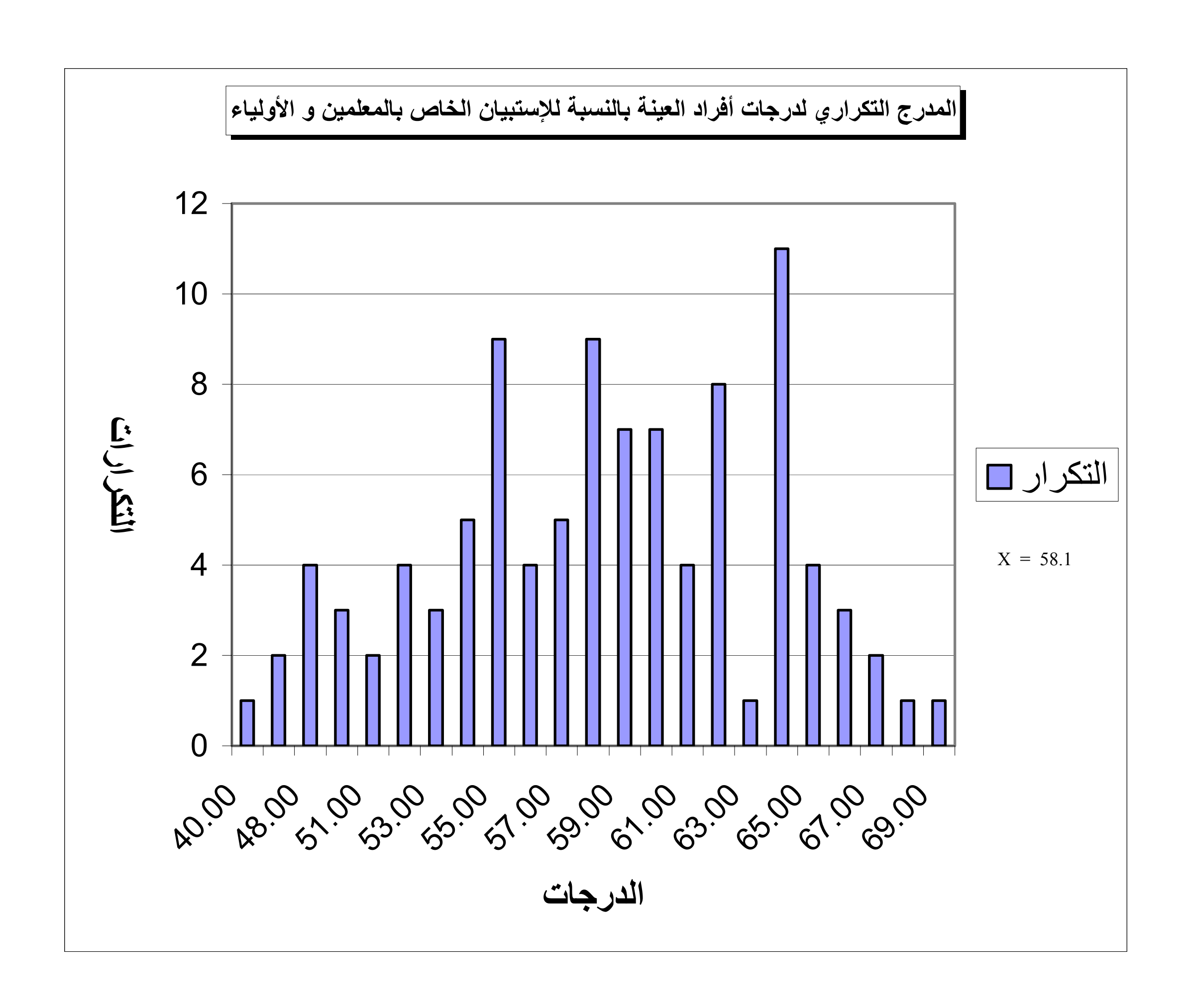
جدول رقم (7-24)

توزيع درجات أفراد العينة بالنسبة للإستبيان الخاص بالمعلمين و الأولياء

الدرجات	التكرار	النسبة
40.00	1	1.0
46.00	2	2.0
48.00	4	4.0
49.00	3	3.0
51.00	2	2.0
52.00	4	4.0
53.00	3	3.0
54.00	5	5.0
55.00	9	9.0
56.00	4	4.0
57.00	5	5.0
58.00	9	9.0
59.00	7	7.0
60.00	7	7.0
61.00	4	4.0
62.00	8	8.0
63.00	1	1.0
64.00	11	11.0
65.00	4	4.0
66.00	3	3.0
67.00	2	2.0
68.00	1	1.0
69.00	1	1.0
المجموع	100	100.0

يبين الجدول رقم **(7-24)** التوزيعات التكرارية و النسب المئوية لدرجات أفراد العينة في الإستبيان الخاص بالمعلمين و الأولياء و المتكون من 14 سؤال و قد بلغت أعلى نسبة مئوية كما هو مبين في الجدول أعلاه نسبة 11.0% من أفراد العينة تحصلوا على درجة (64 درجة) و التي تقترب من الدرجة العليا للمقياس، و على العموم جاءت درجات أفراد العينة تقريبا كلها تقترب من الدرجة العليا للمقياس مع العلم أن قيمة المتوسط الحسابي قد بلغت $X = 58.1$ و هذا يعكس لنا مدى توظيف الطفل لقيم و آداب السلوك في محيطه المدرسي و الأسري، حسب إجابات المعلمين و الأولياء. و لمزيد من التوظيح تم رسم المدرج التكراري كما هو مبين في الشكل رقم **(7-6)** :

شكل رقم ($7-_6$)



جدول رقم ($7-_{25}$)

الفرق بين إجابات المعلمين و الأولياء حول توظيف الطفل لقيم و آداب السلوك في المحيط المدرسي و الأسري

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	اختبار – ت-	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المعلمين	50	59.3000	4.7606	2.264	98	،026
الأولياء	50	56.8000	6.1908			

يبين الجدول رقم (7-25) وجود فروق دالة بين إجابات المعلمين و الأولياء حول توظيف الطفل لقيم و آداب السلوك في المحيط المدرسي و الأسري عند مستوى ثقة95% أي $\alpha = 0.05$ بقيمة ت = 2.264. في الإستبيان الخاص بالمعلمين و الأولياء و قد سجلت هذه الفروق لصالح إجابات المعلمين، أي توظيف الطفل لقيم و آداب السلوك في المحيط المدرسي أكثر منه من المحيط الأسري.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

إنطلاقا من النتائج الموضحة في الجدول رقم (7-25) يتبين لنا أن هناك فروق بين إجابات المعلمين و الأولياء و عليه تم قبول الفرضية الرابعة و قد سجلت هذه الفروق لصالح إجابات المعلمين و يرجع هذا الإختلاف إلى عدة إعتبارات منها :

1- أن المدرسة مؤسسة إجتماعية ثانية بعد الأسرة لها متطلباتها و نظمها و قوانينها تقتضي من التلميذ تحقيق الإنظباط لضمان النجاح المدرسي و كذلك التكيف المدرسي الذي يعرفه مصطفى فهمي "بأنه تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه و بين البيئة" (مصطفى فهمي، دون سنة ص 9، 10)، و الهدف من التربية الإسلامية لا يكمن فقط في الوصول بالتلميذ إلى إستيعاب أكبر قدر من المعلومات، و تحقيق النجاح المدرسي بل يتعدى ذلك إلى الإندماج في الوسط المدرسي و إقامة علاقات سليمة فيه إضافة إلى أن التنظيم المدرسي يلعب دورا مهما في النمو الإجتماعي للطفل كما تؤكده نتائج العديد من البحوث .hill 1978, Gate wood 1971, Shovlin 1967

2- ضعف تدخل الأطراف الأخرى كالأسرة في العناية بسلوك الطفل و محاولة تطويـره و تنميته من خلال إحاطته بالنماذج السلوكية معتبرة ذلك أنه من مسؤولية القائمين على قطاع التربية من معلمين و معلمات.

3- عدم إتاحة الفرصة للطفل داخل الأسرة لإبراز مختلف السلوكات التي يتعلمها في المدرسة في حياته اليومية حيث تؤكد البحوث العلمية (Harris 1970, Brayan and

(Wellek 1970) ضرورة جعل الطفل يحيى خبرات يتعلم منها تحمل المسؤولية الإجتماعية إضافة إلى بعض القيم الأخرى كالإيثار و سلوك الكرم و مساعدة الآخريـ ـ ن و تعزيز هذا السلوك لديه حيث لا يكفي مجرد التوجيه و الوعظ و الإرشاد.

4- أن إتجاهات المعلمين نحو المسؤولية إتجاه الطفل و أسلوبهم في تقويم سلوكه لها أثرها في النمو الإجتماعي و الإنفعالي للطفل فالمعلمين الذين يتمسكون بالمفاهيم التقليدية في أساليب التربية غالبا ما يحاولون السيطرة التامة على الطفل ضمانا لحسن تنشئته، كما أنهم قد يتجنبون إظهار حبهم و عطفهم على الطفل، و قد يحيطون أنفسهم بالهيبة الشديدة كأسلوب يضبط سلوك الطفل.

5- قلة الإهتمام من طرف الأولياء بنشاطات الطفل المدرسية بحجة بعض العوامل النفسية كالملل و نقص الدافعية، حيث أكد خبراء علم النفس في هذا الصدد أن التلاميذ الصغار هم في حاجة إلى من يوجههم إلى تنظيم نشاطاتهم. كذلك لا بد من تقديم مساعدة نفسية للتلميذ كمنحه الإهتمام مثل باقي إخوته في البيت أو زملائه في المدرسة و منحه الثقة بنفسه أكثر من مساعدته على عمل الواجب.

6- إنتباه المعلمين للتغيرات و التطورات التي تصاحب مرحلة الطفولة المتأخرة، فالطفل يرغب في توفير حاجات عديدة منها الحاجة إلى التقدير و المكانة الإجتماعية و للمدرسة دور هام في تحقيق مثل هذه الحاجات للطفل من خلال تشجيعه و تعزيز السلوك المرغوب فيه و نبذ و إستنكار السلوك المرغوب عنه.

7- حضور عامل التكرار لبعض القيم و السلوكات في برنامج التربية الإسلامية تتوزع تقريبا على كل المستويات الدراسية كموضوع الصدق و الطاعة (السنة 1و2، 3، 4، 6).
حيث يؤكد محمد قطب علىأن في النفس استعداد للتأثر بما يلقى إليها من الكلام و هذا إستعداد مؤقت في الغالب و لذلك يلازمه التكرار(محمد قطب 1982).

8- أسلوب التنشئة الإجتماعية من طرف الأولياء يكون يحول دون توظيف الطفل لقيـ ـ م و آداب السلوك في المحيط الأسري بحيث أن التدليل المفرط للأطفال و بخاصة من جانب الأم يسبب للأطفال الكثير من الصعوبات، فالطفل الذي يحيطه والداه بالحماية المفرطة قد

ينشأ شخصا إتكاليا لا يثق بنفسه و يجد صعوبة في الإستقلال بنفسه و الإعتماد عليها عندما يكبر.

9- تميز سلوك الطفل بالدقة في تنفيذ الأوامر و المسارعة إلى تقبل التعاليم التي تلقى عليه حسب ما يؤكده إسحاق رمزي حتى ينال من رضى المشرفين ما يصل به إلى مركز التعريف و الإمتثال به مع غيره من الصغار (إسحاق رمزي 1961).

و ما يمكن إستخلاصه أنه إذا أردنا لأبناءنا خلقا سويا و سلوكا حسنا يجب علينا أن نكون أسبق منهم إلى ذلك مصداقا لقوله تعالى : "و لتكن منكم أمة يدعون إلى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و أولئك هم المفلحون" (سورة آل عمران، الآية 104).

حيث لا ينكر أحد أثر القدوة للناشئة خاصة و الناس عامة، و لكن أثرها عند الناشئة أبلغ لأنها تعيش مرحلة ذات قابلية أكثر للتأثر و إكتساب المعلومات و السلوك و يضيف كومنيوس إلى هذا تميز خصائص مرحلة الطفولة و أهمية خصوصيتها في تغذية الفضيلة في الفرد فيقول "إذا رغبنا أن يكون أي فرد ذو فضيلة لا بد أن ندربه في المراحل الأولى من الشباب، و إذا رغبنا أن نضمن سرعة وصول الحكمة لديه لا بد أن نوجه كفاءاته الفطرية لذلك منذ الطفولة حيث الرغبة للمعرفة ملتهبة و حيث الفكر سريع/خاطـ ـ ـ ف و حيث الذاكرة متمكنة بقوة و نشاط حيوي"(مجلة دراسات نفسية 2002 ص 157).

و قد كان الرسول (ص) خير معلم و خير مرب إستطاع أن يؤثر فيمن حوله بحكم قوة إيمانه بالرسالة و سلامة قصده و عدم مخالفة قوله لفعله كما أن الخلق في نظر الإمام الغزالي يتأكد بكثرة العمل بمقتضاه كونه حسنا مرضيا.

7-2-7-6 إستنتاج حول نتائج الفرضية الرابعة:

بالإضافة إلى ما سبق فإن الباحثة تحاول من خلال الدراسة السابقة التعرف عما إذا كانت هناك فروق بين إجابات المعلمين و الأولياء حول توظيف الطفل لقيم و آداب السلوك في المحيط المدرسي و الأسري و من خلال النتائج المتحصل عليها تم قبول الفرضية الرابعة التي تنص على وجود فروق بين إجابات المعلمين و الأولياء بمعنى أن توظيف الطفل لقيم و آداب السلوك تكون في المحيط المدرسي أكثر منه في المحيط الأسري.

و التربية الإسلامية في طور التعليم الأساسي قد راعت كل جوانب سلوك الطفل في المدرسة. و في مختلف علاقاته سواء مع زملائه أو معلميه و المبنية على أسس أخلاقية كالطاعة و الإحترام و الصدق و التسامح و التعاون و غيرها من القيم، حيث تعد الطفولة من أهم مراحل النمو و أكثر أثرا في حياة الفرد و هذا ما يؤكده جون ديوي إذ يعتبر الطفل نقطة البدء و مركز الغاية و تنميته و نموه هو الهدف الأسمى، و عندما نبحث عن المبرر النفسي للعناية بمرحلة الطفولة نجده يتمثل في أن هذه المرحلة تمثل الأساس الذي يعتمد عليه كل ما يتلوها من مراحل النمو في المستقبل فيتم إرساء الأساس الذي تقوم عليه بنيان شخصية الطفل و ما يتضمنه هذا البنيان من قيم و آداب سلوكيه تحدد نوعيـ ـ ـ ـة

و طريقة سلوكه الشخصي و الإجتماعي و إلى جانب ذلك لا يمكن جحود مساهمة المعلم لأن نوع التربية المراد تحقيقها مرتبطة بالجهد التربوي الذي يقوم به المربي فدوره لا ينحصر في نقل المعلومات فحسب بل في الوصول بالمتعلم إلى اظهار تلك المعلومات في سلوكه اليومي و هذا هو نجاح العملية التربوية.

7-3 إستخلاص عام حول نتائج الدراسة :

يربي الإسلام الأفراد على معاني الإنتماء للمجتمع الإسلامي، وهو مجتمع له سمات وخصائص وعادات وتقاليد منبثقة عن الكتاب والسنة حيث يرسم لنا السلوك الإجتماعي السليم ويحدد وسائل التكيف للمواقف الإجتماعية عن طريق التربة الإسلامية التي تغرس مفاهيم الإسلام الإجتماعية في أذهان الناشئة وتحدد لهم الحقوق والواجبات وقيم الخير والشر وترسخ معاني التعاون مع الآخرين والإتصال بهم، والتربية الإسلامية تهتم بتوثيق صلة المسلم بالجماعة عن طريق غرس معاني التسامح والصدق وغيرها.

هذه نماذج من تعاليم القرآن التي تعني بها التربية الإسلامية لتربية الإنسان وتصون كرامته، وهي تتضمن كل المبادئ الخيرة التي جاء بها القرآن الكريم للإرتفاع بالإنسان على المستوى الروحي والخلقي الذي يليق به بوصفه خليفة في الأرض، والإنسانية اليوم هي في أمس الحاجة إلى تعاليم وقيم وآداب السلوك والعمل بها.

و بناءا على ما سبق فإن الدراسة الحالية تتمحور حول معرفة مدى توظيف الطفل لقيم و آداب السلوك في حياته اليومية و ذلك من خلال الكشف أولا عن مدى إلمام برنامج التربية الإسلامية للسنة السادسة بمجال السلوك و الآداب العامة مقارنة مع المجالات الأخرى، ثم الكشف كذلك عن إتجاهات المعلمين و المعلمات نحو برنامج التربية الإسلامية نظرا لكون إتجاه المعلم الإيجابي أو السلبي يتأكد من خلال سلوكات الطفل اليومية التي تتوافق أو تتعارض مع قيم و آداب السلوك التي يتلقاها في حصص التربية الإسلامية، ثم حساب الفروق بين الذكور و الإناث في توظيف قيم و آداب السلوك و بعدها تم حساب الفروق بين إجابات المعلمين و الأولياء حول توظيف الطفل لقيم و آداب السلوك بين محيطه المدرسي و الأسري.

و قد كشفت نتائج البحث عن الآتي :

- قبول الفرضية الأولى التي تنص على أن برنامج التربية الإسلامية يلم بشكل واسع بمجال السلوك و الآداب العامة مقارنة مع المجالات الأخرى.
- قبول الفرضية الثانية التي تنص على أن إتجاهات المعلمين و المعلمات الإيجابية نحو برنامج التربية الإسلامية تعكس تأثيرها الإيجابي على سلوك الطفل.

- قبول الفرضية الثالثة التي تنص على وجود فروق بين الجنسين في توظيف قيم و آداب السلوك بحيث سجلت الفروق لصالح الإناث أي أنهن أكثر توظيفا لقيم و آداب السلوك في الحياة اليومية.

- قبول الفرضية الرابعة التي تنص على وجود فروق حول توظيف الطفل لقيم و آداب السلوك في المحيط المدرسي و الأسري حسب إجابات المعلمين و الأولياء بحيث سجلت الفروق لصالح إجابات المعلمين، أي توظيف الطفل لتلك القيم و الآداب تكون في المحيط المدرسي أكثر منه في المحيط الأسري.

و نتائج الدراسة الميدانية تدفعنا إلى القول بتحقيق الفرضية العامة و التي مفادها أن برنامج التربية الإسلامية تأثير إيجابي على سلوك الطفل اليومي.

و من خلال ما تعرضنا له في الفصل الميداني نجد أن التأثير على سلوك الطفل من خلال برنامج التربية الإسلامية هو كل متكامل بين مجموعة من الشروط و العوامل الداخليـ ـة و الخارجية و عملية التأثير على سلوك الطفل تخضع بدرجة كبيرة لتأثير هاذين العاملين، فالعوامل الداخلية تبقى مرتبطة بالتلميذ و هي نفسها قد تكون ناتجة عن عوامل خارجية، و العوامل الخارجية تخضع لمحددات المجتمع المتمثلة في الأسرة و المدرسة.

7-4 الخاتمة :

إستهلت الباحثة موضوع البحث من مشكلة مطروحة تتمثل في معرفة مدى تأثير برنامج التربية الإسلامية على سلوك الطفل اليومي خلال مرحلة التعليم الأساسي (ط1،ط2) لتلاميذ السنة السادسة أساسي و معرفة الفروق بين الذكور و الإناث في توظيف قيـــم و آداب السلوك و كذلك معرفة الفروق بين إجابات المعلمين و الأولياء حول توظيف الطفل لقيـم و آداب السلوك في المحيط المدرسي و الأسري، و قبل ذلك معرفة مدى إلمام برنامج التربية الإسلامية للسنة السادسة بمجال السلوك و الآداب العامة ثم معرفة إتجاهات المعلمين و المعلمات نحو برنامج التربية الإسلامية.

و من ثم كانت ضرورة القيام بهذه الدراسة حيث تم تقسيم البحث إلى جانبين :

جانب نظري يضم أربعة فصول و جانب ميداني يشمل ثلاثة فصول.

يشمل الفصل الأول : في الجانب النظري المقدمة و الإشكالية مع طرح هدف و أهمية الموضوع و تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة و الفرضيات و حدود الدراسة مع ذكر صعوبات البحث.

أما الفصل الثاني : فيدور حول التربية الإسلامية بدءا بالمقدمة ثم تعريف التربية الإسلامية، مصادرها، خصائصها، توقيتها، معايير صلاحية محتواها، أهدافها، مجالاتها، مضامينها و إتجاهات التربية الأخلاقية ثم تقديم خلاصة للفصل.

و الفصل الثالث : شمل موضوع الطفل و المدرسة بدءا بمقدمة ثم تعريف المدرسة و المدرسة الأساسية أهدافها ووظائفها و معلم المدرسة الإبتدائية و شروط تقويم سلوك الطفل و خصائص نمو الطفل في مرحلة التعليم الأساسي و مطالب النمو الدينـــي و معايير الحكم الأخلاقي كمحاولة لفهم الطفل و خصائص نموه مع تقديم خلاصة للفصل.

أما الفصل الرابع : فيتطرق إلى موضوع السلوك بدءا بمقدمة و تعريف السلـــــــوك و مستوياته، إضافة إلى أنواع التعلم ناهيك عن النظريات التي تفسر تعلم السلوك منها النظرية السلوكية، المعرفية، نظرية التحليل النفسي، نظرية التعلم الإجتماعي و العوامل المساعدة على تقويم سلوك الطفل في المدرسة و العبادات و أثرها على سلوك الطفـــل و أخيرا مرتكزات تقويم سلوك الطفل مع تقديم خلاصة للفصل.

أما الجانب الميداني فهو يهتم بدراسة الموضوع دراسة ميدانية، الغرض منها محاولة الإجابة عن التساؤلات المطروحة بالإضافة إلى إختبار الفرضيات و محاولة التحقق منها، و قصد تحقيق هذا الغرض، إعتمدنا على بعض الوسائل و الأدوات الإحصائية لجمع البيانات و محاولة تحليلها و مناقشتها للوصول إلى النتائج المرجوة للكشف عن الحقائق الكامنة وراء موضوع الدراسة.

تناولت الباحثة في الفصل الخامس من الجانب الميداني الهدف من الدراسة الميدانيـ ـ ـة و الدراسة الإستطلاعية و أهم نتائجها.

أما الفصل السادس : تم التطرق فيه إلى منهج الدراسة و أدوات البحث المتمثلة في تقنية تحليل المحتوى و تقنية الإستبيان.

أما الفصل السابع : فتم التطرق فيه إلى نتائج الدراسة (مع العرض و التحليل) حيث تم تقسيمه إلى نقاط بدءا بالمنهجية المتبعة في تقنية تحليل المحتوى تشمل: إختيار العينة، حدود الدراسة، تطبيق التقنية ثم عرض نتائج الجداول و تحليلها و مناقشتها متبوعا بإستنتاج حول نتائج الفرضية الأولى، ثم تليها المنهجية المتبعة في تقنية الإستبيان الذي يشمل: تقديم الإستبيان للمعلمين و المعلمات و عينة البحث بلغ عددها 50 فرد، من قسم السنة السادسة أساسـي،و قدم إستبيان للتلاميذ من قسم السنة السادسة أساسي و عينة البحث بلغ عددها 200 تلميذ و تلميذة أما الإستبيان الخاص بمعلمي و أولياء تلاميذ قسم السنة السادسة أساسي شملت عينة البحث 100 فرد (50معلمين و 50 أولياء).

و قد ثبتت صلاحية أدوات البحث و هذا من خلال دراسة الصدق و الثبات و بالإستعانة بالأساليب الإحصائية لذلك، مع تقديم ميدان البحث و كيفية التنقيط كما تم التعرض في هذا الفصل إلى عرض النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة ثم تحليلها و مناقشتها بالعودة إلى الإطار النظري للبحث، و تم ذلك من خلال دراسة فرضيات البحث كل واحدة على حدا و مناقشتها و التعليق على نتائجها و مع تقديم إستنتاج لكل إستبيان و الإنتهاء بإستنتاج عام و خاتمة مع الخروج بتوصيات و إقتراحات. بحيث تعرضت الباحثة أولا إلى محاولة معرفة مدى إلمام برنامج التربية الإسلامية بمجال السلوك و الآداب العامة

إضافة إلى معرفة إتجاهات المعلمين و المعلمات نحو برنامج التربية الإسلامية بعدها محاولة معرفة الفروق بين الجنسين في توظيف قيم و آداب السلـ ـوك .

و أخيرا معرفة الفروق بين إجابات المعلمين و الأولياء حول توظيف الطفل لقيم و آداب السلوك بين المحيط المدرسي و الأسري.

و من خلال الدراسة الميدانية توصلت الباحثة إلى أن برنامج التربية الإسلامية يلم بشكل واسع بمجال السلوك و الآداب العامة مقارنة مع المجالات الأخرى، إضافة إلى أن إتجاهات المعلمين و المعلمات الإيجابية نحو برنامج التربية الإسلامية تعكس تأثيرها الإيجابي على سلوك الطفل. إضافة إلى أن توظيف الطفل لقيم و آداب السلوك في حياته اليومية يختلف بإختلاف الجنس أي أن الإناث هن أكثر توظيفا لقيم و آداب السلـ ـ ـوك، و فيما يتعلق بالفروق بين إجابات المعلمين و الأولياء حول توظيف الطفل لقيم و آداب السلوك في المحيط المدرسي و الأسري فقد جاءت لصالح إجابات المعلمين أي أن توظيف الطفل لتلك القيم و الآداب تكون أكثر في المحيط المدرسي.

و الحقيقة أن سلوك الطفل لا يتشكل من فراغ أو ينمو من تلقاء نفسه بصورة تلقائية عفوية، و إنما لا بد له من عوامل تؤثر فيه و تنميه، و من أبرز هذه العوامل التربية الإسلامية بما فيها من شريعة سمحة تنظم حياة الفرد و المجتمع تنظيما حضاريا راقيـا، و تغرس التعاليم الإسلامية في شخصية المتعلم الكثير من القيم و المثل العليا و مبـادىء و أنماط السلوك الحميد و لذلك تنمو فيه كثيرا من القدرات الأخلاقية و الروحيـ ـ ـ ـ ـة و الجسمية و العلمية و العملية و غيرها مما يخلق فيه مواطنا صالحا.

و ما يمكن قوله في نهاية هذه الدراسة هو أنه بالرغم من التحقق النهائي لفرضيات الموضوع محل الدراسة، إلا أن البحث في هذه الدراسة لم يصل بعد إلى نهايته، لأنه يستلزم في حقيقة الأمر إمكانات علمية و مادية أوسع،كما يتطلب تكاتف جهود عدة من مختصين نفسانيين و إجتماعيين و تربويين و أولياء و أساتذة، لهذا يبقى هذا الموضوع مفتوحا للدراسة و للتعمق فيه أكثر.

7-5 توصيات وإقتراحات :

إن للمجتمع المسلم آدابا وعادات ينبغي أن ينشأ عليها الطفل عاملا بها وللمربين دور هام في التربية الإسلامية للأطفال في المدرسة، و قد خلصت الباحثة إلى مجموعة من المبادىء التي لها أهمية خاصة بتطبيق قيم و آداب السلوك من قبل الأطفال طبقا لمبادىء التربية الإسلامية التي نلتمس منها توجيهات نستفيد منها في مجال الحياة اليومية و التي منها :

7-5-1 ربط النظرية بالتطبيق :

ويكون ذلك من خلال رعاية سلوك الطفل وتتمثل في :

- تدعيم العلاقات الإنسانية وخاصة الوالدين والأقارب والجيران.
- تأكيد أساليب التفاعل الإجتماعي وهي التحية واحترام الغير والتعاون وضروب الخير المختلفة كما تعمل المدرسة على تنمية روح التزاور بين أسر التلاميذ وأعضاء هيئة التدريس وخاصة في الأعياد والمناسبات.
- تحسين السلوك في الحياة اليومية والتحذير من التعلم لغير العمل : على المعلمين أن يحذروا المتعلمين أن يكون علمهم لغير العمل، والقرآن حذر من ذلك قال تعالى: " كبر مقتا عند ا أن تقولوا مالا تفعلون " (سورة الصف، الآية 3).

7-5-2 التعاون بين المدرسة والأسرة :

فنظرا لكون المدرسة وحدها غير قادرة على متابعة سلوك الطفل باستمرار، من المهم أن يكون التعاون بينهما وبين الأسرة وثيقا ومن مظاهر التعاون بينهما نجد :

7-5-3 التقارير المدرسية إلى الآباء :

و هي وسيلة عن طريقها تمتد جسور التعاون والتفاهم بين البيت والمدرسة حيث ترسل التقارير من المدارس إلى الآباء شهريا أو على فترتين أو ثلاث فترات خلال العام لتوضيح أحوال التلاميذ في المدرسة من حيث السلوك والآداب الإسلامية سواء مع المعلم أو الزمـ ـلاء أو حتى خارج المدرسة .

7-5-4 تنظيم ندوات وإجتماعات توجيهية وإرشادية :

تنظم الندوات والإجتماعات التوجيهية والإرشادية سواء للمعلمين أو أولياء الأمور لتبصيرهم بالدور الذي يمكن أن يؤدوه والواجبات الملقاة على عاتقهم (محمد عبد القادر أحمد 1987) كمحاولة لمعالجة المفاهيم والأفكار ومدلولاتها وتبسيطها بشكل يعطيها إمتدادا عمليا يربطها بسلوك الإنسان اليومي ومعاملاته مع غيره، أي ما يصدر عنه من أفعال تؤثر إيجابا على محيطه الإجتماعي والبيئي وبالتالي على نفسه.

وعلى المعلم أن يشيع جوا من الإيمان في المدرسة وفي حصة التربية الإسلامية بالذات، فإذا لم يشع جو من الإيمان في المدرسة فإننا لا نتوقع من أبنائنا فهما وإستيعابا وممارسة الدين، لأن الدين معايشة يومية ليس درسا يلقى في المدرسة، فهو بالقطع ليس مجرد معرفة وعلم (عبد التواب يوسف 1984)، دون أن ننسى علاقة المعلم بتلميذه لما لهذه العلاقة من أثر كبير في توجيه سلوك الطفل.

- و إحاطته بالمثل العليا، نشير هنا إلى أهمية وجود الأنماط والنماذج في حياة الإنسان وبخاصة النماذج السلوكية التي ترسم لنا الأدوار وتوضح بطريقة غير مباشرة المبادئ والمواصفات التي نرغب فيها ونريد أن يحتذي بها الطفل.

- إستخدام أسلوب الثواب حيث تكبر أهمية الثواب في سلوك الطفل عندما يكون وسيلة تربوية هادفة إلى تعزيز السلوك الإيجابي أي ما هو مرغوب فيه.

- لابد من الإشارة إلى أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع أي لابد أن يتعرف على فوائدها كذلك لابد من مراعاة قوة الحجة بتقديم الأمثلة والصور. والمدرسة لاتستطيع أن تقوم بتربية النشئ تربية إسلامية خلقية كاملة لوحدها فهناك المنزل والبيئة الإجتماعية يشتركان مع المدرسة، فلكي يصل الطفل إلى الخلق الإسلامي يجب أن يقوم البيت بواجبه، وتؤدي المدرسة واجبها و يكمل المجتمع ما تلقاه الطفل في بيته و مدرسته، والمجتمع لا يهدم ما يؤسسه البيت أو تبنيه المدرسة.

- الحفاظ على التوازن بين ما يتعلمه الإنسان وبين ما يراه، لأن أي إختلال في هذا التوازن وبخاصة فيما يتعلمه الفرد من قيم ومثاليات وبين ما يراه معاشا من إنحدار وتدهور في هذه القيم يؤدي به إلى الإضطراب والضياع النفسي.

7-6 المراجع :

7-6-1 المراجع باللغة العربية :

7-6-1-1 الكتب :

- القرآن الكريم، عن رواية ورش عن الإمام نافع، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر، 1994.
- ألفت حقي، سيكولوجية الطفل (علم نفس الطفولة)، مركز الإسكندرية للكتاب د. ط 1996.
- إبراهيم عباس نتو، أفكار تربوية، الناشر تهامة جدة، ط1، 1981.
- أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، مكتب النهضة المصرية القاهرة، ط1، 1988.
- أحمد علي فنيش، التدريس في التعليم الأساسي والثانوي، مكتبة طرابلس، د. ط، د.تاريخ.
- أحمد علي كنعان، أدب الأطفال والقيم التربوية، دار الفكر دمشق، ط1، 1995.
- إسماعيل دباح وآخرون، الدليل المنهجي لتطبيق مادة التربية الإسلامية-الطور الأول-الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، د.ط، 2001.
- أحمد محمد عامر، علم نفس الطفولة في ضوء الإسلام، دار الشروق جدة، ط1،1983.
- إلياس حسن ، مناهج و أساليب في التربية و التعليم ، الجزء الاول ،ط1، 1968، مطابع رحلة الفتاة.
- إبراهيم محمد الشافعي، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، مكتبة الفلاح الكويت، ط3، 1989.
- إسحاق رمزي، علم النفس الفردي أصوله وتطبيقه، دار المعارف بمصر، د.ط، 1961.

- تركي رابح، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، ط2. 1990.
- تركي رابح، دراسات في التربية الإسلامية والشخصية الوطنية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 1982.
- جيروم كاغان، تعريب عبد الكريم ناصيف، أطفالنا كيف نفهمهم سلوكا تفكيرا دوافع، دار الجليل أبوظبي،د. ط، 1979.
- جمال مثقال القاسم وآخرون، الإضطرابات السلوكية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2000.
- حسن منسي، علم نفس الطفولة، دار الكندي للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 1998.
- حمدي عبد الحارس البخشوي، سيد سلامة إبراهيم الخدمة الإجتماعية التربوية، المكتب العالمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع الإسكندرية، د ط، 1998 .
- حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو للطفولة والمراهقة، عالم الكتاب القاهرة، ط4، 1982.
- حنان عبد الحميد العناني، تربية الطفل في الإسلام، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2001.
- حمانة البخاري، التعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1987 .
- حسن حسين زيتون، مهارات التدريس، رؤية في تنفيذ التدريس، عالم الكتب القاهرة،ط1، 2001.
- رجاء محمود أبوعلام، علم النفس التربوي، دار القلم الكويت، د ط، 1986.
- روبير دوترانس وآخرون، تر : هشام نشابة وآخرون، التربية والتعليم، مكتبة لبنان، د ط، 1981.
- رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه إستخداماته، دار الفكر العربي القاهرة، د ط، 1987.

- كامل سليمان، علي عبد ا ، التربية أصولها طرقها وسائلها، منشورات مجلة الثقافة بيروت، د ط، 1965.
- لطفي بركات أحمد، دراسات في تطوير التعليم، دار المريخ للنشر الرياض، د ط، د.تا.
- لطفي بركات أحمد، الطبيعة البشرية في القرآن الكريم، دراسة نفسية تربوية إجتماعية، دار المريخ للنشر والتوزيع الرياض، ط1، 1981.
- مواهب إبراهيم عياد، ليلي محمد الخضري، إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة، منشأة المعارف الإسكندرية، د ط، 1993.
- ممدوح عبد الرحيم الجعفري، التربية الأخلاقية في مؤسسات ما قبل المدرسة دراسة تحليلية، المكتب الإسلامي للنشر والتوزيع الإسكندرية، ط2، 1996.
- محمد عطية الأبراشي، روح التربية والتعليم، دار إحياء للكتب العربية، ط9، 1962.
- محمد فاضل الجمالي، نحو تجديد البناء التربوي في العالم الإسلامي، الدار التونسية للنشر، ط1، 1984 .
- محمد عبد القادر أحمد، دراسات في التربية العربية، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1987 .
- محمد عبد الرحيم عدس، المدرسة مشاكل وحلول، دار الفكر العربي للطباعة والنشر عمان الأردن، ط1، 1998 .
- مصطفى غالب، إخوان الصفا، دار مكتبة الهلال بيروت، د ط، 1989.
- محمد عودة الريماوي، في علم نفس الطفل، دار الشروق جدة، ط1، 1998.
- مجدي أحمد محمد عبد ا ، الطفولة بين السواء والمرض، دار المعرفة الجامعية عين شمس الأزاريطة، د.ط،1997 .
- محمد سعيد رمضان البوطي، تجربة التربية الإسلامية في ميزان البحث، دار الهدى الجزائر، د ط، د تا.

- منى بنت عبد ا حسن بن داود، تقديم فاروق عبد المجيد السامرائي، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ط1، 1996 .
- محمد منير مرسي، فلسفة التربية إتجاهاتها ومدارسها، عالم الكتب القاهرة، د ط،1993.
- محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة بيروت، ط3، 1998.
- محمد عباس نورالدين، تقديم محمد سعيد السعدي، أولادنا أكبادنا مقاربة نفسية إجتماعية لإشكالية تعامل الآباء مع أبنائهم، قناة الموازين الرباط، ط1، 1999.
- مصطفى عشوي، المدرسة الجزائرية إلى أين، دار الأمة الجزائر، د. ط، د. تا.
- ملحقة سعيدة، الطفل بين الأسرة والمدرسة، المركز الوطني للوثائق التربوية الجزائر، د.ط، 2001.
- محمد مصطفى زيدان، نظريات التعلم وتطبيقاته التربوية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، د. ط، د. تا .
- محمود مهدي الإستانبولي، كيف نربي أطفالنا، المكتب الإسلامي بيروت، ط3،1998.
- محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، دار الشروق الجزء الأول، ط6، 1982.
- مصطفى عشوي، مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2، 2003.
- محمد عبد الرحيم عدس، المدرسة وتعليم التفكير، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان، ط1، 1996.
- محمود فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي المدخل إلى علم النفس الإجتماعي، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، د. ط، 1978.
- محمد مصطفى نابلسي، منهج التربية في القرآن، دار الفرقان عمان الأردن، ط1، 1994.

- موزة المالكي، أطفال بلا مشاكل زهور بلا أشواك، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، د. ط، 1996 .
- محمود عبد الحليم منسي، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، د. ط، 2000.
- محمود حسن إسماعيل، مناهج البحث في أعلام الطفل، دار النشر للجامعات القاهرة، ط.1، 1996.
- مصطفى فهمي، التكيف النفسي، دار مصر للطباعة، د.ط، د. تا.
- محمد نوري جعفرونا، الواجبات الأخلاقية للمعلم والتلميذ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ط1، 1997 .
- نبيل عبد الهادي، النمو المعرفي عند الطفل، دار وائل لنشر عمان، ط1، 1999.
- نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، ط4، 1998.
- نبيل محمد توفيق السمالوطي، الإسلام وقضايا علم النفس الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، د. ط، 1986.
- نصار عبد ا ، دراسات في فلسفة الأخلاق والسياسة والقانون، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية، د. ط، 1998.
- صالح عبد العزيز، التربية الحديثة مادتها مبادئها تطبيقاتها العملية، الجزء الثالث، دار المعارف بمصر، ط6، 1976.
- عبد الباري محمد داود، حقوق الطفل التربوية في الشريعة الإسلامية، مكتبة الإشعاع الإسكندرية، ط1، 2003.
- عبد الرحمن محمد العيسوي، سيكولوجية الطفل والمراهقة، دار النهضة العربية بيروت، ط1، 1997.
- عبد الرحمن العيسوي، التربية النفسية للطفل والمراهق، دار الراتب الجامعية بيروت، ط1، 2000.

- عبد الباري محمد داود، سيكولوجية الطفل في إطار المنهج الإسلامي، مكتب الإشعاع الإسكندرية، ط1، 2003.
- عبد التواب يوسف، دليل الآباء الأذكياء في تربية الأبناء، دار المعارف، ط2، 1984.
- عبد ا الرشدات، نعيم جعنيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، ط1، 1994.
- عكاشة عبد المنان الطيبي، التربية الإجتماعية للطفل، دار الجليل بيروت، ط1، 1999.
- عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية النمو والإرتقاء، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، د. ط، 1993.
- علي خليل مصطفى أبو العينين، فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم مكتبة إبراهيم حلبي المدينة المنورة، ط3، 1988.
- عبد الجواد سيد بكر، فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف، دار الفكر العربي القاهرة، د. ط، 1984.
- عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب، التربية الإسلامية رسالة وميسرة، دار الفكر العربية القاهرة، د. ط، 1984.
- عبد الرحمن نحلاوي، التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة، المكتب الإسلامي بيروت، ط2، 1988.
- عبد المجيد النشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان عمان الأردن، ط3، 1986.
- عزالدين جمال عطية، تفسير الناس للسلوك والمواقف، عالم الكتب القاهرة، ط1، 1999.
- عبد الكريم غريب وآخرون، التعلم والإكتساب، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، د. ط، 2001.

- عبد الجواد سيد أحمد وزكريا أحمد الشربيني، علم نفس الطفولة الأسس النفسية والإجتماعية والهدي الإسلامي، دار الفكر العربية القاهرة، ط1، 1998.
- عواطف إبراهيم محمد، وحدة لتنمية الشعور الديني عند الطفل، المكتب العربية الحديث للطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية، د. ط، 1980.
- عبد الحفيظ مقدم، القيم الإجتماعية في المجتمع الجزائري دراسة مسحية في حوليات جامعة الجزائر، العدد 6 الجزء الأول ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1992.
- فاروق الروسان، دراسات وبحوث في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1، 2000.
- فاخر عاقل، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، دار القلم للملايين بيروت، ط1، 1979.
- سي. وفالنتاين تر.عبد العلي الجسماني، الطفل السوي وبعض إنحرافاته، الدار العربية للعلوم بيروت لبنان، ط1، 1994.
- سعيد أحمد حسن، ثقافة الأطفال واقع وطموح، مؤسسة المعارف بيروت، ط1، 1995.
- شهاب سليمان لطفي، تحليل القيم في محتويات كتب الدراسات الإجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة، المجمع الثقافي أبوظبي، د.ط، 1991.
- هيفاء عوض، طرائق تدريس المواد الإجتماعية في المدرسة الإبتدائية، مطبعة الإنشاء بدمشق، د. ط، 1965.
- يوسف مصطفى القارضي، مقداد يالجن، علم النفس التربوي في الإسلام، دار المريخ الرياض، د. ط، 1981.

7-6-1-2 المجلات :

- مجلة الثقافة النفسية، مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية، دار النهضة العربية للطباعة بيروت، العدد 18، المجلد الخامس، 1994 .
- مجلة دراسات نفسية، العدد الأول، الجمعية النفسية السودانية الخرطوم، 2002.
- مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للثقافي والعلوم دار الكتب القطرية الدوحة، العدد السادس والأربعون، 2003.
- مجلة همزة وصل، وزارة التعليم الإبتدائي والثانوي، العدد 11، 1975، 1976 مديرية التربية والتكوين خارج المدرسة.
- مجلة من إنتاج المربيين والمطالعين، النشرة التربوية العدد 9/8، منشورات المركز القومي البيداغوجي تونس، د. ط، 1974.
- مجلة الدراسات النفسية والتربوية، النظام التربوي والإسلامي، العدد 9، الرباط، 1989.
- مجلة التربية، وزارة التربية الوطنية، العدد الأول، 1982.
- مجلة كراسات المجلس، التربية الإسلامية في لمدرسة الجزائرية (الواقع والآفاق) بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية ووزارة الشؤون الدينية، كراسات المجلس، العدد 03، 2002، منشورات المجلس الإسلامي الأعلى.
- مجلة الصراط، كلية العلوم الإسلامية للبحوث والدراسات الإسلامية المقارنة، مجموعة من الباحثين، العدد السادس، 2002.
- المدرسة أية علاقة، دراسة تحليلية نقدية، جماعة من الباحثين، دار الخطابي للطباعة والنشر النجاح الجديدة، ط3، 1991.

7-6-1-3 رسائل الماجيستير :

رسالة ماجيستير : أهمية الحاجات لدى مدرسي المدرسة الأساسية (ط1- ط2)، إعداد باهي سلامي، إشراف رشيد مسيلي، 2001،(منشورة).

7-6-1-4 المعاجم :
نوربير سيلامي معجم : تر : وجيه أسعد، المعجم الموسوعي في علم النفس، الجزء 3، منشورات وزارة الثقافة دمشق، 2001.
كتب أخرى :
مناهج التعليم الأساسي للطور الأول مديرية التعليم الأساسي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر 2001.
مناهج التعليم الأساسي للطور الثاني مديرية التعليم الأساسي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر 2001.

7-6-2 المراجع باللغة الفرنسية :
7-6-2-1 الكتب :
- André Berge, 1953, Les defauts de l'enfant nouvelle, edition revue et anymentée, petite bibliotheque, Paris .
-Albert Bandura, 1980, l'Apprentissage social, trad : j.A rondal Pierre Mardagan Bruxelles .
- Arnold Gesell et Coll, 1949, l'enfant de 5 à 10ans, 1ed, PUF Paris.
-Ivan Gobvy, 1961, les niveaux de la vie morale, 2ed, PUF Paris .
-John Deuvey,1967 , l'école et l'enfant, 7 ed, trad : L.S Pidoux avec une introduction par E.D clparède by delachaux et Niestlé neuchâ tel Suisse.
-Jean Semon, 1972, la pédagogie exprimentale, Toulouse, ed Edouard privat .
-John Piaget, 1978, le jujement morale chez l'enfant, 5 ed, PUF Paris.

-John Pointud, J Tronchère, 1970, précis de pedagogie, Ecoles Primaires, 7 ed, Paris Librairie Armand Colin .

-Laurence Bardin, 1977, l'analyse de contenu, PUF , le psychogue Paris.

-Pierre Galimard, 1962, 6 à 11 ans, Developpement de l'inteligence maturation affective, découverte de la vie sociale, affrontements, familiaux, Edouard privat, editeur toulouse .

-Pierre Galimard, 1962, l'enfant de 6 à 11 ans, vie affective relations humaines, edition Privat editeur toulouse .

-Perro .R, 1994, le complexe d'eodipe , PUF Paris .

-Philipe Malrieu, 1963, la vie affective de l'enfant, 2ed, editions de scarbée Paris .

-Robert. M, 1988, Fondement et étapes de la recherche scientifique en psycologie, 3 eme edition, Paris, Maloine.

7-6-2-2 المجلات :

-Revue pédagogie, № 6, 1976 .

-Revue Revolution Africaine, N°844, 1980.

7-7 الملاحق

إستمارة إستفتاء لمعلمي و معلمات
المدرسة الأساسية (ط1 – ط2)
- - - - - - - - - -

إن الغرض من هذا الإستفتاء هو الوقوف على إتجاهات المعلمين و المعلمات في المدرسة الأساسية (ط1 – ط2) إتجاه برنامج التربية الإسلامية.
إن إجابتك الواضحة و الصريحة على هذا الإستفتاء سوف تساعد في إعطاء صورة واضحة عن برنامج التربية الإسلامية في التعليم الأساسي (ط1 – ط2).
و حرصا على أن تكون إجابتك صريحة فإنه ليس من المطلوب أن تكتب إسمك على هذه الإستمارة.

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

- العمر : .... سنة
- عدد التلاميذ : .....
- المؤهل العلمي : .....
- سنوات الخبرة في التدريس : ..... سنة

القسم الأول : ضع علامة (x) في الخانة المناسبة :

	نعم	لا	غير متأكد
1- هل ساعد برنامج التربية الإسلامية التلاميذ على توظيف ما تلقوه من سلوك و آداب عامة في سلوكهم اليومي في مرحلة التعليم الأساسي (ط1 – ط2)؟			
2- هل تعتقد أن توظيفهم لهذه السلوكات كانت نتيجة لبرنامج التربية الإسلامية؟			
3- هل تعتقد بأن برنامج التربية الإسلامية يثير إهتمام التلاميذ؟			
4- هل أجريت للتلاميذ أية إختبارات لمعرفة إتجاهاتهم و قيمهم الأخلاقية؟			
5- هل تعتقد أن برنامج التربية الإسلامية في المدرسة مهم للتلاميذ؟			
6- هل تعتقد أن برنامج التربية الإسلامية قد أشبع ميول التلاميذ؟			

تابع الملحق رقم 01

القسم الثاني : هل ساهم برنامج التربية الإسلامية في مساعدة التلاميذ على :

	بدرجة كب ة جدا	بدرجة كب ة	بدرجة قليلة	صلوا
7- على إقبالهم على توظيف قيم و آداب السلوك في المدرسة؟				
8- التكيف مع أوضاع و حياة المدرسة عند دخولهم المدرسة لأول مرة ؟				
9- تنمية عادات سلوكية أخلاقية حسنة؟				
10- زيادة حب إستطلاع التلاميذ لأمورهم الدينية؟				

القسم الثالث : إن هذه العبارات تطبق على المساهمة التي حصل عليها التلاميذ من خلال برنامج التربية الإسلامية التي من أهدافها الوصول بالمتعلم إلى إظهار تلك المعلومات في سلوكاته اليومية (إن وجدت)

ما هي درجة رضاك لما يلي :

	راض	غير راض
11- فرص التفاعل مع برنامج التربية الإسلامية.	-	-
12- المساعدة التي حصل عليها التلاميذ و المتعلقة بإظهار تلك المعلومات في سلوكهم اليومي.	-	-
13- درجة إلمام البرنامج بالسلوك و الآداب العامة.	-	-
14- توافق البرنامج مع سن التلاميذ.	-	-
15- تناسب برنامج التربية الإسلامية مع التوقيت الزمني المخصص لها.	-	-
16- تماشي البرنامج مع حياة الطفل اليومية.	-	-

ا لمحق رقم 02

إستمارة إستفتاء لتلاميذ الطور الثا   من التعليم الأساسي

(السنة السادسة)

التعليمة :

تتلقى من خلال حصص التربية الإسلامية من السنة الأولى إلى غاية السنة السادسة دروسا مختلفة في السلوك و الآداب العامة و التي من أهدافها الوصول بك إلى إظهار تلك المعلومات في سلوكاتك اليومية، لمعرفة هذا إرتأينا القيام بدراسة علمية حول مدى تأثير برنامج التربية الإسلامية على سلوكك اليومي.

لذا نرجوا منك أن تجيب بصدق و صراحة عما إذا كانت دروس التربية الإسلامية تؤدي بك إلى توظيف ما إكتسبته من معلومات كالعادات الحسنة في سلوكك اليومي و ذلك من خلال الإجابة على أسئلة هذه الإستمارة بكل موضوعية.

مع العلم أن إجابتك لا تدخل في سلم التنقيط و حرصا على أن تكون إجابتك صريحة فإنه ليس من المطلوب أن تكتب إسمك على الإستمارة.

ملاحظة :

ضع علامة (x) في إطار الإجابة التي تراها مناسبة.

الجنس : ذكر □ أنثى □

السن : ...... سنة

الحضور إلى المدرسة : دائم □ فيه بعض الغيابات □

الحالة الإجتماعية للوالدين: يعيشان مع بعض □ في حالة طلاق □ حالة وفاة أحدهما □

عدد أفراد العائلة : [01-03] □ [03-05] □ 05 فما فوق □

نوع السكن : شقة في عمارة □ فيلا □ بيت تقليدي □ مكان آخر يذكر □

تابع الملحق رقم 02

1) قول بسم ا و الحمد أحرص على قولها في كل عمل :
2) درس حول " التحية " جعلني حريصا(ة) على إلقاءها ....
3) درس حول " النظافة " جعلني حريصا على أن أكون نظيفا(ة) الجسم و الثياب

....
4) درس حول "آداب الزيارة " جعلني حريصا(ة) على الاستئذان عند الدخول ....
5) درس حول " الرفق بالحيوان " جعلني حريصا(ة) على أن أكون رؤوفا(ة) به
6) درس حول " زيارة الأقرباب " جعلني حريصا(ة) على زيارتهم ....
7) درس حول " الطاعة " جعلني حريصا(ة) على القيام بكل ما يطلبه والداي ....
8) درس حول " الأمانة " جعلني حريصا(ة) على أن أكون أمينا(ة) على ملك الغير ....
9) درس حول " الاحسان " جعلني حريصا(ة) على أن أكون محسنا للمساكين ....
10) درس حول " التواضع " جعلني حريصا(ة) أن أكون متواضعا(ة) أمام أصدقائي

....
11) درس حول " التعاون " جعلني حريصا(ة) على أن أكون متعاونا(ة) مع غيري ....
12) درس حول " التسامح " جعلني حريصا(ة) على أن أكون متسامحا(ة) مع غيري ....
13) درس حول " الصدق " جعلني حريصا(ة) على أن أكون صادق(ة) القول ....
14) درس حول " الوفاء بالوعد " جعلني حريصا(ة) على الوفاء به ....
15) درس حول " المسؤولية " جعلني حريصا(ة) على الإنضباط داخل القسم ....
16) درس حول " زيارة المريض " جعلني حريصا('ة) على زيارته ....
17) درس حول " الكد و الإجتهاد " جعلني حريصا(ة) على الاجتهاد في دروسي ....

الملحق رقم 03

استمارة استفتاء لمعلمي و أولياء تلاميذ الطور الثاني من التعليم الاساسي

(السنة السادسة)

التعليمة :

يتلقى الطفل دروسا مختلفة في حصص التربية الإسلامية من السنة الأولى إلى غاية السنة السادسة والتي من أهدافها الوصول بالمتعلم إلى إظهار تلك المعلومات في سلوكاته اليومية.

لمعرفة هذا إرتأينا القيام بدراسة علمية حول موضوع مدى تأثير برنامج التربية الإسلامية على سلوك الطفل.

لذا نرجوا منكم أن تجيبوا بصدق و صراحة عما إذا كانت الدروس المختلفة حول السلوك و الآداب العامة يطبقها الطفل في سلوكه اليومي(بين المحيط المدرسي و الأسري)و تدفعه إلى إظهار تلك المعلومات التي تلقاها في حياته اليومية كالتحلي بالأخلاق و العادات الحسنة من خلال الإجابة على أسئلة هذه الإستمارة بكل موضوعية.

حرصا على أن تكون إجابتك صريحة فإنه ليس من المطلوب أن تكتب إسمك على الإستمارة :

ملاحظة :

ضع علامة (X) في إطار الإجابة التي تراها مناسبة :

الصفة : معلم ☐ ولي تلميذ ☐

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

المؤهل العلمي :

سنوات الخبرة في التدريس :

تابع الملحق رقم03

1- هل يحرص الطفل في سلوكه مع أفراد العائلة على؟

أ- الصدق : ....

ب- الطاعة : ....

2- هل يحرص الطفل في سلوكه الذي يؤديه مع أقرانه على؟

أ- الأمر بالمعروف: ....

ب- النهي عن المنكر: ....

3- هل يحرص الطفل في سلوكه أثناء اللعب على؟

أ- التعاون : ....

ب- التسامح : ....

4- هل يحرص الطفل أثناء أدائه للواجبات المدرسية على ؟

أ- الإجتهاد في حلها : ....

ب- الإعتماد على النفس : ....

5- هل يحرص الطفل أثناء زيارتكم للأقارب على؟

أ- الإستئذان عند الدخول : ....

ب- إلقاء التحية : ....

6- هل يحرص الطفل في سلوكه إذاسمع بمرض أحد أصدقائه على؟

أ- السؤال عنه : ....

ب- زيارة المريض : ....

7- هل يحرص الطفل في البيت الحفاظ على ؟

أ- نظافة الملبس : ....

ب- نظافة الجسم : ....

دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا